ألفاظ الغزل في كتاب "شرح الأشعار الستة الجاهلية" للبطليوسي (ت: ٤٩٤هـ) دراسة معجمية دلالية

د/ سارة السيد غانم

أستاذ مساعد –كلية الآداب– جامعة بورسعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .... أما بعد

فلغتنا الجميلة ذات تراث ضخم حافل بالعديد من المعارف والعلوم والتي ما زلنا حتى وقتنا هذا نسعى جاهدين لكشف مكنوناتها واستخراج كنوزها، ولا شك أن النبع الذي ننهل منه هذا الكم من المعلوماتية هو نبع الألفاظ من خلال المعاجم التي منحتنا مادة غزيرة لعدد من الألفاظ بمعانٍ متعددة.

إن المعجم هو ذلك الكتاب الضخم الذي يضم عدد من المفردات اللغوية المقرونة بشرحها وتفسير معانيها ومواضع استخداماتها وبناها المتعددة في سياقات اشتقاقها فضلا عن سياقات استخداماتها ، ولا ينفك المعجم من ذكر شواهد قرآنية أو أحاديث نبوية أو أشعار وحكم وأمثال لتوضح بالدليل معنى المفردة ودرجة استعمالها.

ويمكننا أن نجمل أن وظائف المعجم([1]) – رغم تعدد تصنيفاتها للمفردات– إلى ما يلي: معرفة أصوات اللغة، ومعرفة كيفية كتابة الكلمة، ورصد بنية الكلمة صرفيًا وما اعتراها من تغيرات، واستنباط قواعد نحوية، وشرح معاني المفردات بوضعها في سياقات استعمالاتها المختلفة، وضبط الكلمة ومشتقاتها، ومعرفة اللهجات الخاصة بالمفردة، ومعرفة العربي والدخيل والمعرّب والشاذ والنادر من الكلمات، ومعرفة المصطلحات الخاصة بالعلوم والفنون، بيان شواهد استخدامات المفردة في استعمالاتها المختلفة.

[1]) يُنظر في ذلك : اللغة العربية معناها ومبناها – تمام حسان –ص ٣٣١:٣٢٥ - دار الثقافة الدار البيضاء المغرب – ١٩٩٤- دليل الطالب في استخدامات المعاجم العربية- عمر سليمان محمد ، والطيب سوسي- ص ٢٤، ٢٥ - الرياض الدار الدولية ١٩٩٢م

فلاشك أن الدراسة المعجمية هي لب دراسة الألفاظ ومعانيها وسياقات استعمالاتها وتطور دلالاتها، وهذا ما تطرحه علينا المعاجم العربية على تنوع موضوعاتها وتعدد تصانيفها، كما أن اهتمام الدراسة بنظرية الحقول الدلالية نابع من أهميتها في إماطة اللثام عن الجانب المثمر الذي توفره دراسة النصوص الأدبية – بنوعيها الشعري والنثري– والمتمثل في الكم الهائل من الألفاظ في سياقات استخاماتها والتي تبرز المقومات الاجتماعية والبيئية والنفسية التي كانت سببا في هذا النتاج الأدبي ؛ لذا اخترت أن تكون الدراسة حول المعجم العربي واختصصت كتاب "شرح الأشعار الستة للبطليوسي" ([1]) لما يحمله من مجهود مضني من صاحبه لشرح ما يُستصعب من مفردات الشعر الجاهلي لعمالقة المعلقات العربية من الشعراء الجاهليين، ولكن اختصاصي في هذه الدراسة انصب على ألفاظ الغزل في شعر ثلاثة من الشعراء الجاهلين في هذا الشرح الكبيروهم:(النابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى وعنترة بن شداد)

أهمية الدراسة :

- دراسة اللغة التي شرح بها البطليوسي شعر الملعقات ليسهل ألفاظها ويقرب معانيها للأذهان.
- ثراء مادة البحث في شرح البطليوسي والاقتصار منها على ألفاظ الغزل الموسوم به رقة الشعر الجاهلي.
- أهمية تقديم دراسة معجمية تقرب بين الموروث العربي والحداثي للألفاظ واستعمالاتها.
- إثراء المكتبة العربية بدراسة معجمية دلالية تسلط الضوء على ألفاظ الغزل في شرح الأشعار الجاهلية.
- الكشف عن الحقول الدلالية التي تندرج تحتها ألفاظ الغزل جمعًا وتصنيفاً.

[1]) شرح الأشعار الستة الجاهلية – تصنيف إمام اللغة أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي (ت: ٤٩٤هـ)- تحقيق محمد سالم هاشم – دار الكتب العلمية بيروت- الطبعة الأولى- ٢٠٢١م

أهداف الدراسة:

- صناعة معجم خاص بالبطليوسي– ذلك العالم الغزير المعرفة الواسع الإدراك الذي ترك تراثا ضخمًا في اللغة و النحو والأدب والفقه والفلسفة– تسلط الدراسة على دوره المعجمي من خلال دراسة ألفاظ الغزل في شرحه الأشعار الستة
- الكشف عن الخصائص اللغوية لشارح الأشعار لإظهار قدراته اللغوية من خلال تصنيف المفردات إلى معجم خاص به.
- إبراز الدور الذي يقوم به البحث المعجمي والدلالي للنصوص الشعرية قديما وحديثا.
- إظهار التصنيفات الدلالية لألفاظ الغزل وفق استخداماتها في سياقاتها الشعرية .

منهج الدراسة :

تقوم الدراسة المعجمية على تقديم قائمة من الجذور اللغوية للمفردات المستخدمة في الغزل الشعري عند ثلاثة من فطاحل الشعراء الجاهليين، ثم تعمل على تحليلها وذكر سياقات استخداماتها بالاستعانة بالمعاجم العربية الأخرى وهو ما يتناسب مع المنهج الوصفي من مناهج البحث اللغوي، وقد سرتُ في خطوات أجملها فيما يلي:

١) تحديد مادة الألفاظ التي يعتمد عليها المعجم وهي: ألفاظ الغزل في شرح ثلاثة من الشعراء الجاهليين لدى البطليوسي.

٢) جمع مادة المعجم من شرح ألفاظ الغزل للبطليوسي المذكورة عند الشعراء الثلاثة.

٣) تنصيف المفردات في شرح البطليوسي إلى جذورها اللغوية؛ تسهيلا لترتيبها هجائيا حسب الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث.

٤) إظهار النص(أي البيت الشعري) المقتبسة منه المفردة التي تفيد الغزل والتي تساعدني في استنتاج المعنى الأساسي للكلمة وبعض ملامحها الدلالية.

٥) شرح المفردات بالاستعانة بالمعاجم العربية الأخرى، ولا ينفك المعنى الخاص بالمفردة من ذكر بعض خصائصها الصرفية إن لزم الأمر.

٦) تفسير الوحدات المعجمية تفسيرًا ظاهريا بالصور أو الرسوم إن لزم الأمر، وتفسيرًا واقعيا بأمثلة مشابهة ومعان متداولة من الكتب التراثية.

٧) إثبات الشواهد القرآنية والأحاديث الشريفة والأمثال إن لزم الأمر لتوضيح معنى المفردة.

٨) تصنيف ألفاظ الغزل وفق مقتضيات الحقول الدلالية إلى حقول رئيسة يندرج تحتها حقول فرعية .

٩) الإحالة إلى البيت المذكورة فيه اللفظة الغزلية ونسبته لقائله حسب وروده في المعجم.

حدود الدراسة :

اختصت الدراسة بالبحث حول ألفاظ الغزل لدى الشعراء الجاهليين واهتمت بثلاثة منهم عُرفوا بانتشار الغزل في أشعارهم وهم: (النابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى وعنترة بن شداد)

الشاعر	عدد قصائده المذكوره في كتاب البطليوسي
النابغة الذبياني	٢٢ قصيدة
زُهير بن أبي سُلمى	١٨ قصيدة
عنترة بن شداد	٤٠ قصيدة

الدراسات السابقة: وفقًا لم تيسَّر لي الاطلاع عليه من الدراسات اللغوية لم أجد رسالة معجمية حول البطليوسي في كتابه شرح الأشعار الستة، ووجدت بعض الدراسات الأخرى التي ركزت على جوانب لغوية أخرى له:

- موقف ابن السيد البطليوسي من ابن قتيبة من خلال كتابخ الإقتضاب في شرح ادب الكاتب – إيمان عبد الفتاح – مجلة الشمال للعلوم الإنسانية – جامعة الحدود الشمالية السعودية – مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة – المجلد الأول العدد الثاني–٢٠١٦م.
- من مسائل ابن السيد البطليوسي قراءة وتحقيق– وليد محمد السراقبي – كلية الآداب – قسم اللغة العربية– جامعة حماة – سوريا– ٢٠١٦م.
- دراسة منهجية البطليوسي عرض مواد معجمه المثلث – جليلة مباركي– مجلة البحثية للعلوم الإنسانية والاجتماعية – مؤسسة خالد الحسن مركز الدراسات والأبحاث – المغرب– المجلد التاسع –٢٠١٨م

- ابن السيد البطليوسي(ت: ٤٩٤هـ) ومنهجه النحوي من خلال كتابه إصلاح الخلل من كتاب الجمل للزجاجي- محمد زهار- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة بوضياف المسيلة – الجزائر.

كما اطلعت على العديد من الدراسات التي تناولت صناعة المعجم لدى الشعراء أذكر منها – على سبيل المثال للحصر- ما يلي:

- شعر الصحابة من قريش دراسة لغوية دلالية- أيمن إبراهيم أحمد طاجن- جامعة القاهرة- كلية دار العلوم- ٢٠٠١
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات معجم ودراسة دلالية- عبير عمر عبد الله بن ماضي – جامعة أم القرى – كلية اللغة العربية وآدابها – ٢٠٠٣م
- ألفاظ الزمان في اللغة العربية- دراسة معجمية دلالية تبيقية في القرءن الكريم- هنادي عوض الكريم عبد القادر أبو سنة- جامعة أم درمان الإسلامية – كلية الدراسات العليا- كلية اللغة العربية – قسم الدراسات النحوية واللغوية – ٢٠٠٥م.

كما اطلعت على العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الحقول الدلالية أذكر منها – على سبيل المثال للحصر- ما يلي:

- شعر الحسين بن منصور الحلاج (دراسة أسلوبية) – أماني سليمان داود – الجامعة الأردنية – كلية الدراسات العليا – ٢٠٠١م
- الحقول الددلالية في القرآن الكريم (ألفاظ حقل الموجودات نموذجًا)- آمنة عامر عمر الترهوني- دولة ليبيا جامعة طرابلس – كلية الآداب والدراسات العليا – ٢٠١٥م
- ألفاظ الحياة الاجتماعية في مؤلفات المبرد (ت: ٢٨٥هـ) دراسة وصفية تحليلة في ضوء نظرية الحقول الدلالية- عادل حسن علي أبو عاصي – الجامعة الإسلامية –غزة- شؤون البحث العلمي والدراسات العليا- كلية الآداب- دكتوراه اللغة العربية- ٢٠١٧م
- الحقول الدلالية في شعر حبيب الزيودي(دراسة لغوية)- أسامة فيصل علي النَّعامي – رسالة ماجستير – جامعة ىل البيت – كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية – – ٢٠١٨م

- ما بُني على (فَعائل) في معجم تهذيب اللغة "دراسة دلالية في ضوء نظرية الحقول الدلالية"– أيمن فهمي محمد احمد – رسالة ماجستير – جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية – أسيوط– ٢٠١٨م.
- الحقول الدلالية بين تطبيق القدماء ونظرية المحدثين – محمد حسين علي – جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية– مجلة العلوم الإنسانية المجلد ٢٦– العدد الرابع ٢٠١٩م

تقسيم الدراسة :

المقدمة وتشمل: أهمية الدراسة والمنهج المتبع وحدود الدراسة وأهم الدراسات السابقة المعينة.

وتنقسم بعد ذلك إلى تمهيد ومبحثين ثم قائمة بأهم النتائج ، وثبت بأهم المصادر والمراجع.

التمهيد ويتضمن ما يلي :

أولًا: (البطليوسي والشعراء الثلاثة) ويشمل: البطليوسي حياته ومؤلفاته، ثم نبذة حول الشعراء الثلاثة المختارة (النابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى وعنترة بن شداد)

ثانيًا: ألفاظ الغزل/ ومنهجية المعجم

المبحث الأول: المعجم الخاص بالألفاظ الغزل وتصنيفاتها وسياقاتها الدلالية.

المبحث الثاني : مدخل / تقسيم الحقول الدلالية لألفاظ الغزل لدى البطليوسي في شرحه للأشعار الستة. وتتضمن ما يلي: الموجودات الحية العاقلة(الإنسان وما يتعلق به / المرأة ونعومتها)، الموجودات الحية غير العاقلة(الحيوانات وما يتعلق بها/ الطيور /النباتات) ، الموجودات الجغرافية، القوى الطبيعية، الموجودات الصناعية، ،ألفاظ اجتماعية (حضارية مناسبة للعصر، إسلامية).

الخاتمة وبها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ثبت بأهم المصادر والمراجع .

التمهيد

أولًا: البطليوسي والشعراء الثلاثة

البطليوسي (ت: ٤٩٤هـ/ ١١٠٠م)([1])

اسمه ونسبه : عاصم بن أيوب البلوي البطليوسي ، أبو بكر النحوي، علم باللغة وهو الوزير الأديب صاحب المظالم الخيّر الثقة ، كان من أعيان بطليوس([2])- إحدى مدن الأندلس- وأعلامها في الفنون والآداب العربية في عصره ، من مؤلفاته:

*شرح ديوان امريء القيس * شرح المعلقات

*شرح دوواين الأشعار الستة الجاهليين *كتاب الأوائل

*شرح ديوان رئيس الشعراء (أبي الحارث الشهير بامريء القيس ابن حجر الكندي)

شيوخه: من الأندلس أبي بكر محمد بن الغراب- أبي عمرو السفاسقي – أبو محمد مكي بن أبي طالب المقري – حموش بم محمد بن مختار القيسي القيرواني.

من أقوال العلماء فيه([3]): قال عنه ابن بشكوال "وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات، ضابطًا لهما، مع خير وفضل وثقة " ،ومما ورد عن السيوطي أنه قال " أبو بكر البطليوس كان إمامًا في اللغة"

١)يُنظر في ذلك: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين – خير الدين الزركلي- ٤/ ٢٤٨- دار العلم للملايين – لبنان – الطبعة السابعة – ١٩٨٦م ، يُنظر أيضا شرح الأشعار الستة الجاهلية – تصنيف الإمام أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي ت:٤٩٤هـ- تحقيق محمد سال هاشم – المقدمة ص ٧، ٨ الطبعة الأولى –دار الكتب العلمية- لبنان - ٢٠٢١م

٢) بطليوس إحدى مدن الأندلس تقع غربي قرطبة على نهر يسمى (آنة) ، وإليها ينتمي عالم لغوي آخر اسمه (أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ت: ٥٢١هـ ، وهو من تلامذة الشيخ العلامة عاصم البطليوسي وابن عمه ، كان يُوصف بالشيخ الأستاذ لسعة علمه واطلاعه ورسوخه في العلم وتضلعه في المعارف له عدة مؤلفات في اللغة والعلوم الشرعية وعلم الكلام و الفلسفة ومن مؤلفاته : الأنصاف، المثلث، شرح الجمل للجرجاني، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، المسائل والأجوبة ، الفرق بين الحروف الخمسة وغيرها العديد من المؤلفات ولديه لقليل من الأشعار لو دونت لكونت ديوانًا صغيرًا تشمل موضوعاته المدح والغزل والزهد والرثاء والشكوى والعتاب) يُنظر في ذلك : الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد البطليوسي (٤٤٤هـ/٥٢١هـ) – تحقيق الدكتور عليّ زوين- من ص ٧: ٧١ - لجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – إحياء التراث الإسلامي- مطبعة العاني بغداد – ١٩٧٦م

٣) ، يُنظر في ذلك : شرح الأشعار الستة الجاهلية المقدمة ص ٧

النابغة الذبياني (ت: ٦٠٤م) ([1])

هو شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى فهو من أعيان فحول الشعراء الجاهلين المذكورين والمشهورين ، من أهل الحجاز، وُلِدَ النابغة الذيباني في ديار غطفان التابعة لنجد وهو زياد بن عمرو بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، يُكنى أبا أمامة ويُقال أبا ثمامة ، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة، رُوي عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– (النابغة أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر)، لُقب بالنايغة ؛لنبوغه في الشعر وقيل لأنه قال الشعر بعدما كبر .

زهير بن أبي سُلمى (ت: ٦٠٩م)([2])

زهير بن ربيعة بن رباح الملقب بابن أبي سُلمى بن رباح بن قرط بن الحارث بن مازن شاعر جاهلي من مُزينة من مضر ،ويُلقب والده ربيعة بن أبي سُلمى، كان يقيم مع قبيلته قي بلاد غطفان بنجد، وأسرته أسرة شعراء، فأبوه كان شاعرًا وخال أبيه بشامة بن الغدير كان شاعرًا، وزوج أمه أوس بن حجر كان شاعرًا وأخته سلمى وابناه كعب وبجير وحفيده عقبة بن كعب، شهد زهير حرب داحس والغبراء فدار معظم شعره حولها يصف ويلاتها ويدعو إلى السلم ويمدح المصلحين (هرم بن سنان والحارث بن عوف) ، وقد

---

[1]) يُنظر في ذلك : طبقات فحول الشعراء- محمد بن سلام الجمحي – تحقيق محمود محمد شاكر - ٥١/١ دار المدني جدة – د.ت– الأعلام(قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين) ٣/ ٥٤،٥٥- دار العلم للملايين – الطبعة ١٥- ٢٠٠٠م - فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال- الشيخ محمد علي طه الدرة - ٢/ ٤٥١- مكتبة السوادي جدة - الطبعة الثانية ١٩٨٩م- ديوان النابغة الذبياني – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – المقدمة ص٥،٦- الطبعة الثانية – دار المعارف- د.ت.- شرح الأشعار الستة ٢٧١

٢) يُنظر في ذاك : طبقات فحول الشعراء ١ / ٦٣ - معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي (معجم ببليوجرافي يعرّف بالشعراء ومراجع دراستهم) – عفيف عبد الرحمن – دار المناهل- الطبعة الأولى- ١٩٩٦م- ص ١٠٤- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال – الشيخ محمد على طه الدرة –٢/ ٢٧١، ٢٧٢- مكتبة السوادي – جدة- الطبعة الثانية – ١٩٨٩م – ديوان زهير بن أبي سلمى – شرحه وقدم له عليّ حسن فاعور – المقدمة من ص ٣: ١٢ – الطبعة الأولى- دار الكتب العلمية بيروت لبنان- ١٩٨٨م - شرح الأشعار الستة الجاهلية ص ٤٢٥

عُرف زهير بصاحب الحوليات؛ لحرصه على تنقيح القصيدة وإعادة النظر فيها حولًا كاملًا ، من أصحاب المعلقات وقد عدّه ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى من الجاهلين.

عنترة بن شداد العبسي (ت: ٦١٤م) ([1])

هو عنتر أو عنترة بن عمرو بن شداد بن عمرو بن قُراد بن مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض شاعر عبس المشور وفارسهم المغوار وهو من أصحاب المعلقات وعدّه ابن سلام من شعراء الطبقة السادسة من الجاهليين، وأمه حبشية اسمها زبيبة وقد عمّر طويلا وكانت له أيام مشهورة في حرب داحس والغبراء وهو شاب كما اشترك في يوم ذي قار (٦١٠م) وسقط قتيلا أو جُرح ثم مات بجرحه عام ٨ق.هـ.(٦١٤م) وعنترة من أغربة العرب ، وكان له كنيتان في الحرب وفي السلم أما الحرب فكنيته أبو عبلة وفي السلم أبو هواشة وقيل أبو المغلس، ويقال عنترة الفلحاء لشقق شفته.

ثانيًا: ألفاظ الغزل ومنهجية المعجم

إن علم المعاجم هو ذلك الفرع من اللسانيات الحديثة المنوط به الاهتمام بالكلمات، وطبيعتها ومعناها، وعلاقات الكلمات الدلالية التي تكشف عن المعنى المرجو من خلال الاستخدام اللغوي، إنه ذلك المستوى المهم من مستويات دراسة اللغات بصفة عامة ، ومن هنا جاء اعتداد الدراسة بألفاظ الغزل في العصر الجاهلي عند ثلاثة من كبارهم المشهورين، ولننتقل إلى تعريف الغزل لغة واصطلاحًا.

الغزل لغة: " غَزَلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تَغْزله غَزْلًا.. والغَزَل: حديث الفتيان والفتيات، الغَزَل: اللهو مع النساء وكذلك المَغْزَل، ومُغَازَلَتهنَّ نحادثتهن ومراودتهنَّ وقد غازلها والتَّغَزُّل: التكلُف، تقول غازلتها وغازلتني وتغَزَّل أيّ تكلَّف الغَزَل"([2])

---

[1]) يُنظر في ذلك : معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي ص١٩٩- فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال–٢/ ١٣١: ١٣٣- ديوان عنترة- حمدو طماس- المقدمة من ص٢: ١٠- الطبعة الثانية – دار المعرفة بيروت لبنان – ٢٠٠٤م- شرح الأشعار الستة الجاهلية ص ٥٣٧

[2]) لسان العرب- للإمام العلامة ابن منظور(٦٣٠/٧١١هـ)- تحقيق ياسر سليمان أبو شادي ، مجدي فتحي السيد – المكتبة التوفيقية – د.ت. – مادة (غ.ز.ل)

وفي المخصص " الغزل تحديث البنات الجواري وقد غازلها مغازلة والتغزل التكلّف لذلك والتغزّل بها أصل المغازلة الإدارة والفتل لإدارته عن أمر وبه سُمي الغزال السرعة عدوه وسميت الشمس الغزالة لاستدارتها وسرعتها."([1])

الغزل اصطلاحًا(٢) : حديث الفتيان والفتيات وذلك لأن حياة الرجل والمرأة لا تخلو من الحب والمشاعر التي يعبر عنها الرجل للمرأة وفي الشعر نجد الكثير من الشعراء يستهلون قصائدهم بهذا الفن الأدبي مدحًا في المحبوبة وتغزلا في مفاتنها ، لقد كان الشعر الجاهلي ديوان العرب سجلوا فيه أيامهم وحوادثهم ومشاعرهم فكان تعبيرًا صادقًا عن حياتهم ولغتهم وقدراتهم الفصيحة وتملكهم من الطلاقة اللغوية والمقدرة الشعرية، وتعددت أغراضهم الشعرية إلا أن قصائدهم في الأغلب كان مفتتحها الغزل لوصف المحبوبة وتشبيهها بما حوله من مخلوقات تتميز بالجمال والرقة مثل: (البقر الوحشي والقطاة والنعام والمها وغيرهم)وهم في شعرهم الغزلي يتميزون بالقوة والمتابة ودقة اختيار اللفظ وجمال التشبيه وروعة البيان.

تسعى الدراسة لسبر أغوار ألفاظ الغزل تلك التجربة الشعورية التي تحرك وجدان الشاعر وتجعله يتيخير ألفاظًا ليعبر بها عن مكنون مشاعره وصدق حبه وهذا ما سوف تكشفه الدراسة من ألفاظ الغزل المستخدمة سواء أكان صريحًا أم عفيفًا، ودلالات تلك الألفاظ التي يكشفها البطليوسي في شرحه للشعر الجاهلي.

منهجية المعجم (ترتيب مداخله وطرق شرحها) :

- اعتمدت الدراسة الترتيب الهجائي (الألفبائي) باعتبار مواد الكلمات ، ثم ترتب مواد كل باب تبعا للحرف الثاني فالثالث.
- ضبط المفردة ضبطًا كاملا وكذلك الشواهد الشعرية المنتقاة.
- تبدأ كل مادة بالأسماء ثم الأفعال (إن وجدت في نطاق ألفاظ الغزل)وذلك حسب الجذر اللغوي

---

١) المخصص – أبو الحسن عليّ بن اسماعيل النويّ اللغويّ الأندلسيّ المعروف بابن سيده(ت: ٤٥٨هـ) – ٥٤/٤- دار الكتب العلمية – بيروت – د.ت.

٢) يُنظر في ذلك : الأدب العربي – محمد الاسكندري، وأحمد أمين – ص ١٢٣- المطبعة السالمية بالقاهرة ١٩٥٣م.

- شرح المفردة (بالتعريف،أو ذكر المرادف، أو معرفة المضاد، وذكر الشواهد)
- ذكر السياق التي وردت فيه الكلمة عند شرحه للأشعار وتوثيق البيت من خلال وضع رقم القصيدة وترتيب البيت في القصيدة ورقم الصفحة الواردة فيه في كتاب شرح الأشعار الستة وليست في الديوان الأصلي والنص عليها في الهامش هكذا (رقم القصيدة / رقم البيت / ص) ويضع البيت في المتن بخط (boold) ووضع تحته خطًا لتمييزه.
- ظهر لدى البطليوسي أخطاء في نقل بعض الكلمات في البيت وقد بينت ذلك في الهامش عند ظهور التصحيف أو الخطأ في النقل بعد الرجوع للدواوين الأصلية

أرجو أن يوفقني الله في مسعاي وما من خطأ فله سبحانه الكمال وحده

المبحث الأول:

المعجم الخاص بألفاظ الغزل وتصنيفاتها وسياقاتها الدلالية لدى البطليوسي .

باب الهمزة

(أ.ث.ر)

الهمزة صوت مخرجه من الحنجرة ذو وقفة انفجارية شديد لاهو مجهور ولا هو مهموس([1])، وفي مقاييس اللغة "الهمزة والثاء والراء له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي"([2])

وفي لسان العرب" أثر: بقية الشيء والجمع آثار وأثور، وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده. وأثَرَته وتَأثَرْتُه: تتبعت أثره"([3])

وقد ذكر البطليوسي المدخل (إثر) بوصفه اسمًا على وزن (فِعْل) في سياق الغزل في شرحه لبيت النابغة الذبياني :

فِي إِثْرِ غَانِيةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا
فَأَصَابَ قَلبَكَ غيرَ أَنْ لَمْ تُقْصَدِ(٤)

" يقال خرجت في أثره وإثره لغتان"([5]) فقد تأتي تارة بفتح الهمزة وبكسرها " يقل خرجتُ في أثَره، وإثْره، وجاء في أثَره ، وإثْره."([6])

والبيت يعني أنه قد حان الرحيل ورغم ذلك رمتك الغانية بسهم طرفها وأودعتْ قلبك حبّها.

(أ.خ.ذ)

مقاييس اللغة " الهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرع منه فروع متقاربة في المعنى أما (أخذ) فالأصل حوز الشيء وجبْيُه وجمعه تقول: أخذت الشيء آخذه أخذًا، قال الخليل: هو خلاف العطاء وهو التناول"([7])

وفي لسان العرب"أَخَذَه يَأْخُذه أَخْذًا والإِخْذُ بالكسر الاسم، وإذا أمرتُ قلت : خُذ وأصله (أُوْخُذ) إلا أنهم استثقلوا الهمزتين حذوفوهما تخفيفًا؛قال ابن سيده: فلا اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حُذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة، وجاء على الأصل فقيل (أُوخذ)"([8])

وقد ورد المدخل (أخذ) لدى البطليوسي في موضعين في شرحه لأشعار زهير بن أبي سُلمى، الأول: في قوله:

---

[1]) الأصوات اللغوية – إبراهيم أنيس- ص٧٧- مكتبة نهضة مصر- د.ت، علم الأصوات – كمال بشر- ٢٨٨- دار غريب – ٢٠٠٠م

[2]) معجم مقاييس اللغة- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون- دار الفكر ١٩٧٩م- ١/ ٥٣- (باب الهمزة والثاء وما ثالثهما) مادة (أثر) يُنظر في ذلك: أساس البلاغة – أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق محمد باسل عيون السود – ٢٠/١- دار الكتب العلمية بيروت لبنان – الطبعة الأولى ١٩٩٨م- مختار الصحاح – أبو بكر بن عبد القادر الرازي- طبعة مدققة كالملة التشكيل ومميزة المداخل إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان- ص٢- طبعة عام ١٩٨٦م

[3]) لسان العرب – مادة (أ.ث.ر)

[4]) شرح الأشعار الستة (١٣ / ٦/ ص٣٤٩) – يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص٩٠ (البيت من بحر الكامل)

[5]) المرجع السابق نفسه

[6]) لسان العرب – مادة (أ.ث.ر)

[7]) مقاييس اللغة (باب الهمزة والخاء وما معهما من الثلاثي) مادة (أخذ)٦٨/١- يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ٢٢/١- مختار الصحاح ص ٤

[8]) لسان العرب – مادة (أ.خ.)

عِنْدَ الذُّنَابى لَهَا صَوتٌ وأزملة
يَكَادُ يَخْطفُهَا طوْرًا وتَهْتِلُكُ(١)

وعند تفسير البطليوسي لكلمة يكاد يخطفها: "أي يأخذها بسرعة" (٢).

والثاني : في قول زهير:

تَنَازَعَها المَهَا شَبَهًا ودُرُّ النَّـ
ـحُورِ وشاكَهَتْ فيهِ الظِّباءُ(٣)

وهو يتغزل في محبوبته يشبهها بالبقر الوحشي في العيون ويشبهها من الدر صفاء اللون ومن المها طول الأعناق، فتنازعها المها "أي أخذ من كل ما ذكر الأشياء التي بينها."(٤)

(أ.ر.ض)

"الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول أصل يتفرع وتكثر مسائله وأصلان لا ينقاسان بل كل واحد موضوع حيث وضعته العرب، فأما هذان الأصلان، فالأرض: الزُّكمة: رجل مأروض أي مزكوم...،والآخر الرِّعدة: يُقال بفلان أرضٌ أي رعدةٌ، وأمَّا الأصل الأول فكل شيء يسفل ويقابل السماء."(٥)

وقد استخدم البطليوسي المدخل (أ.ر.ض.) بوصفه اسمًا على وزن (فَعَل) لتفسير معنى السيّ بكلمة أرض "يُقال هي المستوية من الأرض"(٦)، وذلك في قول زهير بن أبي سلمى:

أصَكَّ مُصَلَّم الأذُنين أجْنَى
لَهُ بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ (٧)

أراد أن يعبر أن ذلك الظليم(ذكر النعام) يرتع في خير الأرض وخضرتها؛ لأن التنوم والأء نوعان من النباتات.

باب الباء

(ب.ر.د)

الباء من الحروف الشفوية ذات الوقفة الانفجارية مجهورة ذلق وبه قلقة والباء تفيد الإلصاق وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة(٨)، أما عن كلمة (البرد) "البَرْد :ضد الحر،والبرودة نقيض الحرارة بَرَد الشيء يبرد وبرودة وماءٌ بَرْدٌ وبارد وبراد وقد بَرَده يبرُدُه بَرْدًا وبَرَّده جعله باردًا"(٩)،

وقد استخدم البطليوسي المدخل (ب.ر.د.) بوصفه اسمًا على وزن (فَعَل) لتفسير معنى كلمة (غُربًا) في

---

١) شرح الأشعار الستة (٥ / ١٨/ ص ٤٨١)- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٨٠ (البيت من البحر البسيط)

٢) شرح الأشعار الستة ص ٤٨١

٣) المرجع السابق (١١/ ١٠/ ص ٥٠٨)- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٤ (بيت مدور من البحر الوافر)

٤) شرح الأشعار الستة ص ٥٠٨

٥) مقاييس اللغة ١/ ٧٩(باب الهمزة والراء وما معهما من الثلاثي) مادة(أرض)- يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ٢٤/١- مختار الصحاح ص ٦

٦) شرح الأشعار الستة ص ٥٠٩

٧) شرح الأشعار الستة (١١/ ١٦/ص ٥٠٩) - يُنظر يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٥ (البيت من البحر الوافر)

٨) لسان العرب باب الباء- يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٤، ٢٥، ٤٧، علم الأصوات ص ٢٤٨

٩) لسان العرب – مادة (ب.ر.د) ولم ترد هذه المادة في مقاييس اللغة - يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ٥٣/١- مختار الصحاح ص ١٩

حديثه عن الخيل في شرحه لديوان النابغة في قوله :

والخَيْلَ تَمزَعُ غُرْبًا فِي أعِنَّتِهَا
كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤبوبِ ذِي البَرَدِ (١)

وقد شبه الخيل في سرعتها واتقائها المطر والبَرَد واختبائها في مواضع تقيها شدة البرد بالطير المسرعة في طيرانها، فهي تنجو من البرد بسرعتها واختبائها.

(ب.ق.ر)

"الباء والقاف والراء أصلان ربما جمع ناس بينهما وزعموا أنه أصل واحد، وذلك البقر، والأصل الثاني التوسع في الشيء، وفتح الشيء"([٢])

البَقَر(٣): اسم جنس، وكلمة البَقَرَة تطلق على المذكر والمؤنث وإنما دخلتها الهاء على أنه واحد من الجنس والجمع في عدة صور :بَقَر، وأبْقُر، وبَاقِر ، وبَقِير ، وبَاقُور،وبَاقُورة، وبَوَاقِر، ويُقال رجل بَقَّار: صاحب بقر، و بَقَر بَقْرًا فهو مَبْقُور وبَقِير: شَقَّه وناقة بَقِير: شُقَّ بطنُها عن ولدها.

وقد استخدم البطليوسي المدخل (ب.ق.ر) بوصفه اسمًا على وزن (فَعَل) لتفسير معنى كلمة (المهاة) في تغزله بمرأة شبهها بمهاة الرمل في حسن عينيها في شرحه لبيت من ديوان النابغة في قوله:

أو حُرَّةٍ كَمَهَاةِ الرَّمْلِ قدْ كُبِلَتْ
فوقَ المَعاصِمِ مِنْها والعَرَاقِيبِ (٤)

ويقصد بالحرة المرأة كريمة النسب ويشبهها بالمها في رقة مشيتها وحسن عينيها، ثم استخدم البطليوسي نفس الكلمة في شرحه للمها أيضا في قول زهير بن أبي سُلمى:

تَنَازَعَها المَهَا شَبَهًا ودُرُّ النَّـ
ـحُورِ وشاكَهَتْ فيهِ الظِّباءُ (٥)

يتغزل في امرأة فيشبهها في حسن العيون بالمها أي البقر الوحشي، وفي صفاء اللون بالدرر، وفي طول الأعناق بالظباء.

وفي موضع آخر استخدم كلمة البقر الوحشي في تفسيره لكلمة (العين) في قول زهير بن أبي سلمى:

بِهَا العِينُ والآرَامُ يَمْشِيْنَ خِلْفَةً
وأطْلاؤُها ينْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ(٦)

العِين: بقر الوحش اسم على وزن (فِعْل) جمعًا،وواحدته عيناء سُميت به المرأة لسعة عينها وتشبهها بالبقر الوحشي في جمال العين، وفي البيت نجد زهير يتغزل في البقر الواسعات

---

[١]) شرح الأشعار الستة (١/٣٠/ص ٢٨٤))- يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص ٢٣

[٢]) مقاييس اللغة١ / ٢٧٧

[٣]) يُنظر في ذلك : لسان العرب – مادة (ب.ق.ر) أساس البلاغة ١/٧٠- مختار الصحاح ص ٢٤

[٤]) شرح الأشعار الستة (٤/ ١٤/ ص ٣١٣)- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص ٥٢(البيت من بحر البسيط)

[٥]) شرح الأشعار الستة (١١/ ١٠/ ص ٥٠٨) يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٤ (بيت مدور من البحر الوافر)

[٦]) شرح الأشعار الستة (١/ ٣/ ص ٤٢٦) يُنظر في في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص103(البيت من بحر الطويل)

العيون والظباء الخالصة البياض كيف يرعيْنَ أولادهن ويرضعهْنَ ثم يذهبن للمرعى مرة أخرى فإذا امتلات بطونهن عدْن لأولادهن، فيصوتون لينهض أولادهن ليشربْنَ ، وهو يصف خلو الدار بكلمة(خلفة) أي إذا ذهب قطيع خلفه قطيع آخر، واستخدم كلمة طلاً ليدل بها على صغير البقر وصغير الظبي.

(ب.ي.ض)

"الباء والياء والضاد أصل، ومشتق منه ومشبه بالمشتق، فالأصل البياض من الألوان، يُقال ابيضَّ الشيء، وأما المشتق منه فالبيضة للدجاجة وغيرها، والمشبه بذلك بيضة الحديد"([1])

ولقد استخدم البطليوسي كلمة أبيض من المدخل (ب.ي.ض) في تفسيره لكلمة(موشيٌّ أكارعه) وذلك في قول النابغة :

مِنْ وحْشِ وَجرَةَ مُوشِيٍّ أكَارِعهُ
طَاوِي المَصير كَسَيْفِ الصّقيلِ الفَرِدِ([2])

وهو يذكر الثور من وحشي هذه الفلاة التي يجتمع فيها الوحوش وقد طُويت بطونها لقلة شربها الماء؛لقلة الماء في هذه الفلاة، ورغم ذلك فهذا الثور أبيض لمَّاع كالسيف بقوائمه نقط سود وخطوط وشكله هذا سر تفرده فهو منقطع النظير.

ثم ذكرها في شرحه تغزله في امرأة في مطلع قصيدة (بانت سعاد/ للنابغة)في قوله:

غَراءُ أكملُ مَنء يَمْشِي عَلى قدَمٍ
حُسنًا وأمْلَحُ من حَاورتَهُ الكَلِمَا ([3])

فالمحبوبة تمتاز بحسن الصورة والمنطق، فهي بيضاء مليحة الكلام.

(ب.ي.ن)

"الباء والياء والنون أصل واحد، وهو بعد الشيء وانكشافه، فالبين الفراق يُقال بان يَبين وبَيْنُونة"([4])

ولقد استخدم البطليوسي كلمة (بانت) في تفسيره لكلمة (فَتَل) يتغزل في البيض من النوق التي ذكرها النابغة في قوله :

والأدْمَ قدْ خَيَّسَتْ فُتْلًا مَرَافِقُهَا
مَشْدُودةً برِحالِ الحِيرةِ الجُدُدِ([5])

الأدم من الإبل البيض، ومن النساء السمر، وهو يقصد التغزل في تلك البيض من الإبل التي ليس فيها عيب حسنة مرافقها فتسير إلى الحيرة (مدينة النعمان) وإليها يُنسب الترحال.

---

[1]) مقاييس اللغة١ / ٣٢٦- يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ٨٦/١- مختار الصحاح ص٢٩

[2]) شرح الأشعار الستة (١٠/١/ ص٢٧٧)- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص١٧ (البيت من البسيط)

[3]) شرح الأشعار الستة (٦/ ٤/ ص ٣٢١)- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٦٢ (البيت من البحر البسيط)

[4]) مقاييس اللغة١/ ٣٢٧- يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ٨٨/١- مختار الصحاح ص٢٩

[5]) شرح الأشعار الستة (٣١/١/ص٢٨٤))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٢٢ (البيت من البسيط)

باب التاء

(ت.ب.ع)

التاء صوت أسناني لثوي له وقفة انفجارية ،والتاء من الحروف الشديدة المهموسة وهي والطاء والدال والثاء من الحروف النطعية التي في حيز واحد([1])، أما كلمة تبع "تَبِع الشيء تَبَعًا وتِبَاعًا في الأفعال، وتَبِعْتُ الشيء تُبوعًا سِرْتُ في إثْرِه، واتَّبعه واتْبَعَه وتتبَّعه قفاه وتطلَّبَه مُتَّبعًا له."([2])

لقد استخدم البطليوسي كلمة (يتبع) في شرحه لبيت النابغة :

أَخَذَ العَذَارَى عِقْدَها فَنَظَمْنَهُ
مِنْ لُؤلؤٍ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدِ (٣)

يقصد أن المحبوبة منعمة ذات حليّ، والعذارى يخدمنها ويتصرفن في أمورها.

باب الثاء

(ث.م.ر)

الثاء من الحروف اللثوية – ما بين الأسنان- احتكاكي، وهي حرف مهموس وهي والظاء والذال في حيز واحد وهو صوت رخو ([4])، أما كلمة (ثمر) "الثاء والميم والراء أصل واحد، وهو شيء يتولّد عن شيء متجمّعًا، ثم يُحمل عليه غيره استعارةً، فالثّمر معروف يُقال ثَمَرة، وثَمَرٌ وثِمَارٌ وثُمُرٌ والشجر الثامِر: الذي بلغ أوان يُثْمُر، والمُثْمِر: الذي فيه الثَّمر."([5])، لقد استخدم البطليوسي كلمة (ثَمَر) اسم على وزن (فَعَل) في شرحه لبيت زهير بن أبي سلمى :

جُونِيَّةٌ كَحَصاةِ القَسْمِ مَرْتَعُهَا
بالسِّيِّ ما يُنْبِتُ القفعاء والحَسَكُ([6])

الجونية: أي التي لونها أسودوهو يتغزل في الأبيات السابقة بفرس شبهها بتلك الحصاة التي يضعونها في القدح إذا قلّ الماء وأرادوا اقتساموه بالتساوي فلا يتغابنوا

(ث.ن.ي)

"الثاء والنون والياء أصل واحد، وهو تكرير الشيء مرتين أو جعله شيئين متواليين أو متباينين، وذلك قولك (ثَنَيْت الشيء ثنيًا)، والاثنان في العدد معروفان.الثَّني والثنيان الذي يكون بعد السَّيِّد كأنه ثانيه"([7]) لقد استخدم البطليوسي كلمة (مُتَثَنِّي) اسم على وزن (مُتَفَعِّل) اسم فاعل من فعل زائد عن ثلاثة، وذلك في شرحه لبيت النابغة:

---

[1]) لسان العرب باب التاء- يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ٢٣، ٢٥، ٥٣- علم الأصوات ٢٤٩

[2]) لسان العرب- مادة (ت.ب.ع) - يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ٨٩/١- مختار الصحاح ص٣١

[3]) شرح الأشعار الستة (٢٥/١٣/ ص٣٥٤))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٥ (البيت من بحر الكامل)هناك اختلاف فيرواية كلمة في البيت ففي الديوان مذكور فيه كلمته (عِقْده) وفي شرح الأشعار الستة مذكور كلمة (عقدها)

[4]) لسان العرب باب الثاء- يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٣،٢٦،٤٩، علم الأصوات٢٩٨

[5]) مقاييس اللغة١/ ٣٨٨ يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ١١٤/١- مختار الصحاح ص٣٧

[6]) شرح الأشعار الستة (٥/ ١٤/ ص ٤٧٩))- يُنظر يُنظر في ذلك : ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٨٠(البيت من البسيط) هناك اختلاف في رواية الشطر الثاني في الديوان (بالسِّيِّ ما تُنبتُ القُفاءُ والحَسَكُ)

[7]) مقاييس اللغة١ / ٣٩١ يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ١١٦/١- مختار الصحاح ص٣٧

صَقْرَاءُ كَالسَيْرَاءِ أَكْمِلَ خَلْقَهَا
كَالغُصْنِ فِي غُلْوَائِهِ المُتَأَوِّدِ ([1])

يتغزل في محبوبته التي تُطيب بالزعفران مما يدل على النعمة ورخاء الحال، وهي كالسيراء:أي الحريرة الصفراء مما يدل على لين بشرتها ولطافتها، ويشبهها بالغصن في طوله وكماله فهي جميلة لكمال طولها ونعمتها وتثنّيها.

(ث.و.ب)

الثـوب([2]): اللبـاس واحـد الأثـواب، والثياب والجمع أثواب وبعض العرب تهمزه فتقول أَثْؤُبٌ، والثوب الملبوس؛ لأنـه يُلـبس وربمـا عبَّـرواعن الـنفس بالثَّوب فيُقال هو طاهر الثياب.

قـال تعـالى **" وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ "** ([3]) أي عملك فأصلح.

فلان دنس الثياب إذا كـان خبيث الفعل والمذهب، ولا يخفى ما في الكلمة عند الجمـع مـن إعـلال بالقلـب فأصـلها (ثِوَاب)ثم قُلبت الواو إلى الياء لمناسبة الكسر السابق لها فأصبحت (ثِياب) ولم تُستخدم في الأغلب منبورة لاستثقال الهمـز فـي أثـؤب، ولقـد اسـتخدم البطليوسـي كلمـة (ثـوب) فـي شـرحه لبيت زهير بن أبي سلمى:

كَأَنَّ بريقَهُ بَرْقَانُ سَحْلٍ
جَلَا عَنْ لَونِهِ حُرُضٌ وَمَاءُ([4])

يشبه بريق هذا الحمار ولمعان جسده بعد أن انجرد من وبره مثل الثوب الأبيض الناصع القادم من اليمن.

باب الجيم

(ج.د.د)

الجيم صوت لثوي مخرجه من الحلق لـه وقفة احتكاكية، وهو من الحروف المجهورة ومن حروف القلقة وتلتقي مع الشين والضاد في كونهم حروف شجرية بها تفشي، وتُبدل كثيرا مع أصوات عربية أخرى في اللهجات العربية([5])

أما كلمة (الجُدّة) الواردة في شرح البطليوسي فهي تعني في اللسان "الجُـدَّة: الطريقـة فـي السـماء والجبل،وقيل الجُدَّة: الطريقة، والجمع الجُـدُد وقولـه تعـالى" جُـدد بـيض وحُمْـر"([6]) أي: طرائـق تخـالف لـون الجبل، ومنه قولهم:ركب فلان جُدَّة من الأمـر إذا رأى فيـه رأيًـا، قـال الفـراء: الجُدُد الخِطَطُ والطُّرُق تكون في الجبال

---

[1]) شـرح الأشـعار السـتة (١٣/ ١١/ ص٣٥٠))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩١ (البيت من بحر الكامل)

[2]) يُنظـر فـي ذلـك : مقـاييس اللغـة١ / ٣٩٣- لسـان العـرب – مـادة (ث.و.ب) أسـاس البلاغـة ١١٧/١- مختار الصحاح ص٣٨

[3]) الآية ٤- سورة المدثر

[4]) شرح الأشعار الستة (٢٩/١١/ص ٥١٣))- يُنظر يُنظر في ذلك : ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٧(البيت من الوافر)هنـاك اخـتلاف فـي روايـة الشـطر الثاني ففي الديوان (جَلَا عَنْ مَتْنِه حُرُضٌ وَمَاءُ)

[5]) يُنظر في ذلك لسان العرب باب الجيم – الأصوات الأصوات اللغوية ص ٢٤، ٧٠- علم الأصوات ٣١٠: ٣٤٢ هنـاك (الجـيم القاهريـة g، والجـيم الفصـيحة القرشية dj، والجيم عند أهل الصعيد دال D، والجيم السورية J ، الجيم الخليجية Y، الجيم في تـونس وبعض مناطق افريقيا Z)

[6]) من الآية ٢٧ - سورة فاطر

خِطَطٌ بيض وسود وحمر كالطرق واحدها جُدَّة"([1])

وردت الكلمة بصيغة الجمع (جُدُد) مفردها (جديد) ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لبيت النابغة :

والأُدْمَ قدْ خَيَّسَتْ فُتْلًا مَرَافِقُهَا
مَشْدُودةً برِحالِ الحِيرةِ الجُدُدِ ([2])

(ج.ذ.ب)

تجاذب (فعل على وزن تَفَاعَل) تفسيرًا لمعنى تنازع "جَذَب الشيء يَجْذبه جَذْبًا و جَبَذه على القلب، واجتذبه:مدّه ...وجَذَبه : حوّله عن موضعه، واجتذبَه:استلبَه ... وجاذبتُه الشيء: نازعتُه إياه، والتَّجاذُب: التنازع وقد انْجَذَب وتَجَاذَب"([3])،وقد استخدم البطليوسي كلمة (تجاذب) في شرحه لبيت زهير بن أبي سلمى:

تَنَازَعَها المَهَا شَبَهًا ودُرُّ النَّـ
ـحُور وشاكَهَتْ فيهِ الظِّباءُ ([4])

(ج.ر.ي)

الجارية على وزن (فَاعِلَة) وهي من مادة (ج.ر.ي)" الجيم والراء والياء أصل واحد، وهو انسياح الشيء، يُقال جرى المَاء يَجْرِي جَرْيَةً وجَرْيًا وجَرَيانًا ..أما السفينة فهي الجارية وكذلك الشمس وهو القياس والجارية من النساء ذلك أيضًا؛لأنها تُستجرى في الخدمة"([5])،وقد استخدم البطليوسي البطليوسي كلمة (الجارية) في شرحه لبيت عنترة بن شداد:

دارٌ لآنِسةٍ غَضيضٍ طَرْفُهَا
طَوْعُ العِنَاقِ لَذيذةٍ المُتَبَسِّمِ([6])

وهو يتغزل في عبلة المؤنسة اللين الطرف لذيذة الفم المتبسم.

(ج.ف.ف)

"جفَّ الشيء يَجِفُّ و يَجَفُّ بالفتح جُوفًا وجَفَافًا: يَبِس، وتَجَفْجَف: جَفَّ وفيه بعض النَّداوة وجَفَّفْتُه أنا تَجْفِيفًا "([7]) وليست من جُفَّ وجمعها الجُفوف الجُفوف التي بمعنى غشاء الطَّلع إذا جَفَّ، وهذا ما أوضحه البطليوسي في شرحه لبيت النابغة :

كالأقْحُوانِ غَدَاةَ غِبَّ سَمَائِهِ
جَفَّتْ أعَاليهِ وأسْفَلُه نَدِي([8])

شبه بياض الأسنان ورقتها بالأقحوان ذلك النبات الذي له نور أبيض ووسطه

---

[1]) لسان العرب – مادة (ج.د.د) يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ١٢٥/١- مختار الصحاح ص٤٠

[2]) شرح الأشعار الستة (١/ ٣١/ ص ٢٨٤))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٢٢ (البيت من البسيط)

[3]) لسان العرب – مادة(ج.ذ.ب) يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ١٢٧/١- مختار الصحاح ص٤١

[4]) شرح الأشعار الستة (١٠/١١/ص ٥٠٨) يُنظر في في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٤ (بيت مدور من البحر الوافر)

[5]) مقاييس اللغة١ / ٤٤٨- يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ١٣٥/١- مختار الصحاح ص٤٣

[6]) شرح الأشعار الستة (٢/١/ص ٥٣٨)(البيت من البحرالكامل) وهو موجود في رواية البطليوسي وترتيبه الثاني و موجود في رواية صاحب الجمهرة وترتيبه الثالث ، يُنظر في ذلك : جمهرة أشعار العرب – تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي- ١٦١/١- دار صادر بيروت

[7]) لسان العرب – مادة (ج.ف.ف) يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ١٤٢/١

[8]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٢١/ ص٣٥٣)- - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص٩٥ (البيت من البحر الكامل)

أصفر، وقد أمطرت السماء عليه ليلا فأزالت ما عليه من غبار وصفا لونه، ثم جفَّ عنه الماء فاشتدّ بياض أعلاه وزاد بياضه ولمعانه.

(ج.هـ.د)

اجتهد وأسرع تفسيرًا لمعنى (اهْتَلَك)فعل مزيد بالألف والتاء على وزن (افْتَعَل) ومعنى هلك مات أما اهتلك فلان إذا اجتهد وأسرع، " والقطاة تهتلك من خوف البازي أي ترمي بنفسها في المهالك، ويُقال تَهْتَلِك تَجْتهد في طيرانها ويُقال منه اهْتَلَكتِ القطاة"(١)،وهذا ما أورده البطليوسي في معنى تهتلك وهو يشرح سرعة واجتهاد القطاة إذا اقترب من ذنبها صقر فيصبح لها صوتًا شديدًا عند طيرانها هروبًا منه وذلك في قول زهير بن أبي سلمى:

عند الذنابى لها صوتٌ وأزْمَلة
يَكادُ يَخطفها طوْرًا وتَهْتَلِك(٢)

(ج.و.ز)

"الجيم والواو والزاء أصلان، أحدهما: قطع الشيء، والآخر: وسط الشيء، فأما الوسط فجوز الشيء وسطه... والأصل الآخر جُزت الموضع سِرتُ فيه وأجزته خلّفته وقطعته وأجزته نفَذْته"(٣)

وقد استخدم البطليوسي كلمة (يعدو) في البيت بمعنى يتجاوز فعل على وزن (يَتَفَاعل)في بيت زهير بن أبي سلمى:

كأنَّ ريقتَهَا بعدَ الكَرَى اغْتُبِقتْ
مِنْ طيّبِ الرَّاح لمَّا يَعْدُ أن عَتُقا(٤)

فكلمة (يعدو)في البيت بمعنى يتجاوز أي جاوز الشيءإلى غيره وتعدَّاه وعَبَر عليه، وهو يقصد أن النعاس والنوم لم يغير من رائحة فمها وقد شربت في الليل الغبوق وهو شرب العشيّ.

باب الحاء

(ح.ب.ب)

الحاء حرف مخرجه من الحلق وهو أشبه بالعين والهاء وقد يجتمع بالهاء ولا يمكن أن يجتمع بالعين، وهو حرف مهموس مخرجه من وسط الحلق(٥)، "والحُب نقيض البغض والحُبّ الوداد، والمحبّة وكذلك الحِبّ بالكسروأحبّه فهو مُحِبّ وهو محبوب على غير قياس هذا وقد قِيل مُحَبّ على القياس قال الأزهري وقد جاء المُحَبّ شاذًا في الشعر"(٦) قال عنترة:

عنترة:

وَلَقد نَزَلتِ فلا تَظُنّي غَيْرَهُ

---

(١) لسان العرب- مادة (هـ.ل.ك)
(٢) شرح الأشعار الستة (١٨/٥/ ص ٤٨١)- يُنظر يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٨٠ (البيت من البحر البسيط)
(٣) مقاييس اللغة١ / ٤٩٤ يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ١٥٥/١
(٤) شرح الأشعار الستة (٤/ ٦/ ص ٤٦٧)- يُنظر في في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٧٣ (البيت من البحر البسيط)
(٥) الأصوات اللغوية ص ٢٣، ٢٦، ٧٦
(٦) لسان العرب- مادة (ح.ب.ب.)- يُنظر في ذلك: أساس البلاغة ١٦٣/١- مختار الصحاح ص٥١

مِنّي بِمَنزِلَةِ المُحَبِّ المُكرَمِ([1])

يقصد أن محبوبته نزلت في قلبه منزلة مَن يحب ويكرم، وعليها أن تتأكد من ذلك وتثق وتوقن فلا تظن غيره.

(ح.ب.ل)

استخدم البطليوسي هذا المدخل ليدل على ثلاث مسميات مختلفة للفظ الحبل حسب استخداماته الحياتية ،الاستخدام الأول: الظِّعان: بمعنى الحَبْل الخاص بربط الهودج وذلك في شرحه لبيت النابغة:

أثرتَ الغيّ ثمّ نزعتَ عنهُ
كما حادَ الأزبُّ عن الظِّعَانِ([2])

يتحدث الشاعر عن هودج المرأة ويصف الحبل الذي يمسكها بأنها متسعة طويلة يشد بها مركب النساء"الظِّعان والظُّعُون الحبل يُشد به الهودج وفي التهذيب يُشد به الجمل"([3])، الاستخدام الثاني:كلمة الربق بمعناها الحبل الذي يُربط به أعناق الأسرى، وذلك في شرح البطليوسي لبيت زهير بن أبي سلمى:

أغرُّ أبْيَضُ فيَّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ
أيْدِي العُنَاةِ وَعَنْ أعْنَاقِهَا الرِّبَقا([4])

وللربق معان أخرى واستخدامات حياتية متبايبنة "الربق جمع رقبة وهي الحبل الذي تجعل فيه رؤوس الحملان لئلا ترضع أمهاتهم "([5])، "الرَّبق ما تُربقه الشاة وهو خيط يُثنى حَلقة ثم يُجعل رأس الشاة فيه ثم يُشد"([6])

الاستخدام الثالث:الرِّشاء من رمادة (ر.ش.و) بمعنى "الحبل والجمع أرشية قال ابن سيده وإنما حملناه على الواو لأنه يُوصل به إلى الماء كما يُوصل بالرشوة إلى ما يُطلب من الأشياء ..وأرشى الدلو جعل له رشاء أي جبلا والرِّشاء منازل القمر وهو على التشبيه بالحبل."([7])، ولقد ذكرها البطليوسي في شرحه لبيت زهير بن أبي سلمى:

حَتَّى اسْتَغَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءُ لَهُ
مِن الأباطِحِ فِي حافَاتِهِ البُرَكُ([8])

(ح.ر.ر)

استخدم البطليوسي هذا المدخل في استخدامين لغويين، الأول: الهواجر بمعنى الحرّ الشديد،والثاني: الحرّ من أسماء أولاد الظباء

فالأول: في شرحه لبيت النابغة:

والرَّاكِضَاتِ ذُيولِ الرَّيْطِ فانِقِهَا
بَردُ الهَوَاجِرِ كَالغُزْلَانِ بالجَرَدِ([1])

---

[1]) شرح الأشعار الستة (١/ ٩/ ص ٥٤١)-)- يُنظر في ذلك: ديوان عنترة ص١٢ (البيت من البحر الكامل)

[2]) شرح الأشعار الستة (٢١/ ٦/ص ٣٦٨)- يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص ١١٢ (البيت من البحر الوافر)

[3]) لسان العرب – مادة (ظ.ع.ن)

[4]) شرح الأشعار الستة (٢٤/٤/ص ٤٧٣))- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٧٦ (البيت من البحر البسيط) هناك اختلاف في ترتيب البيت في الديوان فرقمه (٣٨) وذكره البطليوسي في ترتيب (٢٤)

[5]) شرح الأشعار الستة ٤٧٣

[6]) لسان العرب- مادة (ر.ب.ق)

[7]) لسان العرب – مادة (ر.ش.و)

[8]) شرح الأشعار الستة (٢١/٥/ ص٤٨١))- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٨٠(البيت من البحر البسيط)

"هَجَر الرجل إذا خرج بالهاجِرة وهي نصف النهار ويُقال أتيته بالهَجِير وبالهَجْر...والهاجرة إنما تكون في القيظ وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل ، قال: الظهيرة نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بحِيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح"([2]) يقصد وصف النعيم الذي تعيش فيه هذه الجواري اللائي لا يتأذين من حر الشمس .

وقد جاء الحُر بمعنى مختلف ، معبرًا به عن اسم من أسماء أولاد الظباء لدى البطليوسي في شرحه لبيت عنترة بن شداد:

وكَأنَّمَا نَظَرتْ بعَينيّ شَادِنٍ
رَشَأ مِنِ الغُزْلَانِ حُرّ أرْثَمِ ([3])

و"الحُرُّ:الصقر،والطائر الصغير، وفرخ الحمام،و ولد الظبي"([4])

فنظرتها مثل نظرة ولد الظبية وهو متعلق بأمه في رضاعه وقوي غير ضعيف ولا هزيل([5])

(ح.م.ر)

الحمرة التي تضرب إلى السواد من شدتها، استخدمها البطليوسي في تفسير كلمة أحمّ التي عرضها النابغة في قوله:

نَظَرَتْ بمُقْلَةِ شَادِنٍ مُتَرَبِّبٍ
أحْوَى أحَمّ المُقْلَتينِ مُقَلَّدِ ([6])

متغزلا بالظبي ومشبهًا المرأة به، فهذه الجارية لديها جوارٍ يخدمنها، ذلك الظبي الذي ينظر بعينه نظرة ساحرة تجذب العقول، كما يمتاز بطول عنقه.

(ح.ي.ي)

حيَّاك" التحيّة: السلام وقد حيَّاه تحيَّة ..حيَّاك الله تحيَّة المؤمن، والتحيَّة البقاء، والتحية المُلك."([7])، ذكرها البطليوسي في شرحه لبيت النابغة:

حيَّاكِ رَبِّي فإنَّا لا يَحِلُّ لَنَا
لَهْوُ النِّسَاءِ إنَّ الدِّينَ قَدْعَزَمَا ([8])

باب الخاء

(خ.ذ.ل)

الخاء صوت من أقصى الحلق احتكاكي، وهو حرف مهموس رخو يجري معه النفس ([9])، أما كلمة (الخَاذِل) فهي اسم فاعل على وزن فاعِل من الفعل الثلاثي خَذلَ وبابه (خَذَل/ يَخْذِل)، و "الخاء والذال واللام

---

[1]) شرح الأشعار الستة (٢٩/١/ص ٢٨٣) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص ٢٢ (البيت من البحر الوافر) اختلف ترتيب البيت لدى البطليوسي عن الديوان في الترتيب فعنده رقم(٢٩) وفي الديوان رقم (٣٠)

[2]) لسان العرب- مادة (هـ. ج. ر)

[3]) شرح الأشعار الستة (١/ ١٥/ ص ٥٤٣)- البيت غير مذكور في ديوان عنترة ولا في جمهرة أشعار العرب من ضمن أبيات معلقة عنترة ومطلعها(هل غادر الشعراء من متردم) (البيت من البحر الكامل)

[4]) لسان العرب – مادة (ح.ر.ر)

[5]) يُنظر في ذلك فتح الكبير المتعال ٢/ ١٦١

[6]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٩/ ص ٣٥٠) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص ٩١ (البيت من البحر الكامل)

[7]) لسان العرب – مادة (ح.ي.ي)

[8]) شرح الأشعار الستة (٦/ ٦/ ص ٣٢١) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص ٦٢(البيت من البحر البسيط)

[9]) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٣، ٢٦، ٧٤- علم الأصوات ٣٠٣

فأصل واحد يدل على ترك الشيء والقعود عنه، فالخذلان ترك المعونة، ويُقال خذلتِ الوحشيَّة أقامت على ولِدها وهي خذول."([1])، وفي اللسان" الخَاذِل ضد الناصِر...،وخِذلان الله العبدَ: أن لا يعصمه الشُّبَه فيقع فيها...وخَذلت الظبية وأَخْذَلت، وهي خَاذِل ومُخْذِل أقامتْ على ولَدِها ، ويُقال : هو مقلوب؛ لأنها هي المتروكة."([2])

يُفهم من المعنى المعجمي أن الكلمة تحمل معنيين الأول: عدم النصرة والترك، والثاني: عدم الترك و الإقامة على الولد والاهتمام به، ولقد ذكر البطليوسي الكلمة في شرحه لبيت زهير بن أبي سلمى:

بِجِيدِ مُغْزِلَةٍ أدمْاءَ خَاذِلَةٍ
مِنْ الظِّبَاءِ تُرْاعِي شَادِنًا خَرِقًا([3])

يقصد الشاعر في البيت أن يتغزل في هذه الظبية البيضاء التي تراعي شادن(وهو صغير الظبي) لا يستطيع الحركة فمعنى خاذِل هنا أقامت على ولدها ترعاه.

(خ.ش.ف.)

الخِشف:"الخاء والشين والفاء يدل على الغموض والشر وما قارب ذلك، فالخُشَّاف طائر الليل معروف، والمِخْشَف الرجل الجريء على الليل... ومما شذ عن الأصل الخِشْف وهو الغزال وهو صحيح."([4])،وعلى هذا المعنى جاء بيت عنترة:

وَكَأَنَّمَا نَظَرتْ بِعَينيّ شَادِنٍ
رَشَأَ مِنِ الغُزْلَانِ حُرّ أَرْثِمِ([5])

وفسَّر معنى (رشأ) بالخِشف وهو الظبي وأيضًا معنى المِخْشَف، وفي لسان العرب" الخِشف الظبي بعد أن يكون جِدَايَةً وقيل هو خِشْف أوَّل ما يُولد وقيل هو خشف أوَّل مَشيه والجمع خِشفة، والأنثى بالهاء، الأصمعي: أوَّل ما يُولد الظبي فهو طلًا وقال غير واحد من الأعراب هو طلًا ثم خَشْفٌ."([6])

(خ.ط.م)

"الخاء والطاء والميم أصل واحد يدل على تقدم شيء في نُتُوٍّ يكون فيه، فالمخاطم الأنوف واحدها مَخْطِم"([7])، وفي لسان العرب: "الخَطم من كل طائر منقاره ... و الخَطم من كل دابة: أنفها وفمها ... والخِطام الزمام وخَطمت البعير: زممته، ابن شميل: الخِطام كل حبل يُعَلَّق في حلق البعير ثم يُعقد على أنفه كان من جلد أو صوف أو ليف أو قِنَّب، وما جعلت لشِفار بعيرك من حبل فهو خِطام

---

[1]) مقاييس اللغة ٢/ ١٦٥، ١٦٦

[2]) لسان العرب- مادة (خ.ذ.ل)- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٢٣٥/١، مختار الصحاح ص ٧٢

[3]) شرح الأشعار الستة (٥/٤/ ص٤٦٧)-)- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٧٣ (البيت من البحر البسيط)

[4]) مقاييس اللغة ٢/ ١٨٣

[5]) شرح الأشعار الستة (١/ ١٥/ ص ٥٤٣) البيت غير مذكور في ديوان عنترة ولا في جمهرة أشعار العرب من ضمن أبيات معلقة عنترة ومطلعها(هل غادر الشعراء من متردم) (البيت من البحر الكامل)

[6]) لسان العرب- مادة (خ.ش.ف)

[7]) مقاييس اللغة ٢/ ١٩٨)- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٢٥٧/١، مختار الصحاح ص ٧٦

وجمعه الخُطُم."([1])، وهو نفس المعنى المذكور في شرح البطليوسي لكلمة الزمام بمعنى الخطام – اسم على وزن فِعَال- وذلك في بيت عنترة:

وَمُرْقِصَةٍ رَدَدتُ الخَيْلَ عَنْهَا
وَقَدْ هَمَّتْ بِإلقاءِ الزِّمَامِ([2])

يتحدث عنترة عن امرأة غير عبلة اسمها رقاش ولا نعلم هل هي محبوبة أخرى أم أن ذكر اسمها عادة عند الجاهليين أن يبدأوا القصائد بأسماء في مفتتح المقدمة الغزلية، ثم أنه في البيت يتغزل في سرعة سيرها وهروبها من الأعداء فكادت أن تلقي زمام بعيرها وتستسلم.

(خ.ل.ب)

"الخاء واللام والباءأصول ثلاثة: أحدها إمالة الشيء إلى نفسك، والآخر شيء يشمل شيئًا، والثالث:فساد في الشيء"([3])، وفي اللسان"المِخْلَب:ظفر اللسان"المِخْلَب:ظفر السبع من الماشي والطائر،وقيل المخلب لما يصيد من الطير، والظفر لما لا يصيد... والمخلب للطائر والسابع، بمنزلة الظفر للإنسان"([4])، وقد استخدم البطليوسي كلمة (المِخْلَب) اسم على وزن (مِفْعَل)تفسيرا للظفر في شرحه لبيت زهير بن أبي سلمى:

ثُمَّ اسْتَمَرَتْ إِلَى الوَادِي فَأَلْجَأَهَا
مِنْهُ وَقَدْ طَمِعَ الأَظْفَارُ والحَنَكُ([5])

يصف سرعة هروب القطاة وقد مرت إلى الوادي وقد عاودها الصقر مطاردة فلجأت لوادي كثير الشجر؛هربًا من مخالب ومنقار الصقر المطارد.

(خ.ل.ص)

"الخاء واللام والصاد أصل واحدن وهو تنقية الشيء وتهذيبه"(٦)،ولقد ذكرها البطليوسي في شرحه لكلمة (الحر) بمعنى الخالص الكريم – اسم على وزن فاعِل- وذلك في بيت عنترة:

فَكَأَنَّمَا التَفَتَتْ بِجِيدِ غَزَالَةٍ
رَشَأٍ مِنَ الرَّبْعِي حُرِ أَرْنَمِ([7])

يتغزل في التفاتة امرأة مثلها كظبي هذه صفاته الجميلة من طول العنق والجمال الخالص الكريم ورقة نظرة المقلتين.

---

[1]) لسان العرب- مادة(خ.ط.م)

[2]) شرح الأشعار الستة (٩/ ٧/ ص ٥٨٤)- يُنظر في ذلك: ديوان عنترة ص٥١ (البيت من البحر الوافر)

[3]) مقاييس اللغة ٢/ ٢٠٥)- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٢٦٠/١، مختار الصحاح ص ٧٧

[4]) لسان العرب – مادة (ظ.ف.ر)

[5]) شرح الأشعار الستة (٥/ ٢٠/ ص ٤٨١) يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٨٠ (البيت من البحر البسيط)

[6]) مقاييس اللغة ٢ / ٢٠٨)- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٢٦٢/١، مختار الصحاح ص ٧٧

[7]) شرح الأشعار الستة (١/ ٦٤/ ص ٥٥٨) - يُنظر في ذلك: ديوان عنترة ص١٩ (البيت من البحر الكامل)هناك اختلاف رواية في الشطر الأول، ففي الديوان (بجيد جداية) وفي رواية البطليوسي (بجيد غزالة)وكذلك في الشطر الثاني في الديوان (من الغُزلان) ولدى البطليوسي (من الرِّبعي)

(خ.ل.ط)

"الخاء واللام والطاء أصل واحد ...تقول خلطت الشيء بغيره فاختلط"([1])، وفي اللسان"خلط الشيء بالشيء يَخلِطه خَلطًا، وخلَّطه فاختلط: مزجه واختلطا ([2])، وقد استخدم البطليوسي كلمة (الأزملة) بمعنى: اختلاط الصوت والكلمة اسم على وزن (اَفْعَلة)

البيت لزهير بن أبي سُلمى:

عِنْدَ الذُّنَابى لَهَا صَوتٌ وأزملة
يَكَادُ يَخْطفُهَا طوْرًا وتَهْتَلِكُ (٣)

(خ.ل.و)

كلمة (الخالي)استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة الهواء بمعنى الخالي والفارغ، وذلك في تفسيره بيت زهير بن أبي سلمى:

كَأنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فوقَ صَعْلٍ
مِنْ الظِّلمانِ جُؤْجُؤُه هَوَاءُ([4])

"الهواء والخواء واحد...هوى صدره يَهوي إذا خلا، بمنزلة قضب جوفه هواء أي خالٍ لا فؤاد لهم كالهواء الذي بين السماء والأرض، قال تعالى" **وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ** " ([5]) أي: بعيدة خالية العقول". ([6])وهو يتغزل في ذكر النعام النعام وكثرة حركته كأنه فقد عقله كالمجنون.

(خ.م.ر)

"الخاء والميم والراء أصل واحد يدل على التغطيَّة، والمخالطة في ستر، والخمر شراب معروف...والخمار خِمار المرأة وامرأة حسنة الخَمِيرة أي لبس الخِمار والتخمير التغطية."([7])

استخدم البطليوسي هذا المدخل ليدل به على كلمتين مختلفتين في المعنى الأولى : الخِمَار، والثانية الخَمْر.

فالأولى: الخمار اسم على وزن (فِعَال) ذكره البطليوسي في شرحه لكلمة (النَّصيف)في بيت النابغة عن خمار جارية قد سقط نصفه أو كله ولكن المرأة اتقنت مسكه باليد

سَقَطَ النَّصِيفُ ولَمْ ترد إسْقَاطه
فَتَنَاولَتْه واتَّقتنا باليدِ([8])

والثانية: الخمر تفسيرًا لكلمة الراح في قول زهير بن أبي سلمى:

لَهُم رَاحٌ ورُاووقٌ ومِسْكٌ
تُعَلَّ بِهِ جُلُودُهُم ومَاءُ([9])

(خ.ن.ع)

([1]) مقاييس اللغة ٢/ ٢٠٨

([2]) يُنظر في ذلك لسان العرب – مادة (خ.ل.ط)

([3]) شرح الأشعار الستة(٥ / ١٨/ ص ٤٨١)- يُنظر يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٨٠ (البيت من البحر البسيط)

([4]) شرح الأشعار الستة(١١/١٥/ص ٥٠٩)- يُنظر يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٥ (البيت من البحر الوافر)

([5]) من الأية ٤٣- سورةإبراهيم

([6]) لسان العرب- مادة (هـ.وى)

([7]) مقاييس اللغة ٢ / ٢١٥، ٢١٦)- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٢٦٦/١، مختار الصحاح ص ٧٩

([8]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ١٧/ص ٣٥٢) - يُنظر يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص٩٣ (البيت من البحر الكامل)

([9]) شرح الأشعار الستة (١١/ ٣٢م ص ٥١٣) يُنظر يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٧(البيت من البحر الوافر)

"الخاء والنون والعين أصل واحد يدل على الخنوع والذل والخضوع"([1])
الخانع لله تعالى اسم على وزن فَاعِل استخدمه لبطليوسي تفسيرا لكلمة الراهب في مقتبل شرحه لبيت النابغة:

لَوْ أَنَّها عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ
عَبَدَ الإِلَهَ صَرُورَةٍ مَتَعَبِّدِ ([2])

يتغزل في محبوبته وكيف أنها إذا بدت لراهب لم يتزوج ولم يبرح مقام صومعته رنا لها وأطال نظرًا لجمالها الآخاذ .

باب الدال

(د.ر.ك)

الدال صوت أسناني لثوي وله وقفة انفجارية،وهو من الحروف المجهورة والتي تلتقي مع الطاء والتاء في المخرج([3]) ، ولقد جاءت لفظة (أدرك) (أدرك) تفسيرا لكلمة (أجنى) وكلاهما بمعنى طاب وبلغ وحان وقت جني ثمره، وكلمة (أدْرَك) فعل على وزن (أفْعَل) مزيد بالهمزة وعن معنى أدرك " الدال والراء والكاف أصل واحد وهو لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه ، يُقال أدركتُ الشيءَ أُدْركه إدْراكًا ... ويقال أدرك الغلام والجارية إذا بلغا، وتدارك القوم لَحِق آخرهم وأولّهم"([4])

ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لبيت زهير بن أبي سلمى:

أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنَينِ أَجْنَى
لَهُ بالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءُ ([5])

ففسر معنى أجنى بكلمة أدرك وحان وقت ثمره وهو في البيت متغزلا في نعام له صوت الصك عند مشتيه وهو أصلم ليس له أذنان، يعيش في رغد من العيش متنعمًا في أرض مستوية فيها من نبت الربيع كل ما لذ وطاب وأدرك وقت قطف ثماره ولذلك فإن هذا الظليم (ذكر النعام) يتمتع بالنشاط والحيوية والقوة الجسدية.

(د.و.م)

"دوّمت الكلاب :أمعنت في السير وقال ابن الأعرابي أدامته والمعنيان مقتربان"([6])، وقد استخدم البطليوسي المدخل (د.و.م) فعلا (أدَام)على وزن (فَاعَل) ليعبر به عن إطالة النظر والتمعن" وذلك في قوله: "لرنا أي: أدام النظر"([7]) يقول النابغة الذبياني:

لِرَنَا لِرُؤيَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا

---

[1]) يُنظر في ذلك مقاييس اللغة ٢ / ٢٢٣
[2]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٢٦/ ص ٣٥٤) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص٩٥ (البيت من البحر الكامل)
[3]) يُنظر في ذلك :لسان العرب باب الدال ، علم الأصوات ٢٥٠
[4]) مقاييس اللغة ٢ / ٢٦٩
[5]) شرح الأشعار الستة (١٦/١١/ص ٥٠٩) - يُنظر يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٥ (البيت من البحر الوافر)
[6]) لسان العرب – مادة (د.و.م)
[7]) شرح الأشعار الستة ص ٣٥٤

وَلَخَالَهُ رَشَدًا وإنْ لَمْ يَرْشُدِ(١)

أي لو عرضت لهذا الراهب الأشيب لانصرف عن عبادته منبهرًا بجمالها مستعذبًا حسن حديثها وظن هذا رشدًا منه.

باب الذال

(ذ.ل.ل)

الذال صوت لثوي- ما بين الأسنان- احتكاكي وهو حرف مجهور رخو مثله في هذه الصفة مثل الثاء والظاء(٢)، والكلمة المرجوة هنا هي "(ذللتْ)بمعنى سهلت ويسرت يُقال طريق مُذَلَّل إذا كان موطوءًا سَهلا "(٣)

لقد استخدم البطليوسي كلمة (ذللتْ) فعل ماض على وزن (فَعَل) من الأفعال المضعفة الثلاثية تفسيرا لكلمة (خيستْ)المذكورة في قول النابغة:

والأُدْمَ قدْ خَيَّسَتْ فُتْلًا مَرَافِقُهَا
مَشْدُودةً برِحالِ الحِيرةِ الجُدُدِ (٤)

(ذ.هـ. ب)

"الذال والهاء والباء أَصَيْلٌ يدل على حُسْنٍ ونضارة. من ذلك الذَّهب معروف، وقد يُؤنث فيقال: ذَهَبه، ويُجمع على الأذهاب... وبقي أصل آخر وهو ذهاب الشيء ومُضيَّه يُقال ذَهَب يَذْهَب ذَهَابًا و ذُهُوبًا وقد ذَهَب مَذْهَبًا حَسَنًا"(٥)،وعلى هذا الشرح المفصل جاءت كلمة (أذهبتْ) فعل على وزن (أفْعَل) مزيدًا بهمزة من الثلاثي الصحيح

ذَهَب بمعنى: ولّى ومضى وأزال، وفي اللسان "ذَهَب به وأذْهَبَه غيره: أزاله ويُقال أذهب به قال أبو إسحاق وهو قليل."(٦)، ولقد ذكر البطليوسي كلمة (أذهبتْ) تفسيرًا لكمة (تستبيك) في قول عنترة :

إذ تَسْتَبِيكَ بذِي غُرُوبٍ واضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لذيذُ المَطْعَمِ(٧)

يتغزل في محبوته كيف افتتن بجمالها وبياض أسنانها وعذب لثامها.

باب الراء

(ر.ج.ع)

الراء صوت لثوي مكرر،وهو من حروف الجهر والتي تتميز بصفة الذلاقة؛ لارتباط نطقها بطرف اللسان وهو حرف رخو(٨). الكلمة التي يرتبط بها مادة (ر.ج.ع) والواردة لدى البطليوسي كلمة(راجعْه) أي حاورته و (رَاجَع) فعل على وزن (فَاعَل) مزيد

---

١) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٢٧/ ص ٣٥٤) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص٩٥ (البيت من البحر الكامل)

٢) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٣، ٢٦، ٤٩، علم الأصوات ٢٩٩

٣) يُنظر في ذلك لسان العرب – مادة(ذ.ل.ل) - يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٣١٦/١، مختار الصحاح ص ٩٣

٤) شرح الأشعار الستة (٣١/١/ص٢٨٤))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٢٢ (البيت من البسيط)

٥) مقاييس اللغة ٢/ ٣٦٢- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٣٢١/١، مختار الصحاح ص ٩٤

٦) يُنظر في ذلك : لسان العرب- مادة (ذ.هـ.ب)

٧) شرح الأشعار الستة(١/ ١٤/ ص٥٤٣) -يُنظر في ذلك: ديوان عنترة ص١٢ (البيت من البحر الكامل)

٨) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٤، ٢٩، ٥٤- علم الأصوات ٣٤٦

بحرف بعد فاء الكلمة، وفي اللسان"راجعه الكلام مُراجعةً ورجاعًا: حاوره إيَّاه، وما أرجع إليه كلامًا أي ما أجابه ...والمراجعة : المُعاودة، والرَّجيع من الكلام: المردود إلى صاحبه."([1])، ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لبيت النابغة:

غراءُ أكملُ مَنْء يَمْشِي عَلى قدَمٍ
حُسنًا وأمْلَحُ من حَاورتَهُ الكَلِمَا (٢)
(ر.خ.م)

الرُّخام اسم على وزن (فُعَال) مزيد بحرف يُقال " الرُّخَام: حجر أبيض سهل رخو، والرُّخمة: بياض في رأس الشاة و غُبرةٌ في وجهها وسائرها أي لون كان، يُقال: شاة رخماء إذا ابيض رأسها واسودَّ سائر جسدها"([3])

ولقد ذكر البطليوسي كلمة الرخام تفسرًا لكلمة (مرمر) ووصفها بالبياض في تفسيره لقول النابغة:

أو دُمْيَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ
بُنِيَتْ بآجُرٍّ تُشَادُ وَقَرْمَدِ ([4])

يتغزل في تلك المرأة التي تشبه الدُّمية في جمالها وقد بُني لها بنيان مرتفع؛ ليحفظها ويصونها.

(ر.م.ي)

"الراء والميم والحرف المعتل أصل واحد وهو نبذ الشيء"([5])، وقد استخدمها البطليوسي بمعنى المرأة التي ترمي بطرفها سحرًا وجمالا لتوضيح معنى كلمة (المرشفة) "يُقال رشفتُ الشيء بنظري وأرشفت لغتان"([6])، وحقيقة الأمر أنه فسر الكلمة تبعًا لما يراه من معنى البيت ولكن معنى الكلمة يتجه إلى معنى رشف الماء أي تناوله وسمي رشفا لأنه يكون قليلا فترشفه الإبل بأفواهها وتحدث معه صوتًا من مشافرها " الرشف المص... وناقة رشوف تشرب الماء فترشفه .. وأرشف الرجل ورشف إذا مص ريق جارته"([7])

والفعل (ترمي) من باب (فَعَل/ يَفْعِل) ولقد ذكره البطليوسي في شرحه لبيت عنترة متغزلا في نساء قبيلته:

أبَيْنَا أبَيْنَا أنْ تُضَبَّ لِثَاتُكُم
عَلَى المُرْشفَاتِ كَالظِّبَاءِ العَوَاطِي([8])

---

١) يُنظر في ذلك لسان العرب- مادة (ر.ج.ع) - في ذلك:أساس البلاغة ٣٣٩/١، مختار الصحاح ص ٩٩

٢) شرح الأشعار الستة (٦/ ٤/ ص ٣٢١) يُنظر في في ذلك : ديوان النابغة ص٦٢ (البيت من البحر البسيط)

٣) يُنظر في ذلك لسان العرب- مادة (رخ.م) - يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٣٤٥/١، مختار الصحاح ص ١٠١

٤) شرح الأشعار الستة (١٣/ ١٦/ص٣٥٢) - يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٣ (البيت من البحر الكامل)هناك اختلاف في رواية الديوان (يُشاد) ولدى البطليوسي (تشاد)

٥) يُنظر في ذلك : مقاييس اللغة ٢/ ٤٣٥- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٣٤٥/١، مختار الصحاح ص ١٠٨

٦) شرح الأشعار الستة ٥٧٨

٧) يُنظر في ذلك لسان العرب- مادة (ر.ش.ف)

٨) شرح الأشعار الستة (٧/ ١٠/ ص ٥٧٨)- يُنظر يُنظر في ذلك : ديوان عنترة ص٦٣ (البيت من البحر الطويل)

ومعنى البيت يتناسب مع المعنى المعجمي وفي رأيي لا يتناسب مع تفسير البطليوسي فهو يرى أن يصف المرأة هنا على لسان عنترة بأنها جميلة النظرة تسحر من يراها مثل الظباء الجميلة وعلى هذا يريد عنترة أن يحفظهن ويمنعهن من الاختلاط بالرجال من غير قبيلته معللا رأيه أن أحسن ما تكون عليه الظباء إذا مدت عنقها وألقت بسهام نظرتها الساحرة ، لكن معنى البيت يرتبط باللثم وهو التقبيل واختلاط لعاب نساء قبيلته مع الرجال تقبيلًا ولثمًا وهذا دليل على حسن نساء القبيلة وجمالهن ولذا يريد عنترة بمروءة العربي وروح الفروسية لديه أن يمنعهن ويحافظ عليهن من الاختلاط بغير رجال قبيلته فبدأ البيت بقوله (أبينا) أي رفضنا ومنعن اختلاط نسائنا بغيرنا .

ولقد استخدم البطليوسي نفس المدخل(ر.م.ي) في موضع آخر حيث كلمة (المرمية) شحًا لكلمة (مقذوفة) بمعنى التي ترمي لحمًا أي السمينة دليل على الامتلاء وقوة البدن عند الناقة مما يسبب لها الإعياء وقلة الحركة بينما الفحل لديه نشاط وحيوية، ولكن نوق قبيلة النابغة ورغم امتلائهن إلا أنهن نشيطات ، وذلك في بيت النابغة:

مَقْذُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بِالمسَدِ ([1])

ناقة مقذوفة" مرمية اللحم ورجل مُقذّف أي كثير اللحم كأنه قُذف باللحم قَذفًا يُقال قُذفت الناقة باللحم قذفًا و لُدِست به لدسًا كأنها رُيت به رَميًا فأكثرت منه"([2])

(ر.و.ح)

الريح أصل يائها واو إلا أنها قلبت لانكسار ما قبلها (إعلال بالقلب) " الراء والواو والحاء أصل كبير يدل على سعة و فُتحة واطّراد .ز فالروح روح افنسان والرَّوْح نسيم الريح والروح جبرئيل عليه السلام"([3])، والريح اسم على وزن (فِعْل) وهو مؤنث وتصغيرها رُويحة وجمعها رياح وأرواح.

ولقد استخدمها البطليوسي في شرحه لكلمة (ريا) في قول النابغة:

زَعَمَ الهُمَامَ – وَلَمْ أَذُقْهُ- أَنَّهُ
يَشْفِي بريّا ريقِهَا العَطِشُ الصَّدِي([4])

النابغة يقصد بالهمام الرجل الذي إذا أراد شيئًا فعله وأمضاه مشيرًا إلى النعمان بن المنذر وهو في البيت يتغزل في المرأة التي قد ذاقها النعمان بنفسه ولم يقربها النابغة ولذلك يتحرز

---

[1]) شرح الأشعار الستة (١/ ٨/ ص ٢٧٦) - يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص١٦ (البيت من البحر البسيط)

[2]) يُنظرفي ذلك لسان العرب- مادة (ر.م.ى)

[3]) مقاييس اللغة ٢/ ٤٥٤- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٣٩٢/١، مختار الصحاح ص ١١٠

[4]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٢٤/ ص ٣٥٤)- يُنظر يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٥ (البيت من البحر الكامل)

عن الفعل بقوله (لم أذقه) ويبدأالأبيات الثلاثة المتوالية (٢٢،٢٣،٢٤) بتكرار كلمتي (زعم الهمام) ثم يمضي متغزلا في ريق هذه المرأة الذي - لم يذقه- وكيف أنه يروي العطشان وأن ريقها حلو المذاق يشفي المشتاق.

(ر.ي.ش)

"الراء والياء والشين أصل واحد يدل على حُسن الحال، وما يكتسب الإنسان من خير، فالرِّيش الخير، والرِّياش المال"([1])، ولقد استخدم البطليوسي لفظ الريش – اسم على وزن (فِعْل) ومفرده ريشة – ليفسر معنى القادمة في قول النابغة:

تَجْلُو بقادِمَتَي حَمامةِ أيكَةٍ
بَرَدًا أسِفَّ لِثاثُة بالإثْمِدِ ([2])

ويقصد بالقادمة ريش في مقدمة جناح الطائر مشبهها هذا الريش بالأصابع فيتغزل في خفة أصابع المرأة وفتنتها وبياض أصبعها وهي تأخذ المسواك ببياض قادمتي الحمامة مما يدل على اللطافة والرشاقة والخفة والطول والبياض في أخذ المسواك.

والجدير بالذكر أن البطليوسي نفسه لم يغفل تفسيرًا آخر لكلمة القادمة على أنها ريش في مقدمة جناح الحمامة لكنه مشبها لأسنان هذه المرأة البيضاء التي تسحر باللمى الناظرين والمراد صفاء ثغرها وبياض أسنانها وجاذبيتها الظاهرة للعين.

باب السين

(س.ب.ل)

السين صوت لثوي احتكاكي،وهو من الحروف المهموسة الرخوة يشبه الصاد والزاي في اشتراكهم في طريقة النطق من طرف السان مع وجود صفير ومخرجها بين الصاد والزاي([3])

"أسبل إزاره:أرخاه وامرأة مُسْبِلٌ: أسبلتْ ذيلها، وأسْبَل الفرس ذَنبه: أرسله"(٤)

كلمة (أسبل) فعل على وزن (أفْعَل) مزيدًا بهمزة متعدٍ ويُستخدم ليدل على طول الملابس وإرسالها إلى الأرض وفيه خيلاء للرجل وستر للمرأة ، ولقد استخدم البطليوسي كلمة (أسبل) للدلالة على امتداد الثوب وإرخائه حيث كلمة(ذيول) في شرحه لبيت النابغة:

والرَّاكِضَاتِ ذُيولِ الرَّيْطِ فَانِقِهَا
بَرَدُ الهَوَاجِرِ كَالغِزْلَانِ بالجَرَدِ ([5])

فالبيت يظهر مواضع الترف والبذخ التي كانت عن النعمان بن المنذر فلديه

---

[1]) مقاييس اللغة ٢/ ٤٦٦- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٤٠٢/١، مختار الصحاح ص ١١١

[2]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٢٠/ ص ٣٥٣)- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٤ (البيت من البحر الكامل)

[3]) يُنظر في ذلك الأصوات اللغوية ص ٢٣، ٢٥، ٢٦- علم الأصوات ٣٠١

[4]) لسان العرب – مادة (س.ب.ل) - يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٤٣٥/١، مختار الصحاح ص ١٢٠

[5]) شرح الأشعار الستة (٢٩/١/ص ٢٨٣) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص ٢٢(البيت من البحر الوافر) اختلف ترتيب البيت لدى البطليوسي عن الديوان في الترتيب فعنده رقم(٢٩) وفي الديوان رقم (٣٠)

من الجاريات يرفلن أذيال ثيابهن ترفًا وتبتخترًا ليستر جمالهن ويحفظهن.

(س.ت.ر)

"السَّتر بالفتح مصدر، سترتُ الشيء أسترُه إذا غطيَّته فاستتر هو، وتستر أي تغطَّى، وجارية مُسَتَّرة أيَّ مخدَّرة."([1])،ولقد ظهرت كلمة الستر لدى البطليوسي في شرحه لكلمة (السجف) التي تعني الستر- الجمع أسْجاف وسُجُوف، وقيل السِّجاف والسَّجف: فيه معنى الإرسال والإسبال للشيء مما يحقق الستر- في قول النابغة:

قامتْ تَرَاءَى بَيْنَ سَجَفَي كِلَّةٍ
كَالشَّمْسِ بيَوْمِ طَلْوعِهَا بالأَسْعَدِ([2])

يتغزل في جمال المرأة التي ترتدي الستر الرقيق المشقوق من الوسط وهي رغم سترها إلا أن إشراقة وجهها كالشمس إذا بدت في أوج ضيائها يوم الأسعد وهي مجموعة نجوم تكون آخر الربيع وهي برج الحمل وهو أحسن ما تكون الشمس فيه تكون كالدرة المنيرة.

(س.ر.ح)

" تسريح الشعر: إرساله قبل المشط،قال الأزهري: تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمُشط، والمَشط يُقال له: المِرجل والمِسرح"([3])

لقد استخدم البطليوسي كلمة (المِسرح)- اسم على وزن (مِفْعَل) - في شرح كلمة (الرَجل) " شعرٌ رَجَل و رَجِل و رَجْل : بين السُّبوطة والجعودة"([4])

وظهرت الكلمة في بيت النابغة:

وَبِفَاحِمٍ رَجْلٍ أَثِيثٍ نَبتُهُ
كَالكَرْمِ مَالَ عَلَى الدِّعَامِ المُسْنَدِ([5])

البيت فيه من الروعة بتشبيه بليغ لجمال شعر المرأة وضافائرها الطويلة وشعرها الفاحم أيّ شديد السواد وتشبيهه بعناقيد العنب (الكَرْم) في طولها وغزارتها وتدليه ، وأراه تشبيه مميز في صياغته ينم عن روح شاعر فذ يتغزل في المرأة ويدقق في تفاصيلها وليس أدق من وصف شعرها الفاحم وشكل ضفائرها وثناياتها الدقيقة.

(س.ر.ع)

كلمة سريعة اسم على وزن (فَعِيْلة) صيغة مبالغة، جاءت تفسيرًا لكلمة مِراسل "سَيْر رَسْل سهل، استرسل الشيء سَلِس وناقة رَسْلة سهلة السير ... وناقة مِرْسَال رَسْلة القوائم كثيرة الشعر في ساقيها والمِرْسَال الناقة

---

[1]) لسان العرب – مادة (س.ت.ر) - يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٤٣٦/١، مختار الصحاح ص ١٢٠

[2]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ١٤/ ص ٣٥١))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٢ (البيت من البحر الكامل)

[3]) لسان العرب – مادة (س.ر.ح)

[4]) لسان العرب - مادة (ر.ج. ل)

[5]) شرح الأشعار الستة (٢٩/١٣/ص ٣٥٥)- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٦ (البيت من البحر الكامل)

السهلة السير وإبل مَراسِيل جمع مِرْسَال"([1])

ولقد ذكر البطليوسي وصف الناقة بالسريعة في شرحه لكلمة مِراسل في بيت النابغة:

مُوَثَّقَةِ الأَسْنَاءِ مِضْبُورةِ القَرَا
نَعُوبٍ إِذَا كَلَّ العِتَاقُ المَرَاسِلُ([2])

(س.ك.ن)

جاءت كلمة (سَاكِن) على وزن (فَاعِل) اسم فاعل من فعل ثلاثي (سَكَن)، وطرف ساكِن أي طرف فاتر وهو وصف يدل على حسن المرأة وجمالها ففي اللسان" امرأة ساجية فاترة الطرف.الليث: عين ساجية فاترة النظر، يعتري الحُسن في النساء، وامرأة سجواء الطرف، وساجية الطرف: فاترة الطرف ساكنته، وطرف ساجٍ أي ساكنٌ"(٣)، ولقد ذكرها البطليوسي في شرحه لقول عنترة:

كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِمُنِي
ظَبْيٌ بِعُسْفَانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفُ([4])

تشبيه بليغ من الشاعر الفارس الفذ بوصف جمال نظرة المرأة وتشبيهها بعين ظبي مليح النظرة ساجي الطرف واختص ظبي عسفان بصفة طرف عينه كأنما طرف عينه ثوب وهذا دليل على جمال لحظه ونظرته الساكنة الجميلة.

(س.ن.ن)

الأسنان اسم على وزن (أفْعَال) وهو كثير الاستخدام في الشعر الجاهلي وذلك من قبيل الاهتمام بنصاعة وبياض أسنان المرأة باعتبارها أحد مواطن الجمال في تلك الفترة، ومفرده سِنّ ويجمع على الأسِنَّة والأخيرة نادرة.

ولقد ذكرها البطليوسي في شرحه لكلمة الأقحوان في قول النابغة:

كالأقْحُوانِ غَدَاةَ غِبَّ سَمَائِهِ
جَفَّتْ أَعَالِيهِ وأَسْفَلُه نَدِي([5])

يتغزل الشاعر في جمال ثغر المرأة ويشبهه بالأقحوان وهو البابونج اسم على وزن أفْعُلان واحدته أُقحوانة ويجمع على أقَاح وهو" نبات الربيع مُفَرَّض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حديثة السن"(٦)، وهو بذلك نبات طيب الرائحة له لون أصفر حوله أوراق بيضاء وهو في شدة بياضه يشبه أسنان

---

[1]) لسان العرب- مادة (ر.س.ل)- مختار الصحاح ص ١٢٥

[2]) شرح الأشعار الستة (٥/٢٢/ص ٣٧١) يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص١١٦ (البيت من البحر الطويل)

[3]) لسان العرب – مادة (س.ج.و)

[4]) شرح الأشعار الستة (٢/١٠/ص ٥٨٧)- يُنظر في ذلك : ديوان عنترة ص٤٠ (البيت من البحر البسيط)- عُسفان منهل للماء بين مكة والجحفة.

[5]) شرح الأشعار الستة (٢١/١٣/ص ٣٥٣)- - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص٩٥ (البيت من البحر الكامل)

[6]) لسان العرب – مادة (ق.ح.و)

المرأة المُتَغَزّل فيها تلك النبتة التي يسقط عليها المطر فيغسل أوراقها ويصفو لونها وتصبح مشرقة حسنة مثل ثغر عذب المذاق لتلك المرأة الضاحك الوضاء ثغرها البيضاء أسنانها.

باب الشين

(ش.ج.ر)

الشين صوت حنكي احتكاكي، وهو من الحروف المهموسة الرخوة الشجرية فيها صفة التفشي ([1])، وكانت أول الكلمات التي تناولها معجم البطليوسي في باب الشين كلمة (شَجَر) اسم على وزن(فَعَل) جمعه الشَّجر و الشجرات والأشجار في تفسير البطليوسي لكلمة (العنم) وهو "شجر ليّن الأغصان لطيفها يُشَبَّه به البنان كأنه بنان العذارى واحدتها عَنَمة وهو مما يُستاك به"(٢)، وهو شجر له لون أحمر ولذلك يُستخدم في هذا الموضع من التشبيه ؛لشبهه بالحناء، ولقد ذكره البطليوسي في قول النابغة :

بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأنَّ بَنَانَه
عَنَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ([3])

يتغزل في جمال بنانها ورقته مشبهًا له بذلك النبات الغض الذي لا دود فيه ولونه أحمر ؛ ولذا تشبه به الأصابع المخضوبة بالحناء من جمال اللون الأحمر في أصابعها اللطيفة الرقيقة الناعمة، ولكن البطليوسي له رأي ثان في تفسير كلمة (عَنَم) باعتبارها نوع من أنواع الدود الأحمر الذي يظهر في الربيع ثم يتحول فراشًان وكلاهما دليل على الرقة واللطافة والتغزل في بنانها المخضب.

(ش.ر.ب)

جاءت كلمة (شِرب) اسم على وزن (فِعْل)وقد تُحرك الشين بالفتح باعتبارها مصدرًا (الشَّرب) ، كما وتحرك بالكسر للدلالة على وقت الشرب" الشِّرب هو وقت الشُّرب، قال أبو زيد: الشِّرب المورد وجمعه أشراب، والمَشرب: الماء نفسه"(٤) ولقد استخدمها البطليوسي تفسيرًا لكلمة (الغبوق) وهي شِرب العشي وقد جعله مختصًا بالليل " الغَبْق والتَّغَبَق والاغْتِبَاق شرب العشيّ والغبوق: الشرب بالعشيّ رجل غبْقَان وامرأة غَبْقَى"([5]) ، ويشمل كل ما يشربه القوم القوم في ذلك الوقت سواء أكان لبنًا أو غيره.

ولقد وردت لدى البطليوسي في تفسيره لبيت زهير بن أبي سلمى:

كَأنَّ رِيقَتَهَا بعدَ الكَرَى اغْتُبِقَتْ

---

[1]) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٤، ٢٦، ٦٩- علم الأصوات ٣٠٣

[2]) لسان العرب- مادة (ع.ن.م)

[3]) شرح الأشعار الستة (١٨/١٣/ص ٣٥٢)- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٣ (البيت من البحر الكامل)

[4]) لسان العرب – مادة (ش.ر.ب) - يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٥٠٠/١، مختار الصحاح ص ١٤٠

[5]) لسان العرب – مادة (غ.ب.ق)

مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لمَّا يَعْدُ أن عَتُقا (١)

يتغزل في جمال ريق المرأة مشبهًا ريقها بالخمر المعتقة طيبة الرائحة حلوة المذاق وأنها رغم استيقاظها من النوم إلا أن ريق فمها جيدًا وشهيًا.

(ش.ع.ل)

"الشين والعين واللام أصل صحيح يدل على انتشار وتفرق في الشيء الواحد من جوانبه... الشَّعِيلة النار المشتعلة في الذُّبال... والشُّعلة من النار معروفة"(٢)، ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لكلمة (الشهاب) في بيت النابغة:

وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُزَيِّنُ نَحْرَهَا
ذُهَبٌ تَوَقَّدُ كَالشِّهَابِ المُوقدِ (٣)

يتغزل النابغة في امرأة مستحسنًا جمالها وبهاء صدرها وما يزينه من حُلي، وكأنه شعلة نار ساطعة متقدة، فالحلي الذهبي يزين نحرها ويجعله ساطعًا جذابًا ملفتًا للنظر.

(ش.ف.هـ)

"شفه: الشفتان من الإنسان طبقا الفم، الواحدة شفة منقوصة لام الفعل ولامها هاء، والشفه أصلها شفهة؛ لأن تصغيرها شُفَيهَة والجمع شفاه"(٤)، واختلف العلماء في أصل لام الفعل منهم من أكد على أصلها الهاء وبالتالي فالنسب إليها شفهيّ أو شفيّ ومنهم من زعم أن لام الكلمة واو وبالتالي فعند النسب إليها نقول شَفويّ وجمعها شفوات باعتبارها جمعا مؤنثا سالما، والأكثر استخدام جمعها مكسَّرًا، ولقد ذكر البطليوسي كلمة (شفة) في تفسيره لكلمة (الأرثم) وهو البياض في الأنف وقد رَثِم رَثَمًا فهو رثِم و أرْثَم والأنثى رَثْمَاء..والأرثم الذي أنفه أبيض وشفته العليا "(٥) والاسم مزيد مزيد بالهمزة في أوله، يقول عنترة متغزلا في امرأة:

فَكَأنَّمَا التَفَتَتْ بِجِيدِ غَزَالةٍ
رَشْأٍ مِنْ الرَّبْعِي حُرِ أرْثَمِ (٦)

يصف عنترة جمال تلك المراة مشبهًا إياها بالظبي في جمال العنق وطوله وجمال مقلته، فهي امرأة جميلة جيدة العنق في شفتها العليا بياض وهي في مقتبل عمرها فهي ربعيَّة مثل الظبي الصغير ملفتة مثله في جمالها وبهائها

---

١) شرح الأشعار الستة (٦/٤/ص ٤٦٧)- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٧٣ (البيت من البحر البسيط)

٢) مقاييس اللغة٣/ ٣٥٠ يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٥١١/١، مختار الصحاح ص 143

٣) شرح الأشعار الستة (١٠/١٣/ص ٣٥٠) - يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩١ (البيت من البحر الكامل)

٤) لسان العرب – مادة (ش .ف.هـ) يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٥١٤/١، مختار الصحاح ص 144

٥) لسان العرب – مادة (ر.ث.م)

٦) شرح الأشعار الستة (٦٤/١/ص ٥٥٨) - يُنظر في ذلك: ديوان عنترة ص١٩ (البيت من البحر الكامل)هناك اختلاف رواية في الشطر الأول، ففي الديوان (بجيد جداية) وفي رواية البطليوسي (بجيد غزالة)وكذلك في الشطر الثاني في الديوان (من الغُزلان) ولدى البطليوسي (من الرِّبعي)

ورقة منظرها، والظبي أحسن الحيوان سالفة وعنقا ومقلة؛ ولذا تغزل في جماله الشعراءالجاهليين وأكثروا من وصف جماله .

باب الصاد

(ص.خ.ر)

الصاد صوت لثوي واحتكاكي ،وهو حرف مهموس رخو مفخم (مطبق) و به صفير مثل السين والزاي([1])

" الصَخْرَة الحجر العظيم الصلب...والصَّخْرَة: كالصَخْرة والجمع صَخْر وصُخُور وصُخُورة وصِخْرة وصَخَرات"(٢)

ولقد استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة (عِرْمِس) وتعني الصخرة تارة، والناقة تارة أخرى، ووجه الشبه بينهما الصلابة والقوة والشدة ، والعِرْمِس من الإبل الأدبية الطيَّعة القِياد: أي الصلبة الشديدة تشبيهًا لها في قوتها بالصخرة، ولقد ذكرها البطليوسي تفسيرًا لبيت النابغة :

فَسَلَّيْتُ مَاعِنْدِي بِرَوْحَةِ عِرْمِسٍ
تَخُبُّ بِرَحْلِي تَارَةً وَتُنَاقِلُ([3])

في مقدمة قصيدته التي يبكي فيها على أطلال محبوته (سُعدى) ويتذكر ناقتها متغزلا في قوتها وصلابتها وأنها إذا دخلت في أرض وعرة فإنها تعرف أين تطيء قدمها وكيف تضع رجليها فلا تتعثر أثناء السير،والخبب ضرب من السير السريع.

(ص.د.ر)

استخدم البطليوسي هذا المدخل لمعنين مختلفين،الأول: معنى صدر المرأة أي نحرها اسم على وزن (فَعْل)، وصدر الأمر أوَّله ، والثاني: في اللسان "الصَّدر نقيض الوِرْد، صَدَر عنه يَصْدُرُ صَدْرًا ومَصْدَرًا ومُزدَرًا"([4])، وفي التنزيل قال تعالى" حتى يُصْدر الرعاء"([5]) - معنى الآية قالت المرأتان لموسى لا نسقي ماشيتنا حتى يصدر الرعاء مَوَاشِيهم، فلا نستطيع أن نسقي إلا ما أفضلتْ مواشي الرعاء في الحوض.

وعلى المعنى الأول جاء بيت النابعة :

وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُزَيِّنُ نَحْرَهَا
دُهَبٌ تَوَقَّدُ كَالشِّهَابِ المُوقدِ ([6])

يتغزل النابغة في جمال صدر المرأة المتزين بالحلي الذهبي الوقاد الوضّاء، بينما في المعنى الثاني جاء قول النابغة أيضًا:

لَا وَارِدٌ مِنْهَا يَحُورُ لِمَصْدَرٍ

---

[1]) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٤، ٢٦، ٦٨- علم الأصوات ٣٠٢

[2]) لسان العرب – مادة (ص .خ.ر)- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٥٣٩/١، مختار الصحاح ص ١٥٠

[3]) شرح الأشعار الستة (٤/٢٢/ص ٣٧١) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص١١٥ (البيت من البحر الطويل)

[4]) لسان العرب – مادة (ص.د.ر)

[5]) من الآية ٢٣- سورة القصص

[6]) شرح الأشعار الستة (١٠/١٣/ص ٣٥٠) - يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩١ (البيت من البحر الكامل)

عَنْهَا وَلَا صَدِرٌ يَحُورُ لِمَوردِ([1])

استخدم النابغة التضاد ليبرز المعنى ويوضحه بين المورد والمصدر، فالأول: الذي يرد الماء ليشرب ، والثاني : الذي يصدر بعد الشرب، والقصيدة مطلعها أن النابغة كان عند النعمان فدخلت عليهم امرأة سقط نصف خمارها فغطت وجهها خجلا بمعصمها؛ لتواري وجهها ثم أنشد النابغة هذه القصيدة متغزلا في جمالها، ويقصد في البيت إتيانها حليلة له وأنها لم يردها أحد قبله، وليست مما يُصدر أي قد باشرها غيره سابقًا، وكأنها نبع صافي وهو أول وارد لها ليشرب ويرتوي من حبها وجمالها.

(ص.غ.ر)

"الصاد والغين والراء أصل صحيح، يدل على قلة وحقارة ، من ذلك الصغر ضد الكبر"(٢)

ولقد استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة (الرشأ) أي صغير الظبي، وذلك في قول عنترة:

فَكَأَنَّمَا التَفَتَتْ بِجِيدِ غَزَالَةٍ
رَشْأٍ مِنْ الرَّبْعِي حُرِ أَرْثُمِ(٣)

وللكلمة معان أخرى فهي (٤): الخِشْف الخِشْف والجمع أرشاء، وهو أيضًا الظبي إذا قوي وتحرك ومشى مع أمه والجمع أرشاء، وكذلك يأتي (الرشأ) بمعنى شجرة تسمو فوق القامة ورقهايشبه الخروع ولا ثمرة لها ولا يأكلها شيء ، وقد تأتي فعلا رشأ المرأة :أي نكحها

أما في البيت فهي بمعنى الظبي الصغير، تُشبَّه به المرأة في جمال عنقها وسحر مقلتها وطول عنقها.

(ص.ك.ك)

"الصكك الضرب الشديد بالشيء العريض ... والصك اضطراب الركبتين والعرقوبين من الإنسان وغيره"(٥)، والكلمة اسم على وزن (أَفْعَل) جاءت في بيت زهيربن أبي سلمى :

أَصَكَّ مُصَلَّم الأُذُنَينِ أَجْنَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَأْوُمٌ وآءُ (٦)

وفسرها البطليوسي بصك العرقوبين لمن كان ذا رجلين، أما ذوات الأربعة فهي تصطك ركبتاه ، وهو في البيت يتغزل في النعام واستمتاعه بالربيع

---

[1]) شرح الأشعار الستة (٤٤/١٣/ص ٣٥٦)- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٧ (البيت من البحر الكامل)

[2]) مقاييس اللغة ٢٩٠/٣ يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٥٤٨/١، مختار الصحاح ص ١٥٢

[3]) شرح الأشعار الستة (٦٤/١/ص ٥٥٨) يُنظر في ذلك: ديوان عنترة ص١٩ (البيت من البحر الكامل)هناك اختلاف رواية في الشطر الأول، ففي الديوان (بجيد جداية) وفي رواية البطليوسي (بجيد غزالة)وكذلك في الشطر الثاني في الديوان (من الغُزلان) ولدى البطليوسي (من الرِّبعي)

[4]) يُنظر في ذلك : معجم العين (ر.ش.أ)- لسان العرب مادة (ر.ش.أ)

[5]) لسان العرب- مادة (ص.ك.ك)

٦) شرح الأشعار الستة (١١/ ١٦/ص ٥٠٩) - يُنظر يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٥ (البيت من البحر الوافر)

وما ينبت فيه مما يدل على أنه نشيط وقوي مثله مثل المرأة القوية النشيطة كثيرة الحركة.

باب الضـــاد

(ض.ر.ب)

الضاد صوت أسناني لثوي ذو وقفة انفجارية، وهو من الحروف المجهورة الشديدة المفخمة (المطبقة) ولا يخفى على دارسي العربية اختلاف نطق الضاد عن قديمها ولذا سُميت العربية لغة الضاد([1])، جاءت كلمة (ضَرْب) اسم على وزن (فَعْل)بمعنى نوع وقد استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة الرَّقص" الراكب يُرقِصُ بعيره: يُنزيه ويحمله على الخبب وقد أرقصه بعيره...والرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض، وقد أرقص القوم في سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون"([2]) وفسر كلمة الرَقص البطليوسي باعتبارها ضرب من السير السريع وذلك في بيت عنترة :

وَمُرْقِصَةٍ رَددتُ الخَيْلَ عَنْهَا
وَقَدْ هَمَّتْ بِإلقاءِ الزِّمَامِ ([3])

يتحدث عن امرأة هاربة ركبت بعيرها تراقصه جادة في هربها من الأعداء، لكنها قد أوشكت أن تترك زمام بعيرها وتقع في يد الأعداء، فما كان من ناقتها القوية النابهة إلا أن تفر بها وتبعدها عن الأعداء؛ حتى تأمن ، وقد عُرف عنترة بأنه ذو المروءة تعجبه المرأة الحرة في قوة عزيمتها وبراعة ناقتها في الحفاظ عليها من الأعداء.

باب الطـــاء

(ط.ر.ف)

الطاء صوت أسناني لثوي، وله وقفة انفجارية، وهو حرف مهموس مفخم أو طبقي يقع مع الدال والتاء في نفس المخرج ، من حروف الصفير([4])، ولقد جاءت كلمة (الطرف) في موضع الغزل عند تفسير البطليوسي لكلمة (الغُرُوب) بمعنى أطراف الأسنان، والكلمة اسم على وزن (فُعُول) مزبدة بحرف " غَرْب الفم كثرة ريقه وبلله، وجمعه غُرُوب، وغُرْوب الأسنان مَناقِع ريقها، وقيل: أطرافها وحدتها وماؤها... وغُروب الأسنان: الماء الذي يجري عليها ، الواحد غَرْب "([5]) "([5]) ، وجاءت طلمة اطراف السنان تفسيرا لقول عنترة :

إذ تَسْتَبيكَ بِذي غُرُوبٍ واضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لذيذُ المَطعَمِ ([6])

١) يُنظر في ذلك: الأصوات اللغوية ص ٢٣، ٢٥، ٤٩، ٥١، علم الأصوات ٢٥٣

٢) لسان العرب –مادة (ر.ق.ص)

[3]) شرح الأشعار الستة (٨/ ٧/ص ٥٨٤))- يُنظر في ذلك: ديوان عنترة ص٥١ (البيت من البحر الوافر)

[4]) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٤، ٢٥، ٦٨- علم الأصوات ٢٥٠

[5]) لسان العرب –مادة (غ.ر.ب)

[6]) شرح الأشعار الستة(١/ ١٤/ ص٥٤٣) -يُنظر في ذلك: ديوان عنترة ص١٢ (البيت من البحر الكامل)

متغزلا في بهاء وجمال محبوبته التي تستبيه بثغرها الأبيض طيب الرائحة عذب المذاق فتغلبه به وتقهره.

(ط.و.ل)

"الطاء والواو واللام أصل صحيح يدل على فضلٍ وامتدادٍ في الشيء، من ذلك طال الشيء يطُول طُولا"(١)، وهو نفس المعنى المرجو من تفسير البطليوسي لكلمة طويل بمعنى (غلواء الغصن) في قول النابغة:

صَفْرَاءُ كَالسَيْرَاءِ أَكْمِلَ خَلْقَهَا
كَالغُصْنِ فِي غُلْوَائِهِ المُتَأَوِّدِ (٢)

يتغزل النابغة في تلك المرأة التي بدت له والنابغة فوقع نصف خمارها، أما كلمة صفراء فتعني أنها تتطيب في المساء وكأن لون بشرتها صار أصفر من التطيب بالمسك والزعفران وغيره من العطور الطيبة، كما أنه يشببها بالحرير حيث كلمة (سيراء) ذلك الثوب الناعم الذي به خطوط، فهي من رقة بشرتها ونعومتها تشبه الحرير، ثم شببها بالغصن في طوله وارتفاعه متغزلا في لينها ونعومتها وثناياتها ومشبها لها بالغصن في تثنّيه وامتداده حيث كلمة (غُلوائه)، وتؤدة حركته.

باب الظـــاء

(ظ.ب.ي)

حرف عربي خالص ومختص لا يوجد فيه غيره من اللغات وهو حرف لثوي – ما بين الأسنان- احتكاكي و مجهور ومفخم (مطبق)، وهو حرف أصيل إذا ما جاء في الكلمة فلا يُبدل وليس من حروف الزيادة.(٣)

جاءت كلمة (ظبية) لدي البطليوسي في معجمه تفسيرًا لكلمة (مُغْزِلة) وهي اسم على وزن (فَعْلَة)اسم مؤنث والجمع ظبيات وظِباء وهي الغزال ومذكره ظبيٌ

أما كلمة (مُغْزِلة) جاءت في قول زهير بن أبي سلمى:

بِجِيدِ مُغْزِلَةٍ أدمْاءَ خَاذِلَةٍ
مِنْ الظِّبَاءِ تُرَاعِي شَادِنًا خَرِقًا (٤)

في مقدمته الغزلية لقصيدته في مدح (هرم بن سنان) يتغزل الشاعر الجاهلي زهير في عنق الظبية في طوله ونعومته وبياضها الخالص، وكيف أنها أم رؤوم ترعى ابنها وتهتم به وقد أقامت على رعايته تحرسه وترقبه وتركت الظباء يرحلون ولذلك جاءت كلمة(مُغْزِلة) والتي تعني أن معها صغيرها ، والشادن:" هو غَزَال حين تلده أمه إلى أن يبلغ أشَدّ الإحضار، وذلك حين يَقْرُن قوائمه فيضعها معًا ويرفعها معًا، والجمع

---

١) مقاييس اللغة ٣/ ٤٣٣

٢) شرح الأشعار الستة (١٣/ ١١/ص ٣٥٠))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩١ (البيت من بحر الكامل)

٣) يُنظر في ذلك الأصوات العربية ص ٢٤، ٤٩، ٥٠ – علم الأصوات ٢٩٩

٤) شرح الأشعار الستة (٤/ ٥/ص ٤٦٧))- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٧٣ (البيت من البحر البسيط)

غِزْلة و غِزْلان ...وظبية مُغْزِل: ذات غزال"([1])

باب العين

(ع.ذ.ر)

حرف حلقي احتكاكي مجهور رخو ([2]) وكلمة(عذارى) " العُذرة البكارة ..وجارية عذراء بكرٌ لم يمسّها رجل؛ قال ابن الأعرابي وحده: سُميت البكر عذراء لضيقها، من قولك تعذّر عليه الأمر، وجمعها عَذار وعَذارى وعَذراوات و عَذاري" (٣)

ولقد استخدم البطليوسي كلمة (عذراء) اسم على وزن (فَعْلاء) وهو جمع من الأوصاف المنفردة والمختصة بالإناث ولا يقابلها وصف للمذكرعلى وزن (أفْعَل) ومفردها (فُعْل) مثل: ثَدياء من ثُدي أي عظيمة الثديين، وقد يكون جمعها على وزن (فَعَال) فنقول :عَذار وثُدّاء أو (فَعَالى) نحو عَذارى وثُدايا(٤)، وظهرت المفردة في بيت النابغة متغزلا في محبوبته المنعمة والمرفهة في قوله:

أَحَذَ العَذَارَى عِقْدَها فَنَظَمْنَهُ
مِنْ لُؤلؤٍ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدِ ([5])

فمحبوبته لديها من الفتيات العذارى مساعدات يساعدنها في شؤونها، وينظمن لها حليها، وذلك دليل على كونها منعمة وتعيش حياة رغدة، ويُقال الحديث المسرد أي المتتابع.

(ع.ر.ض)

أعرضت "الإعراض عن الشيء: الصَّد عنه وأعرض عنه:صدّ"([6]) ،جاء الفعل (أعرَضتْ) شرحًا لكلمة صدَّت، ولقد ذكرها البطليوسي في شرحه لقول عنترة:

كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِمُنِي
ظَبْيٌ بِعُسْفَانَ سَاجِي الطَّرْفِ مَطْرُوفُ ([7])

يتغزل عنترة في نظرة محبوبته وهي تصد عنه وتعرض عن الكلام معه، ويشبهها بنظرة ظبي صغير له حسن وبهاء في عينه، وكأن الدموع في عينه؛ ولذلك قال (طرف مطروف) إنها نظرة عتاب بين الأحبة.

(ع.ن.ق)

العِنَاق:" عانقه معاناقة وعِناقًا التزمه فأدنى عُنُقه من عُنقه، وقيل المُعانقة في المودة والاعتناق في الحرب"(٨) ، العِناق مصدر على وزن (فِعَال) من

---

[1]) لسان العرب –مادة (غ.ز.ل)

[2]) يُنظر في ذلك الأصوات العربية ص٢٣، ٢٦، ٧٦- علم الأصوات ٣٠٤

[3]) لسان العرب –مادة (ع.ذ.ر) يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٦٣٩/١، مختار الصحاح ص ١٧٧

[4]) يُنظر في ذلك معجم الجموع ص ١٣٥، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٨٧

[5]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٢٥/ ص ٣٥٤))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٥ (البيت من بحر الكامل)البيت في الديوان مذكور فيه كلمته (عِقْده) وفي شرح الأشعر الستة مذكور كلمة (عقدها)

[6])) لسان العرب –مادة (ع.ر.ض) يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٦٤٤/١، مختار الصحاح ص ١٧٩

[7]) شرح الأشعار الستة (٢/١٠/ص ٥٨٧))- يُنظر في ذلك : ديوان عنترة ص٤٠ (البيت من البحر البسيط)- عُسفان منهل للماء بين مكة والجحفة.

[8]) لسان العرب –مادة (ع.ن.ق) يُنظر في ذلك:أساس ذلك:أساس البلاغة ٦٨١/١، مختار الصحاح ص ١٩٢

الفعل المزيد بحرف (عَانَق) (وطوع العناق) أي سهلة الانقياد يسيرة المطاوعة ([1]) ، ولقد ذكرها البطليوسي في شرحه لبيت عنترة:

دارٌ لآنِسةٍ غَضيضٍ طرْفُهَا
طوْعِ العِنَاقِ لَذيذَةٍ المُتَبَسِّم (٢)

إن الدار التي يذكرها عنترة هي دار عبلة الآنسة طيبة النفس عذبة الحديث عفيفة غضة الطرف من شدة حيائها ولكنها تطاوعه العِناق محبة ويتلذذ بموضع تبسمها من لذة مذاق ريقها وطيب نفسها ولذة فمها عند تقبيلها

باب الغين
(غ.ر.ر)

الغين صوت من أقصى الحلق احتكاكي، وهو من الحروف المجهورة الرخوة وهو و الخاء ينطلقان نفس المخرج([3])

ولقد ظهر حرف الغين في كلمة (الأغرّ) لدى البطليوسي ولها عدة معان:

الأغَرّ: شديد الحر، ومنه قولهم هاجرة غرَّاء، ووديقة غرَّاء... ظهيرة غرَّاء:أي بيضاء من شدة حر الشمس... والأغرّ: الأبيض وقوم غُرّان ..ورجل أغرّ: شريف والجع غُرّ و غُرّان([4]) وقد وردت الكلمة في بيت زهير بن أبي سلمى يمدح هرم بن سنان ويشبهه بالخيل متغزلا في جمالها في قوله:

أغَرُّ أبْيَضُ فيَّاضٌ يُفَكِّكُ عَنْ
أيْدِي العُنَاةِ وَعَنْ أعْنَاقِهَا الرِّبَقا ([5])

فقد شبه الممدروح بالخيل الغرّاء التي في مقدمة رأسها بياض؛ للدلالة على الكرم والجمال والعطاء والمسامحة مع الأسرى وفك وثاقهم .

(غ.ل.ظ)

وردت لدى البطليوسي كلمة (غليظ)اسم على وزن (فَعِيل) صيغة مبالغة لكنها وردت لديه وصفًا للنهد، ولم أجد في لسان العرب في مادة (غ.ل.ظ) ما يدل على معنى النهد وأظنه يعني بكلمة غليظ ضد الرقة في الخَلق والطبع والفعل والمنطق والعيش " غلظ يَغْلُظ غِلْظًا: صار غليظًا، استغلظ مثله، وهو غليظ و غُلاظ

---

[1]) يُنظر في ذلك : فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال ٢/ ١٤٢

[2]) شرح الأشعار الستة (٢/١/ص ٥٣٨))(البيت من من البحرالكامل) وهو موجود في رواية البطليوسي وترتيبه الثاني و موجود في رواية صاحب الجمهرة وترتيبه الثالث ، يُنظر في ذلك : جمهرة أشعار العرب - ١٦١/١

[3]) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٣، ٢٦، ٧٤- علم الأصوات ٣٠٣

[4]) لسان العرب –مادة (غ.ر.ر)

[5]) شرح الأشعار الستة (٢٤/٤/ص ٤٧٣))- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٧٦ (البيت من البحر البسيط) هناك اختلاف في ترتيب البيت في الديوان فرقمه (٣٨) وذكره البطليوسي في ترتيب (٢٤)

والأنثى غليظة وجمعها غِلاظ" (١)، وهو يريد نعت للخيل الجسيم المشرف " النَّهد الفرس الضخم القريُ والأنثى نهدة" (٢)، وقد ورد هذا الوصف للخيل دليلًا على قوتها وعنفوانها في قول زهير بن أبي سلمى:

وَصَاحِبِي، وردةٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُها
جَرْدَاءُ لَا فُحَجٌ فِيهَا وَلَا صَكَكُ(٣)

فالصاحب في البيت مقصود به الفرس والوردة إشارة إلى لون الفرس، ثم يذكر صفات الفرس فهو غليظ ضخم النهدين،و قصير الشعر،ومتباعد ما بين فخديه ، ومصطك العرقوبين.

(غ.ن.ي)

الغانية:"من النساء الشابة المتزوجة وجمعها غوانٍ... الغانية التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي، وقيل هي التي تُطلب ولا تَطلُب، وقيل هي التي غنيت ببيت أبويها ولم يقع عليها سباء. ..وقيل هي الشابة العفيفة كان لها زوج أم لم يكن ... قال ابن السكيت عن عمارة: الغواني الشوابُّ اللواتي يُعجبْنَ الرجال و يُعجبُهُنَّ الشُّبان، وقال غيره: الغانية الجارية الحسناء ذات زوج أو غير ذات زوج ؛ سُميَّت غانية لأنها غنيت بحسنها عن الزينة، وقال ابن الشميل:كل امرأة غانية وجمعها الغواني"(٤)، ولقد وردت الكلمة لدى البطليوسي وهي اسم على وزن (فاعِلة) من غنيت المرأة بمعنى استغنت عن الحلى والتزين لإظهار جمالها وقيل هي مَن استغنت بوالديها عن أن تُطلب للزواج، وظهرت في قول النابغة:

فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا
فَأَصَابَ قَلبَكَ غَيرَ أَنْ لَمْ تُقْصَدِ(٥)

يتغزل في حسن وجمال تلك المرأة التي رمته بطرفها،وحسن نظرتها،ورقة محاسنها فأودته قتيلا ولو أنقذته لاستراح.

باب الفاء

(ف.ت.ق)

الفاء صوت أسناني شفوي احتكاكي، وهو من الحروف المهموسة الرخوة (٦)، ولقد ظهر لدي البطليوسي كلمة (الفَتق) بمعنى "الفَتْق: الخصب؛سثمي بذلك لانشقاق الأرض بالنبات... وانفتقت الماشية وتَفَتَّقت: سمنت،

---

١) لسان العرب – مادة (غ.ل.ظ) يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٧٠٧/١، مختار الصحاح ص ٢٠٠

٢) لسان العرب – مادة (ن.هـ.د)

٣) شرح الأشعار الستة (٥/ ١١/ ص ٤٧٩)- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص79 (البيت من البحر البسيط)

٤) لسان العرب – مادة (غ.ن .ي)- يُنظر في ذلك:أساس البلاغة ٧١٤/١، مختار الصحاح ص ٢٠٢

٥) شرح الأشعار الستة (١٣ / ٦/ ص٣٤٩)) – يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص٩٠ (البيت من بحر الكامل)

٦) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٤، ٢٦، ٤٨، ٧٢- علم الأصوات ٢٩٧

وجمل فَتِيق إذا تَفَتَّق سمنًا"([1]) وهو نفس المعنى الذي ذكره البطليوسي توضيحًا لكلمة (المُنْفَتِقة) أي الواسعة البطن السمينة الممتلئة باللحم والشحم وهي اسم فاعل من الفعل الزائد عن ثلاثة (انْفَتِق) على وزن (مُنْفَعِلة) تفسيرا لكلمة (المفاضة) في قول النابغة:

مَحْطُوطةٌ المَتْنين غَيرِ مُفَاضةٍ
رَيَّا الرَّوَادِفِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ([2])

تغزل النابغة في تلك المرأة التي انفض عنها خمارها والتي أسماها المتجردة ولحيائها غطت وجهها بمعصمها في قصيدته فوصف جمالها، وبياضها، وحجم نحرها، وتدللها، وأن لها خادمات ينظمن حُليها، ولها صدر أبيض كأنه شعلة النار، ويشبهها بما حوله من مقومات الطبيعة كالشادن المزين بالحلي، أما في البيت السابق خص متينها أي ظهرها بأنه أملس ومكتنز ولها جوانب وأرداف مثيرة لمن يراها، و كانت المرأة الجميلة في عهدهم تكون ممتلئة دليل على الرخاء والعز وعذوبة الجسد.

(ف.ر.ح)

الفرح البهجة والسرور جاءت الكلمة تفسيرا لقول النابغة:

أو دُرّةٍ صَدَفِيةٍ غَوَّاصُهَا
بَهِجٌ متى يَرَهَا يُهِلَّ ويَسْجُدِ([3])

يتغزل في المتجردة التي وقع نصف خمارها؛ ليؤكد في هذا البيت جمالها كأنها صدفة لؤلؤ بَرقت جمالا وإشراقًا فيها من الفرح والسرور والبهجة مثل: إهلالة الحج وفرحة الحاج بزيارته للأرض مكة مكبرًا ومهللا واضعًا جبهته على الأرض شكرًا لله على ما وهبه من نفاسة هذه الدرة وجلالة قدرها وعظيم جمالها، ففيه تشبيه لجمالها بالدرة الوضاءة الخارجة من البحر توًّا فلم تمسها يد وفيها دليل على نقائها وجمالها وشدة ضيائها.

باب القاف

(ق.ل.د)

القاف حرف قريب من الكاف في المخرج من أدخل الحلق، وهو صوت لهوي ذو وقفة انفجارية حرف شديد مجهورو به قلقلة ([4])

([1]) لسان العرب – مادة (ف.ت.ق)

([2]) شرح الأشعار الستة (١٣ / ١٣/ ص٣٥١)- يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص٩٢ (البيت من بحر الكامل)هناك اختلاف في رواية الكلمة الأولى ففي الديوان(مخطوطةٌ)وفي رواية البطليوسي (محطوطة)

([3]) شرح الأشعار الستة (١٣ / ١٥/ ص٣٥١) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص٩٢ (البيت من بحر الكامل)هناك ضرورة شعرية أدت لكسر الدال- حرف الروي- والصواب الضم لكنه غيّرها لمناسبة القافية.

([4]) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٤، ٢٥، ٧٢، علم الأصوات ٢٧٦: ٢٨٧ ،وقد خرج كمال بشر في كتابه علم الأصوات ص ٢٨٥ بأربع صور لنطق القاف هي :

القاف صوت لهوي وقفة انفجارية مهموس(q)
القاف صوت حنكي قصي وقفة انفجارية مجهور(G)
القاف صوت حنجري وقفة انفجارية (همزة) (ء)
القاف صوت حنكي قصي احتكاكي مجهور (غين)( )

لقد استخدم البطليوسي كلمة (قُلِّد) فعل ماضٍ مبني للمجهول على وزن (فُعِّل) بمعنى التزين و لبس الحُلي

" القاف واللام والدال أصلان صحيحان، يدل أحدهما على تعليق شيء على شيء وليّه به، والآخر على حظٍ ونصيب"([1]) ولقد ذكرها في شرحه لبيت النابغة:

نَظَرَتْ بِمُقْلَةِ شَادِنٍ مُتَرَبِّبٍ
أَحْوَى أَحَمّ المُقْلَتينِ مُقَلَّدِ([2])

ذكرها متغزلا بالظبي ومشبهًا المرأة به في جماله وبياضه، وتقلّده للحلي التي تزينه وتجمّل منه؛ لتجعله يخطف الأنظار ويسلب العقول.

لقد برع العربي في تشبيه المرأة بما يتواجد في طبيعته من حيوانات أبدع الخالق في خلقها حسنًا وإتقانًا، فعيون الظبي وبياض وملمسه تُدهش الأنظار والعقول من جمال صُنع الخالق، وهكذا مواصفات المرأة لديهم في بياضها وتزينها تجعل العقول مشدوهةً بجمالها.

(ق.و.س)

" القَوْس معروفة عجمية وعربية القوس يُذكر ويؤنث فمن أنّث قل في تصغيرها قُويْسضة ومن ذكّر قال قُويْس... والجمع أقْوُس وأقْواس وأضقْيَاس على المعاقبة وقِياس وقِسي وقُسِي على القلب" ([3]) والقوس الذراع اسم على وزن (فَعْل) جاءت الكلمة تفسيرًا لكلمة (المِرْنان) على وزن (مِفْعَال) من الرنين بمعنى القوس ذات الصوت وقيل : قوس مِرنان وسحابة مِرْنانة أي مصوّتة ، ولقد ذكرها البطليوسي في قول النابغة :

لَقَدْ أَصَابَتْ فُؤادَهُ مِن حُبِّهَا
عَن ظَهْرِ مِرْنانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدِ([4])

يريد أن يخبرنا أن حبها وقع في فؤاده وقد أصابته بسهامها القتّالة، كما يخرج السهم النافذ عن قوس مرنان لشدة وتَرِهَا ، إنه الحب إذا أصاب قتل على عجلٍ.

(ق.و.ل)

القول الكلام على الترتيب والجمع أقوال وأقاويل جمع الجمع وقد جاءت الكلمة لدى البطليوسي اسمًا على وزن (فَعْل) في تفسيره لكلمة(الزعم) " الزَّعْم والزُّعم والزِّعم ثلاث لغات: القول وقِيل القول قد يكون حقًّا ويكون باطلًا"([5]) ، يقول عنترة:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا و أقتُل قوْمَها
زَعْمًا لَعَمرُ أبيك ليْس بمَزْعَمِ([6])

---

[1]) مقاييس اللغة ٤ / ١٩

[2]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٩/ ص ٣٥٠)- - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص ٩١ (البيت من البحر الكامل)

[3]) لسان العرب – مادة (ق.و.س)- يُنظر في ذلك : مختار الصحاح ص ٢٣٢

[4]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٨/ ص ٣٥٠) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص٩٢ (البيت من بحر الكامل) هناك اختلاف في رواية البيت في الشطر الأول في الديوان (أصَاب) وفي رواية البطليوسي (أصابتْ)

[5]) لسان العرب – مادة (ق.و.ل) يُنظر في ذلك : مختار الصحاح ص ٢٣٢

[6]) شرح الأشعار الستة (١/ ٨/ ص ٥٤٠) - يُنظر في ذلك : ديوان عنترة ص١٢ (البيت من البحر الكامل)

بشهامة ومروءة العربي يستنكر عنترة البطل المغوار الشجاع على نفسه أن يُقاتل قوم محبوبته عبلة، وقد علق حبها في نفسه وملك شغاف قلبه، ويلوم نفسه أنه إذا قاتل قومها فإن حبها في قلبه ضرب من الكذب، أيُّ حبٍ هذا؟! وأقسم ألا يفعل ذلك بها ولا بقومها فهو بمنزلة المحب العاشق لمحبوبته.

باب الكاف

(ك.ث.ر)

الكاف صوت حنكي ذو وقفة انفجارية،وهو من الحروف الشديدة المهموسة التي يجري معها الهواء([1]) الكَثير نقيض القليل اسم على وزن (فَعِيل) ولقد وردت الكلمة في تفسير كلمة (أثيث) " أثث:الأثاث والأثاثة والأُثوث:الكثرة والعِظم من كل شيء ...وأثيث والأنثى أثيثة والجمع أثائث و أثايث"(٢) ، ولقد ذكر البطليوسي كلمة (أثيث) بمعنى الكثير وشَعْرٌ أثيث: غزير طويل، وكذلك يوصف به النبات، اسم على وزن (فَعِيل) وذلك في قول النابغة:

وَبِفَاحِمٍ رَجْلٍ أَثِيثٍ نَبتُهُ
كَالكَرْمِ مَالَ عَلَى الدِّعَامِ المُسْنَدِ ([3])

مغزلا في طول شعر المرأة وثقله وغزارته مشبها له بالكرم أي العنب في طوله وثقله ولمعانه وغزارته والتفافه وركوب بعضه بعضا وتدليه على الدعائم مثلما تتدلى ضفائر المرأة ذات الشعر الطويل الناعم الأسود الغزير.

(ك.ش.ف)

" الكَشْف رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه ... وكشف الأمر يكْشِف كَشْفًا أظهره "([4])، ولقد استخدم البطليوسي كلمة (الكشف) للدلالة على إظهار التبسم والفرح وذلك في تفسيره لكلمة (تجلو) بمعنى تَكْشِف (إذا ابتسَمتْ) فعل بابه (فَعَل/ يَفْعِل) وذلك في قول النابغة:

تَجْلُو بِقَادِمَتَيِ حَمامةِ أيكَةٍ
بَرَدًا أسِفَّ لِثَاتُهُ بِالإثْمِدِ ([5])

يتغزل في امرأة تجلو أسنانها ناصعة البياض إذا ضحكت دليل على صفاء الثغر، كما أن أصابعها تمتاز بالرقة والنعومة واللطافة.

(ك.ل.م)

الكلام القول، والكلام: اسم جنس يقع على الكثير والقليل، والكَلِم حدّه ثلاث كلمات فأكثر، والكلام والكَلِم جمع كلمة ([6])

---

[1]) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٧١- علم الأصوات ٢٧٣

[2]) لسان العرب – مادة (أ.ث.ث)

[3]) شرح الأشعار الستة (٢٩/١٣/ص٣٥٥))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٦ (البيت من البحر الكامل)

[4]) لسان العرب – مادة (ك.ش.ف) يُنظر في ذلك : مختار الصحاح ص ٢٣٨

[5]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٢٠/ ص ٣٥٣))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩٤ (البيت من البحر الكامل)

[6]) يُنظر في ذلك لسان العرب- مادة (ك.ل.م)

ولقد وردت الكلمة لدى البطليوسي في تفسيره لبيت النابغة:

غراءُ أكملُ مَنءٍ يَمْشِي عَلى قدَمٍ
حُسنًا وأمْلَحُ من حَاورتَهُ الكَلِمَا (١)

يتغزل في امرأة بيضاء الوجه حسنة المحيا، كما أن خطاها منضبط حسن وله صوت وأثر مما يدل على عظم أردافها، وهذا من محاسن المرأة لديهم، وهي عذبة الكلام جميلة الحوار رائعة الحديث مليحة في حسنها فتجمع بين حسن الوجه وحسن الكلم.

باب الـلام

(ل.ص.ق)

اللام صوت شفوي أسناني لثوي، وهو من الحروف المجهورة و من حروف الذلاقة في الكلام(٢)

" لصق به يَلْصَق لُصوقًا وهي لغة تميم، وقيس تقول: لَسِق بالسين، وربيعة تقول: لزِق وهي أقبحها "(٣)، ولقد ذكرها البطليوسي في قول زهير:

بجِيدٍ مُغْزِلَةٍ أدمْاءَ خَاذِلَةٍ
مِنْ الظِّبَاءِ تُرْاعِي شَادِنًا خَرِقًا(٤)

يتغزل في تلك الظبية التي معها ابنها الشادن الملتصق بالأرض وهذه الظبية ترعى ابنها وتحرسه وترقبه.

(ل.ط.خ)

جاءت كلمة (الملطوخ بالطيب) اسم مفعول على وزن (مَفْعُول) من لُطِخ بالطيب تفسيرًا لكلمة (الأرثم) " رَثَمَت المرأة أنفها بالطيب : لطخته وطلته وهو على التشبيه"(٥) وذلك في قول عنترة:

وكَأنَّمَا نَظرتْ بعَينيّ شَادِنٍ
رَشَأ مِن الغُزْلَانِ حُرّ أرْثَمِ (٦)

متغزلا في نظرة عين تلك المرأة المحبوبة مشبها لها بنظرة الشادن والذي قد ترعرع وقوي مع الظباء.

باب المـيـم

(م.ر.ر)

الميم صوت شفوي أنفي مجهور به غنة(٧)

تمرّ مرًّا سريعا الفعل (مرَّ) ثلاثي مضعف ثلاثي على وزن (فَعَل)، ذكره البطليوسي فعلا تفسيرًا لكلمة (تمزع) في قول النابغة:

والخَيْلَ تَمزَعُ غُرْبًا فِي أعِنّتِهَا
كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِن الشَّؤبوبِ ذِي البَرَدِ (١)

---

١) شرح الأشعار الستة (٦/ ٤/ ص ٣٢١)- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٦٢ (البيت من البسيط)

٢) يُنظر في ذلك : الأصوات اللغوية ص ٢٤، ٥٤- علم الأصوات ٣٤٨

٣) لسان العرب- مادة (ل.ص.ق)

٤) شرح الأشعار الستة (٤/ ٥/ص ٤٦٧))- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٧٣ (البيت من البحر البسيط)

٥) لسان العرب- مادة (ل.ط.خ) يُنظر في ذلك : مختار الصحاح ص ٢٣٢

٦) شرح الأشعار الستة (١/ ١٥/ ص ٥٤٣) البيت غير مذكور في ديوان عنترة ولا في جمهرة أشعار العرب من ضمن أبيات معلقة عنترة ومطلعها(هل غادر الشعراء من متردم) (البيت من البحر الكامل)

٧) يُنظر في ذلك : علم الأصوات ٣٤٨

شبه سرعة الخيل بالطير في سرعة طيرانه خوفًا من أذى البرد.

(م.ل.أ)

كلمة الملأة اسم على وزن (فَعْلَة) ذكرها البطليوسي تفسيرًا لكلمة الرَّيْط :" الريطة الملأة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لِفقين، وقيل الريطة كل ملأة غير ذات لفقين كلها نسج واحد، وقيل هو كل ثوب لين دقيق والجمع رَيْط و رياط"([2])، وذلك في قول النابغة:

والرَّاكِضَاتِ ذُيولِ الرَّيْطِ فَانِقِهَا
بَرَدُ الهَوَاجِرِ كَالغُزْلَانِ بالجَرَدِ ([3])

يتغزل في الجواري اللائي يرفلن أذيالهن نعمة وتبخترًا أثناء مشيهن، وهن يعشن عيشة منعمة مرفهة لا يخرجن في الهاجرة فيتأذين من الحر الشديد.

باب النـــون

(ن.ظ.م)

النون صوت أسناني لثوي أنفي مجهور به غنة من حروف الذلاقة ([4]) ما نُظِم من الحلي في سلك، ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لكلمة (النَّظم) وهي الحلي التي تزيين صدر المرأة وتوقده جمالا وكأنه شعلة نار ساطعة وذلك في قول النابغة:

وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُزَيِّنُ نَحْرَهَا
ذُهَبٌ تَوَقَّدُ كَالشِّهَابِ المُوقَدِ ([5])

يتغزل النابغة في امرأة مستحسنًا جمالها ومادحًا ما ترتديه من الذهب الذي يضيء صدرها ويشعله جمالًا.

(ن.ع.م)

ورد الفعل (نَعِم) على وزن (فَعِل) فعل ماضٍ جامد بمعنى المنعم " النَّعِيم والنُّعامى والنَّعْماء والنِّعْمة كله الخفض والدَّعة والمال وهو ضد البأساء والبؤسى"(٦)، والفَنِيقة المرأة المنعمَّة ، ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لقول النابغة:

والرَّاكِضَاتِ ذُيولِ الرَّيْطِ فَانِقِهَا
بَرَدُ الهَوَاجِرِ كَالغُزْلَانِ بالجَرَدِ ([7])

يتغزل في الجواري المنعمات في حياتهن واللائي لا يصبهن حر الهاجرة.

(ن.و.م)

النَّوم اسم على وزن (فَعْل) جاءت تفسيرًا لكلمة الكرى "الكَرى النعاس يُكتب بالياء والجمع أكْرَاء، وكري الرجل بالكسر يكري وكرى إذا نام

---

[1]) شرح الأشعار الستة (٣٠/١/ص ٢٨٤) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص ٢٣ (البيت من البحر الوافر)

[2]) لسان العرب- مادة (م.ل.أ) يُنظر في ذلك : مختار الصحاح ص ٢٦٣

[3]) شرح الأشعار الستة (٢٩/١/ص ٢٨٣) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص ٢٣ (البيت من البحر الوافر)

[4]) يُنظر في ذلك : علم الأصوات ٣٤٨: ٣٦٧

[5]) شرح الأشعار الستة (١٠/١٣/ص ٣٥٠) - يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩١ (البيت من البحر الكامل)

[6]) لسان العرب- مادة (ن.ع.م)

[7]) شرح الأشعار الستة (٢٩/١/ص ٢٨٣) - يُنظر في ذلك: ديوان النابغة ص ٢٢ (البيت من البحر الوافر) اختلف ترتيب البيت لدى البطليوسي عن الديوان في الترتيب فعنده رقم(٢٩) وفي الديوان رقم (٣٠)

فهو كر، وكريّ، وكريان"([1])، وذلك في قول زهير بن أبي سلمى:

كأنَّ ريقتَهَا بعدَ الكَرَى اعْتُبِقَتْ
مِنْ طيّبِ الرَّاحِ لمَّا يَعْدُ أن عَتُقَا ([2])

متغزلا في طيب ريق محبوبته مشبهًا إياه بالخمر المعتقة.

باب الـواو

(و.س.ع)

الواو صوت شفوي من أقصى اللسان صامت (أو نصف حركة) مجهور ([3])

([3])

اتَّسع موضعه (وَسِع) فعل على وزن (فَعِل) ولقد استخدمه البطليوسي في شرحه لكلمة (الجاثم) والتي تعني الذي اتسع وضعه في وصفه للأنف الضخم الغليظ "الخَثَم بالتحريك عِرَض الأنف"(٤)، وذلك في قول النابغة:

وإذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أجْثَمَ جَاثِمًا
مُتَحيّزًا بمَكانِهِ مِلءَ اليَدِ([5])

يتغزل في جمال امرأة وارتفاع أنفها دليل على العزة والرفعة.

(و.ض.ع)

موضع السوار في اليد و كلمة (مَوْضِع) اسم مكان على وزن (مَفْعِل) من الفعل الثلاثي المعتل المثال (وَضَع)، ولقد وردت الكلمة لدي البطليوسي في تفسيره لكلمة (المِعْصَم) في قول النابغة:

أو حُرَّةٍ كَمَهَاةِ الرَّمْلِ قدْ كُبِلَتْ
فوقَ المَعاصِمِ مِنْها والعَرَاقِيبِ (٦)

يتغزل النابغة في المرأة التي ترتدي الأساور في يدها كالمهاة في حسن عينيها ورقة نظرتها الساحرة للقلوب وسكون مشيتها.

([1]) لسان العرب- مادة (ن.و.م)
([2]) شرح الأشعار الستة (٤/ ٦/ ص ٤٦٧)- يُنظر في ذلك: ديوان زهير بن أبي سلمى ص٧٣ (البيت من البحر البسيط)
([3]) يُنظر في ذلك : علم الأصوات ٣٦٩
([4]) يُنظر في ذلك : لسان العرب- مادة (خ.ث.م)
([5]) شرح الأشعار الستة (١٣/ ٣٠/ ص ٣٥٥) - يُنظر يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص٩١ (البيت من البحر الكامل)
([6]) شرح الأشعار الستة (٤/ ١٤/ ص ٣١٣))- يُنظر في ذلك : ديوان النابغة ص ٥٢(البيت من البحر البسيط)

المبحث الثاني :

الحقول الدلالية لتقسيم ألفاظ الغزل لدى البطليوسي

مـــــــــدخـــــــــــــل

نظرية الحقول الدلالية

نظرية الحول الدلالية نظرية تمتد أواصرها إلى جهود القدامىK فقد فصلوا فيهـا القـول وكوَّنوا فيها معاجمًا متعددة تشي بفطنتهم لطبيعة تصنيفات الألفاظ في بوتقة تُجمـع فيهـا الألفاظ ؛ لنتمائها لمعنى واحد أو موضوع واحد فنجد- على سبيل المثال وليس الحصـر- المقصور والممدود لابن الفراء (ت: ٢٠٧ هـــ)، ومعجـم الخيـل والإبـل للأصـمعي (ت: ٢١٦هـــ)، الألفاظ الكتابية للهمذاني (ت: ٣٩٨هـــ)، فقه اللغـة وسـر العربيـة للثعالبي(ت: ٤٢٩ هـــ)، الألفاظ والغريب المصنف لابن السـكيت(ت: ٢٤٤ هـــ)، ومعجم المخصص لابن سيده (ت: ٤٥٨ هـــ)، أدب الكاتب لابن قتيبة(ت: ٢٧٦هـــ) ، المذكر والمؤنث للأنباري(ت: ٣٢٨ هـــ)، وغيرها من الكتب المصنفة التـي تحقـق مبدأ انتماء مجموعة من الألفاظ المعينة لحقل واحد.

وتعتبر فترة العشرينيات والثلاثينيات من القرن المنصرم بداية انطلاقة للبحـث اللغـوي حول نظرية الحقول الدلالية -بما تتعارف عليه الآن-ويعد العالم اللغـوي التشـيكي (A. Stor) من أوائل اللسانيين الذين استخدموا مصطلح الحقل الدلالي عام ١٩١٠م، وإن كان قد سبقه في المحاولة العالم السويدي (E.Tegner) عام ١٨٧٤م، وتلاهما محاولة جـادة ومفيدة لدارسي نظرية الحقول الدلالية تختص بالعالم (Trier) عام ١٩٣١م([1])

ومن التعريفات المتعددة للحق الدلالي في الدرس اللغوي يمكننا أن نسرد تعريـف أحمـد عزوز "الحقل يتضمن مجموعة كثيرة أو قليلة من الكلمات تتعلق بموضوع خاص وتعبـر عنه"([2])

يُفهم من ذلك أن الحقل الدلالي يعني ارتباط مجموعة من الألفاظ بمعنى واحد جمـاعي أو عنوان شامل تندرج تحته الألفاظ؛ ولذا فقد عرَفه (Stephen Ullmann) العالم المجـري بأنه" قطاع متكامل من لمادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"([1])

---

[1]) يُنظر في ذلك: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية – أحمد عزوز ص ١١- اتحاد الكتاب العرب – دمشق ٢٠٠٢م، الأسلوبية والأسلوب – عبد السلام المسدي ص ١٥٤- الدار العربية للكتاب – الطبعة الثالثة- د.ت

[2]) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية –ص ١١

ويمكن تفصيل القول في هذا التعريف شرحًا له بأنه مجموعة من المعـــاني أو الكلمـــات التي تتقارب وتتميز بوجود ملمح دلالي مشترك بينها ومن هنا تـــأتي علاقتهـــا بالكلمـــات الخرى المندرجة معها في نفس الحقل ليشكلوا معًا مجموعة واحدة شاملة لهم.([2])

ولسنا في هذه الدراسة بصدد تتبع كل التعريفات وأصول النظرية لدى الغربيين وإنما نلقي نظرة سريعة حول النظرية ثن نطبقها على نصوص الشعراء القدامى الجاهليين موضـــوع الدراسة ؛ ولذا فإن أسلم طريقة لفهم المفردة وجودها في تركيب كما أنها لا تنفـــك عمَّـــا يوجد حولها من ثقافة ترتبط بالبيئة والمجتمع مما يجعلنا نفرق ونميز بين الكلمات ونضـــم ما يمكننا في حقل دلالي واحد يفسرها ويبينها ومعنى عام يشملها.

وللحقول الدلالية عدة تقسيمات ([3]) وفق المعنى العام الذي تندرج تحته ألفاظ مرتبطة بهذا المعنى العام، فهناك تقسيم الحقول الدلالية: حقل الموجودات، حقل الأفعال والأحـــداث، حقل المجردات والمصادر، حقل الصفات، حق الحروف أو الروابط

وهناك التقسيم إلى: الجمع بين الترادف والتضاد، وعلاقة الجزء بالكل، وعلاقة الاشتمال، وعلاقة التنافر والتضمّن

أهمية نظرية الحقول الدلالية:([4])

- تضع منهجًا شاملا لجمع الألفاظ في بوتقة تحت معنى أساسي ومعانٍ فرعيـــة لتـــربط الجميع في إطار عام وبوتقة واحدة.
- تستخدم لصنع معاجم عديدة ذات طبيعة خاصة مثل: معجم خاص باللهجة لمنطقة مـــا، المعاجم الثنائية ، معاجم الكلمات المعربة؛ مما يسهل على الدارس البحث في الألفاظ في المعجم الخاص بها

---

[1]) علم الدلالة – أحمد مختار عمر ص ٧٩

[2]) يُنظر في ذلك : كلام العرب (من قضايا اللغة العربية) - حسن ظاظا ص٢٠- دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ١٩٧٠م

[3]) يُنظر في ذلك : علم الدلالة علم المعنى – محمد علي الخولي ص – ١٧٩- دا الفلاح للنشر والتوزيع – الأردن ٢٠٠١م- ، علم الدلالة- أحمد مختار عمر- ص ١٠١ – علم الكتب – الطبعة السابعة – عام ٢٠٠٩م

[4]) يُنظر في ذلك : المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة – علي زوين ص ٧٦- مجلة آفاق عربية كانون الثاني العدد١٧-د.ت. فقه اللغة وخصائص العربية – محمد مبارك- ص ٣٠٧- دار الفكر بيروت- ١٩٦٨م- علم الدلالة – أحمد مختار عمر ص ٨٠

- تستخدم في النواحي التربوية مثل: تعليم الأطفال وخاصة المتعسرين منهم.
- تظهر أمورًا مشتركة بين اللغات سواءًا في النطق أم في المعنى مما يسمح بمعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بين اللغات.
- الكشف عن الفجوات المعجمية الموجودة في الحقل اللغوي ولذلك ممكن أن نجد كلمات لا يمكن إدراجها تحت حقل ما وقد تأخذ صفة الغريب والشاذ والنادر.

القواعد التي بنيت عليها النظرية:([1])

- التلاؤم (Syntamgtic) وهو الذي يعطي اتحادًا بين المفردات التي تنتمي لباب واحد أو حقل دلالي واحد
- الاستبدال (Paradigmatic)وهو الذي يمنح للفظة إمكانية استبدالها بلفظة أخرى تؤدي نفس المعنى بصفة عامة يمكن أن ندرجها في حق دلالي واحد وتحمل فروق لغوية دقيقة مثل: الفرق بين الأفعال حضر وجاء ووفد.
- التسلسل والترتيب (Sequence) ويكون حسب الأهمية والأولوية وممكن حسب الطبقة الاجتماعية.
- الاقتران (Collocation) أن ترتبط الكلمة بمفردة أخرى لتوضيح معناها وتخصيصه مثل كلمة الأسنان وأسنان المشط وأسنان المنشار وهكذا.

خطوات الدراسة في تقسيم الحقول الدلالية:

- تحديد حقل دلالي رئيس يجمع مجموعة من الألفاظ لدى البطليوسي في بوتقة واحدة
- يندرج تحته حقول دلالية فرعية ثم توزيع الألفاظ على الحقول الفرعية ذات الصلة بالحقل الرئيس.
- لايجوز أن تنتمي المفردة لأكثر من حقل دلالي.
- البدء بالأسماء الثلاثية فأكثر مع مراعاة الترتيب الألفبائي عند سرد الألفاظ.

[1]) يُنظر في ذلك : علم الدلالة إطار جديد(Balmer)– ترجمة صبري السيد – ص ٨٠ - منشأة المعارف – الاسكندرية – ١٩٩٥م.

- الإحالة إلى الجذر اللغوي الذي تنتمي إليه الكلمة في المبحث الأول من الدراسة (المعجم الخاص بألفاظ العزل ودلالتها)؛ ليطلع القاريء على معناها المعجمي و البيت المذكورة، مع تفسير المفردة في سياق تركيبها لإظهار دلالتها؛ فالكلمة لا معنى لها بمفردها بل ترتبط بغيرها في سياقات استخدامها.

وقد ارتضت الدراسة وفق طبيعة الألفاظ التي أظهرها المبحث الأول (المعجم) تقسيم الحقول الدلالية لألفاظ الغزل لدى البطليوسي إلى ما يلي:

أولًا: الموجودات الحية العاقلة والألفاظ الدالة عليها والمتصلة بها:

وهي مجموعة الألفاظ التي تنطوي على كل ما فيه روح ويتميز عن غيره بالعقل والإدراك ونعني بها الإنسان وكل ما يتعلق به، ولقد تضمن هذا الحقل الدلالي الرئيس مجموعة من الحقول الدلالية الفرعية التالية:

١) الإنسان وما يتعلق به (لغات الجسد)

- كلمة (إثر): التي تعني بقية الشيء وتتعلق هنا بالإنسان وما يتركه من أثر، يقال : "خرجت في أثره وإِثره لغتان"([1]) فقد تأتي تارة بفتح الهمزة وبكسرها ، وفي شرح القصيدة وبدايتها الغزلية يذكر البطليوسي أن النابغة الذبياني كان في زيارة للنعمان بن المنذر وقد فاجأته المتجردة (الجارية التي اسمها المهدر) فسقط نصفيها(خمارها) فغطت وجهها بمعصمها؛ لتواري وجهها خجلا ، فجاء البيت يصف ما أصابه لرؤية تلك المرأة(أي أثر تلك المرأة عليه) التي اغتنت بجمالها فرمته بالطرف وأصابت محاسنها شغاف قلبه فأثّرت فيه وكأنها قتلته ولم تنقذه من القتل، ولو أنقذته لاستراح.
- كلمة (أدام) أطال النظر وهي مما يتعلق بالإنسان ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لكلمة (رنا) في بيت النابغة ([2]) متغزلًا في امرأة أو جارية واسمها (المهدر) وأنها تستطيع أن تحرك مشاعر الراهب المتعبد ، فلو رآها لآدام النظر إليها ولترك دينه افتتانا بها واستعذابًا لحديثها، فحاد عن رشده ولم يعد متحرجًا من هيامه بها.

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (أ.ث.ر)
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (أ.د.م)

- كلمة (المحب) ذكرها البطليوسي في بيت عنترة بن شداد([1]) بمعنى المحبوب،وكلمة المحبوب يفسرها صاحب اللسان "أحببته وحَبَبته لغتان فجاء المُحب على أَحْبَبت وقد يُقال أحببتُه فهو محبوب،كما يُقال أركمه الله فهو مركوم، ويعلل الجوهري كون كلمة محبوب من حبَّه يَحِبُّه بالكسر شاذًا ؛أنه لا يأتي في المضاعف يَفْعِل بالكسر إلا ويشركه يَفعُل بالضم إذا كان متعديًا وحكى سيبويه حَبَبْته وأحْبَبتُه بمعنى أحبَّه الله فهو مَحْبُوب ومثله مخزون ومجنون ومزكوم ومكزوز ومقرور"([2])، ويُفسر البيت بالمحبة والتغزل في المحبوبة وأنها خاصته مالكة قلبه ولا غيرها عنده.
- كلمة (راجع) التي استخدمها البطليوسي تفسيرًا لكلمة (حاور) والمُراجعة أحد أساليب الحوار الذي تظهر العلاقات الإنسانية بين البشر فالإنسان يتميز بقدرته على التعبير والتحدث والرد والتأويل، وهذه الكلمة صنيعة البطليوسي في تفسيره لبيت النابغة([3]) يتغزل الشاعر في محبوبته ليجعلها كاملة في صفات الحسن لأنها تمتلك ثلاثة جوانب منه الأول: أنها حسنة الوجه، والثاني: أنها حسنة القدم، الثالث: أنها عذبة الكلام حسنة اللسان حلو معشرها وطيب كلامها والعرب تستدل على الحسن في المرأة بهذه الجوانب الثلاثة.
- كلمة(أعرضتْ) استخدمها البطليوسي في تفسير كلمة(صدَّت) دليلًا على علاقة الصد بين المرأة والمتغزل فيها في بيت عنترة ([4]) وهو لا يقصد البعد والإعراض بل يقصد التدلل والحياء إذ ترمق المرأة بطرف عينها الساجي نظرة تدليل ثم تصد زيادة في الدلال.
- كلمة(العِناق) استخدمها البطليوسي للتعبير عن كلمة (طوع العناق) في بيت عنترة ([5]) الذي يتذكر عِناق محبوبته ولذة ذلك العناق الذي يقرّبه منها ويلثم ثغرها طيب الرائحة

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ح.ب.ب)
[2]) لسان العرب مادة (ح.ب.ب)
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ر.ج.ع)
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ع.ر.ض)
[5]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ع.ن.ق)

عذب المذاق، ويُقال عن المرأة طيبة الفم وذات رائحة طيبة أنها(الرشُوف والعاتكِة)([1])

- كلمة (الفرح) التي تعني البهجة والسرور جاءت الكلمة تفسيرا لكلة (بهج) في قول النابغة([2]) وهي من العلاقات التي بين البشر والتي تدل على الفرحة والسعادة في التعاملات.
- كلمة (القول) أي الكلام المرتب وجمعها كَلِم، ومنها تكلَّم الرجل وكالمتُه مكالمة وكلمتُه تكليمًا وبذلك تنوع المصدر طبقا لتنوع أصل الفعل([3])، وقد استخدمها البطليوسي في تفسير كلمة (الزعم) في بيت عنترة بن شداد([4]) وهو ينفي عن نفسه محاربة قوم عبلة محبوبته وينفي عن نفسه مزاعم محاربته لقبيلتها؛حبًّا لها.

٢) <u>المرأة ونعومتها وجميل صفاتها:</u>

- كلمة (بيضاء) استخدمها البطليوسي تفسيرًا لكلمة (غراء) في مطلع بيت النابغة الذبياني([5]) متغزلًا في محبوبته ويصفها بالبياض وحسن الوجه وحسن القدم وحسن الخطا فضلا عن ملاحة الكلام، يقول" إذا حسن من المرأة خطاها حسن سائرها ، يعنون بذلك الصوت وأثر الوطء؛ لأنها كانت متقاربة الخطا دلَّ ذلك على أن لها أردافًا ثقالًا"([6])
- كلمة(متتابع) من الفعل (تَبِع/ يَتْبَع) استخدمها البطليوسي تفسيرًا لكلمة (مُتسِّرد) في شرحه لبيت النابغة ([7]) ،متسرد أي متتابع ذكرها النابغة متغزلا في محبوبته التي يصفها يصفها بالجمال، فهي رفيعة القدر حولها الكثير من العذارى يخدمنها وينظم حُليها في تتابع وانتظام فيرتبْنَ حبات اللؤلؤ ليكون العقد منظومًا، ومن أنواع الخرز المستخدم في عقود المرأة: الدُّرة وتسمى خَضَلة أي صافية، والدردبيس وهي خرزة سوداء مائلة

---

[1]) يُنظر في ذلك : المخصص ١٦٢/٣
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ف.ر.ح)
[3]) يُنظر في ذلك : المخصص ٢/ ١٢٢
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ق.و.ل)
[5]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ب.ي.ض)
[6]) شرح الأشعار الستة ٣٢١
[7]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ت.ب.ع)

للاحمرار لون الكبد، والسَّلوة خرزة بيضاء، والكَحَلة خرزة سوداء توضع على الصبيان لمنع الحسد والحامية من الإنس والجن([1])

- كلمة (مُتثني) من الفعل (ثَنِي/ يَتَثْنَى) استخدما البطليوسي في تفسيره لكلمة (المتأود) في بيت النابغة ([2]) فالتَّأوُّد معناه التثني، وتأوَّد الشيء تعوّج والانثياد الأنحياء ([3])وفي صفة الرسول صلى الله عليه وسلم " ليس بالطويل المُتَثَنّي" هو الذاهب طولًا وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له، ويُقال (تثنّى في مشيته) أي في انحنائه وانعطافه([4])، وفي البيت يتغزل النابغة في محبوبته (ميَّة) التي غنيت بجمالها ويصف ملابسها المصنوعة من الحرير وما فيه من خطوط رائعة طولا وعرضًا لتظهر ملابسها مترفة عليها أثر النعمة واللين والبهاء والجمال ومنضبطة القوام
- كلمة (تجاذب) استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة(تنازعها) من الفعل (جَذَب/ يَجْذِب) في شرحه لبيت زهير بن أبي سلمى([5]) حيث يتغزل الشاعر في محبوبته ليصفها بالتنازع بالتنازع والتجاذب بين المها(البقر الوحشيّ) و الدرّ والظباء، فهي في جمال العيون مثل البقر ،و في صفاء اللون مثل الدرة، ومثل الظباء في طول الأعناق، وكلمة العِين اسم جامع للبقر والإبل ولا يُطلق على الثور([6])
- فكلمة (تجاوز) من الفعل (جَاز/ يجُوز)استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة (يعدو)في بيت زهير بن أبي سلمى([7]) بمعنى يتجاوز أو يتغير متغزلًا في جمال ريق المحبوبة عند استيقاظها من النوم ويشبهها بالخمر المعتقة التي تجاوزت مدة تعتيقها فزادها جمالا فالعتيق من كل شيء جيده(٨)

---

[1]) يُنظر في ذلك : المخصص ٤/ ٥١ ، ٥٢
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ث.ن.ي)
[3]) يُنظر في ذلك لسان العرب – مادة(أ.و.د)
[4]) يُنظر في ذلك : لسان العرب – مادة (ث.ن.ي)
[5]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ج.ذ.ب)
[6]) يُنظر في ذلك : المخصص ٨/ ٣٨
[7]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ج.و.ز)
[8]) يُنظر في ذلك : شرح الأشعار الستة ٤٦٧

- كلمة (أذهبت) استخدمها البطليوسي تفسيرًا لكمة تستبيك في إطار حديث عنترة([1]) عن جمال االإبل منظرًا وحُسنًا وتقبيلا ، وهو يقصد التغزل في جمال تلك الإبل المشبهة في جمالها المحبوبة التي تستقبله بفم عذب الرضاب طيب الرائحة ذي أسنان ناصعة البياض، إذا ما قبّلته ستكون قُبلة حسنة المذاق طيبة المطعم شذية الرائحة، وهو أمام هذا الجمال لن يملك عقله فيكون كالمَسْبيّ أمام جمالها المقهو أمام فتنتها، يُقال أسبيتُ العدو إذا قهرته وغلبته وانتصرت عليه، وهو يصور حاله من شدة جمالها بالإنسان الذي ذهب عقله، فلقد أذهبت عقله بثغر يُستعذب تقبيله ويُستلذ طعم ريقه([2])، و (لثم المرأة) تقبيلها فإذا قبَّلها غلفة يُقال (كافَحَها) وإذا قبَّلها والتقم فاها يُقال(كمعها) ([3])
- كلمة(ترمي) ويقصد بها البطليوسي (ترمي بنظرة) تفسيرًا لبيت عنترة([4]) وهو يتغزل في نساء قبيلته ويشبههن بالظباء في حسن النظرة وسحر الطرف الذي يصيب الرجال من جمالهن ورقهتن؛ ولذلك فهو يدافع عنهن ويحمي نساء قبيلته من الأسر.
- كلمة(الرِّيح) يقصد بها البطليوسي نفس المحبوبة استخدمها تفسيرًا لكلمة(رِيٌّ) في بيت النابغة([5]) متغزلا في جمال امرأة (النعمان بن المنذر(أما هو فلم يذقها، إن من جمال سمات المرأة لديهم كونها ذات ريق شهي بطيب رضابه وتعطر رائحته.

كلمة (أسبل) استخدمها البطليوسي ليفسر معنى (ذيول) في بيت النابغة([6]) ؛ ليظهر مواضع الترف والبذخ التي كانت عن النعمان بن المنذر فلديه من الجواري اللواتي يرفلن أذيال ثيابهن ترفًا وتبتخترًاح ليستر جمالهن ويحفظهن حتى يبلغ من طول ثيابهنَّ المشي عليها بأرجلهنَّ وهن مع ذلك لا يخرجنَّ في النهار ويتعرضن للحر الشديد.

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ذ.هـ.ب)
[2]) يُنظر في ذلك : فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال ٢/ ١٦٠
[3]) يُنظر في ذلك : المخصص ٥٦/٤
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ر.م.ي)
[5]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ر.ي.ح)
[6]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (س.ب.ل)

- كلمة (الستر) وتعني الثوب المشقوق من الصدر استخدمها البطليوسي تفسيرًا لكلمة(السجف) في بيت النابغة ([1])، ذلك الستر الذي ترتديه المرأة لا يمنع إشراقها وإظهار رقة جمالها كأنها الشمس الوضاءة المشرقة نورًا وبهاءً.
- كلمة (المِسرح) أو المِرجل وتعني تسريح الشعر وتمشيطه وتهذيبه ثم تضفيره بشكل يجمع بين الانسدال والتجعد، ومن أهم صفات جمال المرأة لديهم شعرها المنسدل وضفائرها الثقال، ولقد استخدم السيوطي تلك كلمة (المِسرح) صفة لشعر المرأة؛ ليفسر معنى (بفاحمٍ رَجَل) في بيت النابغة([2]) لقد أبدع النابغة في هذا البيت عندما شبه ضفائر المرأة وانسدالها بعناقيد العنب الكثيفة المتدلية المتشابكة مع بعضها بإتقان ودقة مثلها مثل ضفائر المحبوبة.
- كلمة (سَاكِن) ذكرها البطليوسي في شرحه لكلمة (ساجي) في قول عنترة ([3]) بوصف جمال نظرة المرأة المحبوبة ذات الجمال والدلال، وتشبيهها بعين ظبي مليح النظرة رقيق التصرفات ساجي الطرف وكانت رقة النظرة مع غزارة الأهداب مما يُحمد في المرأة.
- كلمة(الأسنان) ومفردها (سِن) كانت مما يمدح في جمال المرأة بياض أسنانها وجمال ثغرها ورقة ابتسامتها وطيب رضابها وشذى ريقها وندى قُبلتها، ولقد ذكرها البطليوسي في شرحه لنبات الأقحوان في قول النابغة([4])مشبهًا جماله بجمال المحبوبة في لونه الأبيض كبياض أسنانها، ويُقال أبرقت المرأة بوجهها وبأسنانها دليل على شدة البياض([5]) البياض([5])
- كلمة(الشفة) ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لكلمة (الأرثم) في بيت عنترة([6]) متغزلا في امرأة، و(الأرثم) هو الظبي الذي في أنفه بياض أوفي شفته العليا، وفيها دليل على جمال المراة ورقة شفاها تشبيهًا لها بالظبي في البياض.

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (س.ت.ر)
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (س.ر.ح)
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (س.ك.ن)
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (س.ن.ن)
[5]) يُنظر في ذلك : المخصص٤/٥٥
[6]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ش.ف.هـ)

- كلمة(الصدر) جاءت بمعنى النحر في تفسير البطليوسي لبيت النابغة([1]) متغزلا في جمال صدر محبوبته وما تتزين به من حلي لامعة تلفت النظر وتملك القلب بجمالها الآخاذ، والنحر: هو موضع ارتداء المرأة للقلادة وجمعه نحور، يذكر ابن سيده: "في الصدر ثديان والجمع أثدٍ وثُدِيّ ، وفي الثدي حلمته وسعدانته وإحليله ،فأما حلمته فما نشز منه وطال يقال له (قُراد الصدر)، السَّعدانة ما اسوّد من الثدي حول الحلمة (وهي اللعوة).. والإحليل مخرج اللبن منه"([2])
- كلمة(ضرب من الرقص) تفسيرًا لكلمة (المرقصة) في بيت عنترة([3]) التي يدل بها على فروسية المرأة في قدرتها على مراقصة خيلها وقد كانت أن تهرب به.
- كلمة(طرف الأسنان) استخدمها البطليوسي في تفسير كلمة(الغُرُوب) في بيت عنترة([4])يتغزل في المرأة المحبوبة التي تتميز بجمال ثغرها وبياض أسنانها تسبي عقل كل من يراها.
- كلمة(طويل) استخدمها البطليوسي في تفسير كلمة(غلواء الغصن) في بيت النابغة([5])مشبهًا النابغة([5])مشبهًا المرأة في حركاتها بالغصن في طوله وارتفاعه دليلًا على نعومتها ورقتها ورقتها وثنايات عودها.
- كلمة(العذارى) استخدمها البطليوسي بنفس الكلمة الواردة لدي النابغة ([6])؛ ليدل بها على أن محبوبة الشاعر امرأة منعمة ذات رغد وترف فلديها من الخادمات الكثيرات يساعدنها في أمورها العُذرة التي لم يسمها رجل فهي عذراء وجمعها عذارى([7]) ويُقال عن المرأة طويلة العنق (عطْبول) وإذا كانت حسنة وطويلة فهي (عيْطموس) ([8]).

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ص.د.ر)
[2]) يُنظر في ذلك المخصص لابن سيده (بتصرف) ٢/ ٢٠: ٢٣
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ض.ر.ب)
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ط.ر.ف)
[5]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ط.و.ل)
[6]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ع.ذ.ر)
[7]) يُنظر في ذلك : المخصص ١٥٤/٣
[8]) يُنظر في ذلك : المخصص ١٥٨/٣ ، ١٦٠

- كلمة (المُنْفَتِقة) أي الواسعة البطن السمينة وكانت من مظاهر جمال المرأة وروعة جمالها ودليل على مظاهر الترف والبذخ؛ تفسيرا لكلمة (المُنْفَتِقة) في قول النابغة([1])، ويُقال عن المرأة السمينة امرأة ضبضب من بضَّة وبَضَاض أي سمينة ([2])
- كلمة (الكثير) بمعنى الغزير ذكرها البطليوسي في شرحه لكلمة (أثيث) في بيت النابغة([3]) النابغة([3]) الذي يتغزل في ضفائر المحبوبة وغزارة شعرها وثقله وتدليه مثل عناقيد العنب الثقيلة الملتفة والشجرة إذا استحكم الفرع والأصل فيها والتفا، يُقال عنها الشجرة الأثيثة والشجرة الشجنة وتشجن الشجر([4])، وفي الألوان يُقال أسود فاحم أي شديد السواد السواد ومنه يُقال شَعر فحيم([5])
- كلمة (الكشف) للدلالة على إظهار التبسم والفرح وذلك في تفسيره لكلمة (تجلو) في بيت النابغة ([6]) متغزلا في جمال ابتسامة المحبوبة وبياض أسنانها وسحر ثغرها.
- كلمة (الكلام) أو الكلم هي كل القول والكلام اسم جنس يقع على الكثير والقليل وقد وردت في قول النابغة([7]) متغزلا في كلام المحبوبة وروعة الحوار منها وهي من علامات المرأة، فضلا عن جمالها الحسي من بياض وتزين ورقة وعذوبة، فهي بهنانة
- كلمة (المنعمة) استخدمها البطليوسي للتعبير عن المرأة (الفنيقة) ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لبيت النابغة ([8]) متغزلا في الفتيات المنعمات، ويُقال المرأة الزَّين التي زانها الحُلّي دليل على الرفاهية وامرأة زائن([9]).
- كلمة (النَّوم) بمعنى النعاس ولقد ذكرها البطليوسي في إطار تغزل زهير بن أبي سلمى([10]) في ريق المحبوبة وأنه لا يتغير بالكرى أي النعاس بل يزداد اختمارًا وجمالا.

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ف.ت.ق)
[2]) يُنظر في ذلك : المخصص ١٥٦/٣
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ك.ث.ر)
[4]) يُنظر في ذلك : المخصص١٠/ ٢٢٢
[5]) يُنظر في ذلك : المخصص ٢/ ١٠٦، ١٠٧
[6]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ك.ش.ف)
[7]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ك.ل.م)
[8]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول – مادة(ن.ع.م)
[9]) يُنظر في ذلك : المخصص٤/ ٥٣
[10]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول – مادة(ن .و.م)

- كلمة (الواسع) استخدمها البطليوسي لتفسير كلمة (الجاثم) والتي تعني الذي اتسع وضعه، في وصفه للأنف الضخم الغليظ في بيت النابغة ([1]) وكان من علامات جمال المرأة .
- كلمة(الموضع) يقصد بها مكان السوار لدى المرأة حيث تتزين وتضع الحلي في معصمها في بيت النابغة([2]) متغزلا بالمرأة في حسنها وبهاء منظرها.

ثانيًا: الموجودات الحية غير العاقلة والألفاظ الدالة عليها والمتصلة بها:

كل ما اشتملت عليه الحياة من موجودات غير عاقلة لكن لها حياة مثل الحيوانات والطيور والنباتات وتمثل كل ما حول الإنسان وجميعها من صنع الله، وتشمل ما يلي:

١) الحيوانات وما يتعلق بها من أجزاء الجسم وصفاتها:

- كلمة (أبيض) استخدمها البطليوسي– في تفسيره لكلمة(موشيٌّ أكارعه) في بيت النابغة– مصورًا الوحشي من الحيوانات التي تسكن تلك الصحارى متغزلا في بطونها البيضاء اللامعة التي تشبه السيف المصقول، وقوائمها المنقطة باللون الأسود مما يجعلها متفردة في منظرها([3])
- كلمة (البقر) من المعروف لدى الشعراء الجاهليين استخدامهم لفظة البقر الوحشي تغزلا في المرأة لما فيها من حسن في عيونها وجمال أهدابها، وقد استخدمها البطليوسي تفسيرا لكلمة (المهاة) في تغزل النابغة ([4]) بامرأة شبهها بمهاة الرمل في حسن عينيها ويختص بالشبه المرأة المأسورة أي التي ترتدي سوار حول معصم يدها في الحسن والجمال؛ وإنما سميت المها بذلك لبياضها تشبه البلّورة وهي الكواكب الدرية المنيرة([5]). المنيرة([5]).
- كما استخدم البطليوسي كلمة (البقر) في تفسيره لكلمة (العين) في بيت زهير بن أبي سلمى([6]) اسم على وزن (فِعْل) جمعًا،وواحدته عيناء سُميت به المرأة لسعة

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول – مادة(و.س.ع)
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول – مادة(و.ض.ع)
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ب.ي.ض)
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ب.ق.ر)
[5]) يُنظر في ذلك : المخصص ٣٦/٨
[6]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ب.ق.ر)

عينها وتشبهها بالبقر الوحشي في سعة العين قال تعالى " **وحُورٍ عِينٍ** "([1])وفي لسان العرب "رجل أَعَيْن واسع العَين بين العَين، والعِين جمع عَيْنَاء وهي الواسعة العين."([2])

- كلمتا(بانت مرافقها) يقصد النوق وقد ظهرت رجلاها استخدمها البطليوسي في تفسير كلمة (فَتَلًا) في بيت النابغة الذبياني ([3]) أي بنات مرافقها عن آباطها فلا يصيبها ضاغط ولا حار وهو جرح يصيب كراكرها إذا صكت مرافقها فيمتنع بذلك السير، ناقة فتلاء أي ثقيلة إذا كان في ذراعها فَتْلٌ وبانت عن الجَنْبِ ([4])
- كلمة (ثوب) استخدمها البطليوسي في شرحه لكلمة (السحل) في بيت زهير بن أبي سلمى([5]) يتغزل في الحمار الذي حين يتجرد من وبره يصبح كأنه ارتدى ثوبًا جميلا مغسولا ونظيفًا، والسحل هو الثوب الأبيض المنمق من ثياب اليمن له بريق ولمعان ومصنوع من القطن اليميني([6])
- كلمة(الحُرّ) استخدمها البطليوسي لبيان نوع اسم من أسماء الظباء المذكورة في بيت عنترة([7]) متغزلًا في نظرة عين المحبوبة وشبهها بنظرة الحر – من أولاد الظبي– وقد ترعرع وكبر وتلطخ بالطيب تعبيرًا عن جمال نظرته وبالتالي نظرة المحبوبة.

كلمة (الحمرة) وهي درجة من اللون تشبه في شدة لونها الجبأة(اللون الأحمر القاتم) ضاربة في السواد استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة(أحوى) في بيت النابغة ([8]) متغزلًا بظبي متربب وقد زُين بالحلي وبلغ في حسنه جمال النساء المتزينة بالحلي كما تغزل في مقلتيه بقوله (أحم) أي شديد سواد المقلة فهو صاحب نظرة ساحرة.

---

[1]) من الآية ٧٠- سورة الرحمن
[2]) لسان العرب – مادة (ع.ي.ن)
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ب.ي.ن)
[4]) يُنظر في ذلك : كتاب العين(معجم لغوي تراثي) ترتيب ومراجعة الدكتور داود سلوم ، داود سلمان العنبكي، إنعام داود سلوم – مادة (ف ت ل)- مكتبة لبنان – الطبعة الأولى – ٢٠٠٤م ، يُنظر أيضًا : شرح الأشعار الستة ص ٢٨٤
[5]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ث.و.ب)
[6]) يُنظر في ذلك : المخصص ٤/ ٧٣
[7]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ح.ر.ر)
[8]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ح.م.ر)

- كلمة (الخاذِل) استخدمها البطليوسي لتوضيح حال الظبية مع ولدها الشادن كيف ترعاه وتهتم به وقد حملت الكلمة التضاد في المعنى وذلك في بيت زهير([1])متغزلًا في تلك الظبية ذات العنق الجميل التي عاهدت وراعت غزال صغير فتخلفت وتركت ركبها؛ لتحافظ وتراعي ذلك الغزال الشادن؛ حذرًا وشفقة عليه، يُقال ظبية مُشدن ، وظبية مُغزِل، وظبية مُطْفِل أي معها صغيرها الشادن وصغار الظباء يُقال لهم المطافيل ([2])
- كلمة (الخِشف) اسم من أسماء الظبية فهو أول ما يُولد (طلِّي) ثم أول مشيه يصبح (المِخشف)([3]) ذكرها البطليوسي في شرحه لبيت عنترة ([4]) متغزلًا في غزال ذي نظرة ساحرة تشبه نظرة عين محبوبته .
- كلمة (ذللت) استخدمها البطليوسي في تفسير معنى (خسيت) في بيت النابغة([5])؛ ليوضح سمات البيض من النوق التي ذللت سيرها؛ لأنها خالية من الجروح والإصابات فهي متعددة الترحال ومنطلقة بين الأراضي تنزل أرض الحيرة، واختصاصه بذكر الحيرة لأنها كانت من المدن المهمة التي يُنسب إليها الرحال وتأتي إليها وفود التجارة بقوافلها في تمامها.
- كلمة(مرمية) استخدمها البطليوسي لتفسير كلمة ناقة مقذوفة في بيت النابغة([6]) أي مرمية اللحم سمينة يُستطاب منظرها وفيها تشبيه للمحبوبة الممتلئة الأرداف بالنوق السمينة؛لأنهم في ذلك العصر من سمات الجمال لديهم الامتلاء لدى المرأة ودليل على كونها منعمة ومرفهة.
- كلمة (سريعة) لقد أتى بها البطليوسي تفسيرًا لكلمة (مِراسل) في بيت النابغة ([7]) البيت البيت فيه وصف لقوة الناقة وسرعة سيرها والتي قد استخدمها في تسليته وهي ناقة نعوب وكريمة.

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (خ.ذ.ل)
[2]) يُنظر في ذلك : المخصص ٢٣/٨
[3]) يُنظر في ذلك : المخصص ٢١/٨
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (خ.ش.ف)
[5]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ذ.ل.ل)
[6]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ر.م.ي)
[7]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (س.ر.ع)

- كلمة(صخر) تعني الناقة القوية الصلبة جاءت تفسيرًا لكلمة (عِـرْمس) مشـبهًا إياهـا بالصخر فالكلمة تارة تعني الصخر وتارة الناقة حيث يلعب المجـاز هنـا دوره فـي الربط بين الصخر والناقة في القوة والصلابة وذلك في بيت النابغة([1])
- كلمة(صغير) لقد استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة (الرشأ) أي صغير الظبي في بيت عنترة([2]) الذي يشبه المرأة في جمال عنقها وسحر مقلتها وطول عنقها.
- كلمة(ظبية) استخدمها البطليوسي لتفسير معنى(مُغزلة) أي ظبية ذات غـزال صـغير ترعاه والكلمة مذكورة في بيت زهير([3]) مشبهًا المرأة بالغزال.
- كلمة (الأغر) بمعنى البياض الذي في مقدمة الخيل وردت لدى البطليوسي في شرحه لبيت زهير بن أبي سلمى([4]) يمدح هرم بن سنان ويشبهه بالخيل متغزلا في جمالهـا وقوتها وعزتها بنفسها وهيبتها أمام الأسرى.
- كلمة(غليظ) وردت لدى البطليوسي في تفسير بيت زهير([5])، وفـي البيـت اعتـزاز بالخيل– الخيل جمع لا واحد له وقيل له مفرد كلمة (خائل) لاختيالها وافتخارها بنفسها وبالتالي هي اسم جمع([6])– وفي قول زهير تغزل في جمال الخيـل وقوتهـا، فهـي فرس قوية وشديدة خالية من العيوب، فضلا عن كونها ذكية تتقدم الركـب وتعـرف موطيء قدمها وتبطيء جريها ، لقد وصف الفرس بالشدة ونفى عنها كل العيوب التي تقلل من شأنها، وفي المخصص" يُستحب في الفرس أن تَعْرض جبهته، وتأَلَّل أذنـه، ويخشع حجاجُه، ويحدّ طرفه، ويتعرق خدّاه، ويلهز ماضِغه، ويتسع منخره، ويرحـب شِدقاه ويدّق مستطعمه ويرق مذبحه وتطول عنقه وتُشرف ويدِّق زوره وتعظم بركتُـه

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ص.خ.ر)
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ص.غ.ر)
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ظ.ب.ي)
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (غ.ر.ر)
[5]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (غ.ل.ظ)
[6]) يُنظر في ذلك : المخصص ١٣٥/٦

ويرهل منكباه وتعرض كتفه ويُشرف منسجه ويقصر ظهره ويلحب مَتْنه فيقلّ لحمه."([1])

- كلمة (الملتصق) بمعنى القريب من الأرض ولقد ذكرها البطليوسي في تفسير كلمتي (شادن خرقًا) أي ظبي صغير ملتصق بالأرض بالقرب من أمه، وذلك في قول زهير بن أبي سلمى([2])
- كلمة(الملطوخ) أي: المتلطخ بالطيب والمسك وهو يشبه به الظبي المدهون بالطيب والذي تربى بين أقرانه وأهله من الغزلان، ذكرها البطليوسي في شرح كلمة (الأرثم) في بيت عنترة([3])
- كلمة(مرٍّ) كلمة تدل على الحركة والسرعة فقد ذكرها البطليوسي تعبيرا عن سرعة الخيل التي شبهها بالطائر السريع في شعر النابغة في قوله (والخيل تمزع)([4])، ومن صفات الخيل أنها (سَهْلَب، وغيداق ، وخيفق، و الشوهاء) بمعنى طويلة بصفة عامة أو طويلة العنق([5])

٢) <u>الطيور</u>

- كلمة (الخالي) أي الفارغ استخدمها البطليوسي في تفسير لكلمة (هواء) في بيت زهير بن أبي سلمى([6])متغزلًا في صغير النعام في جنونه وكثرة نشاطه مثله كالناقة في النشاط النشاط والسرعة والجنون في الحركة بلا عقل ولا تروٍ، والمرأة النشيطة كثيرة الحركة التي لا تستقر في مكان يُطلق عليها (امرأة عيهل وعيهلة)([7])
- كلمة (الرِّيش) فسر بها البطليوسي كلمة(القادمة) وهو الريش في مقدمة الحمامة متغزلا في جمال ريش الحمامة مشبها جمال ورقة محبوبته تارة، ويفسرها أيضًا برقة أصابعها وتارة رقة ثغرها وجمال وبياض أسنانها.

---

[1]) يُنظر في ذلك : المخصص ١٤٨/٦
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ل.ص.ق)
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ل.ط.خ)
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (م.ر.ر)
[5]) يُنظر في ذلك : المخصص ١٦٠/٦، ١٦٢
[6]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (خ.ل.و)
[7]) يُنظر في ذلك : المخصص ١٥/٤

- كلمة(صك العرقوبين) استخدمها البطليوسي ليفسر معنى (أصك) في بيت زهير بن أبي سلمى([1])؛ ليعبر عن النعام الذي تصطك عرقباه من نشاطه ومرحه في الربيه والذي يشبه المرأة الشابة كثيرة الحركة، ومن صفات الظليم (ذكر النعام) : الخاضِب الذي قد أكل في الربيع فاحمرّ، والأصحم الذي لونه فيه سواد وصفرة، والعصوف أي السريع، والهدجدج السريع أيضًا،و الهزلَّج والهِزْلاج أي السريع([2])

٣) النباتات

- كلمة (ثَمْر) استخدمها البطليوسي في شرحه لكلمة (الحسك) في بيت زهير بن أبي سلمى([3]) الذي يتغزل فيه في فرس وكأنها في سرعتها كقطاة اتجهت نحو نبع ماء حوله أناس فلم ترده ولكن صاحبتها وقعت في الشرك، والحسك هو ثمر النفل يُنحت منه حب يُؤكل، فكانت الفرس في خصب ومرتع تأكل وترتوي وكان ذلك أسهل لها في السير كالقطاة أسرع لها في الطيران، الحسك تعرفه العرب على أنه نبات فيه شوك كالثمرة الخشنة التي تعلق بها أصواف الغنم وواحدته الحسكة ولكن زهير استخدمه بصورة النبات الذي ليس له شوك وإلا فإن القطاة لن تستسيغ شوكه وقد يقتلها، وتستخدم كلمة (الحسكة) دليل على الضغينة والعداوة فيُقال للقوم الأشداء (لحسك أمراس)جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة([4])
- كلمة (جفَّ) فعل مرتبط بنبات استخدمه البطليوسي في تفسير كلمة (جفَّت أعاليه) في بيت النابغة الذبياني([5]) في حديثه عن نبات الأقحوان ووصفه لجمال لونه متعزلا في بياض أسنان محبوبته يشبهها بالأقحوان ذلك النبات الأصفر وحوله ورق أبيض وكيف إذا أصابه المطر فابتل ثم انحسر عنه الماء، فزاد بياضا وصفا لونه وأصبح نوره مشرقًا حسنا؛ لتشي بأجمل ابتسامة من شدة بياض أسنانها.

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول – مادة(ص.ك.ك)
[2]) يُنظر في ذلك : المخصص (بتصرف) ٨/ ٥١، ٥٢، ٥٣
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ث.م.ر)
[4]) يُنظر في ذلك : لسان العرب – مادة (ح .س.ك)
[5]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ج.ف.ف)

- كلمة (أدرك) الثمر أي جناه وحصده ذكرها البطليوسي تفسيرًا لكلمة (أجنى) في بيت زهير بن أبي سلمى ([1])وهو في البيت متغزلا في نعام له صوت الصك عند مشتيه، وهو أصلم ليس له أذنان يعيش في رغد من العيش متنعمًا في أرض مستوية فيها من نبت الربيع كل ما لذ وطاب وأدرك وقت قطف ثماره ، ولذلك فإن هذا الظليم (ذكر النعام) يتمتع بالنشاط والحيوية والقوة الجسدية.
- كلمة(شجر) تفسيرًا لكلمة (العنم) وهو شجر له لون أحمر ولذلك يُستخدم في التشبيه، فأصابع المرأة المخضبة تشبه ذلك النبات، وكانت الحناء والتخضيب من مظاهر ترف المرأة وتزينها ودليل على الفرحة، ولقد ذكره البطليوسي في قول النابغة ([2])

ثالثًا: الموجودات الجغرافية والألفاظ الدالة عليها والمتصلة بها:

وهي عناصر غير حية تتمثل في الطبيعة من حولنا وظواهرها من أرض وسماء وأنهار وينابيع وجنات وتصمنت ما يلي:

١) الموجودات الأرضية:

- كلمة (أرض) عند تفسيره لكلمة (السِّيِّ) أي الأرض المستوية ولها عدة مسيمات في العربية منها: السُّهُوب أي: المستوية البعيدة، المسحاء: أي أرض مستوية ذات حصى صغير، النَّقع أي: الأرض الحرة الطيبة الطين، القَرَاح أي: الأرض التي ليس فيها شجر، البُهرة أي: الأرض السهلة ، والعصَاء أي: الأرض السهلة التي رمضاؤها شديدة الحر، والبراح أي: الأرض الواسعة الطاهرة، والسلنطح أي: الفضاء الواسع والمغْفَرة والسمهج أي: الأرض اللينة الواسعة([3])، وظهرت كلمة (السيّ)في بيت زهير بن أبي سلمى ([4])، يتغزل الشاعر في الذكر من النعام في فترة خصب الربيع ويصف نشاطه وقوته، فلرجليه صوت الصك عند احتكاك عرقوبيه، كما أنه ليس لديه أذن يأكل من ثمار الأرض الطيبة وسمّى الثمار المأكولة بـ(شجر التَّنوم) وهي

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (د.ر.ك)
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ش.ج.ر)
[3]) يُنظر في ذلك : المخصص (بتصرف) ١٠/ ١١٩: ١٢٢
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (أ.ر.ض)

شجر الشهدائج شجرة لها نبات دسم ، وشجرة (الآء) وهي شجرة السرح التي لها أهداب وليس لها أوراق.

- كلمة (الجديد)وردت لدى البطليوسي في تفسيره لكلمة(الجُدد) في بيت النابغة([1])متغزلا في النوق البيض وكيف بانت مرافقها في أثناء انتقالها لمدينة معروفة يُنسب إليها الترحال تجددًا واستمرارًا هي مدينة الحيرة ، يذكر البطليوسي " الجُدُد جمع جديد وهو يروى بضم الدال وفتحها والضم أحسن لئلا يشبه جمع جدة وهي الطريقة"(٢)

٢) ألفاظ دالة على قوى الطبيعة :

- كلمة(البرد) أي شدة البرودة التي تتناسب مع جو الصحاري وقد استخدم لفظ (برد) البطليوسي في تفسيره كلمة (غُرُبًا) في قول النابغة ([3])يقول البطليوسي"غربًا حتى يكون فيها برد.. أي ويهب الخيل الجياد التي سرعتها كالطير التي تخاف أذى البرد فهي متضاعفة الطيران ؛لتنجو منه"([4])، التغزل بسرعة الجياد ومهارتها وتشبيهها بطائر سريع الطيران لينجو من برودة الجو مهاجرا لأراضي الدفء.
- كلمة (اجتهد وأسرع) فعل من باب (جَهَد / يَجْتَهِد) تفسيرًا لمعنى (اهْتَلَك) وقد ذكرها البطليوسي في شرحه لبيت زهير بن أبي سلمى([5]) واصفًا اجتهاد القطاة إذا اقترب من ذنبها صقر فيصبح لها صوت شديد عند طيرانها؛ هروبًا منه وهو صوت الأزملة (والصوت هنا أحد مظاهر وقوى الطبيعة).
- كلمة (الحرّ) للتعبير عن حرارة الجو وهو من أهم سمات قوى الطبيعة في ذلك العصر استخدمها البطليوسي في تفسير كلمة (الهواجر) في بيت النابغة ([6]) متغزلًا في الجواري اللواتي يرفلن أذيالهن نعمة كالغزلان في تبخترهن فلا يتأثرن بالحر الشديد؛ لأنهن يعيشن في نعيم عيشًا مترفًا.

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ج.د.د)
[2]) شرح الأشعار الستة ٢٨٤
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ب.ر.د)
[4]) شرح الأشعار الستة ٢٨٤
[5]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ج.هـ.د)
[6]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ح.ر.ر)

- كلمة (الاختلاط) التي فسر بها البطليوسي كلمة (الأزملة)- أي اختلاط الصوت- في بيت لزهير بن أبي سلمى([1])متغزلًا في القطاة في سرعتها وشدة طيرانها كأنها لما تأهبت للطيران أخرجت أقصى ما عندها من سرعة مختلطة مع اختلاط الصوت في الطبيعة.
- كلمة (السرعة) من القوى الملموسة لما ينتج عنها من حركة، وقد ظهرت لدى البطليوسي تفسيرا لقول زهير (يكاد يخطفها) أي يأخذها بسرعة([2])، وهو يتغزل في القطاة في سرعتها وشدة طيرانها كأنها لما تأهبت للطيران أخرجت أقصى ما عندها من سرعة مختلطة بصوت مدويّ وصفه بالأزملة.
- كلمة(الشعلة) ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لكلمة (الشهاب) في بيت النابغة([3]) متغزلًا بالمرأة التي يحبها ومشبهًا الحُلي التي تتزين بها على صدرها الساحر بالنار المشتعلة التي تجذب الأنظار وتملك شغاف قلبه بنار حبها.

رابعًا: الموجودات الصناعية:

وهي تتضمن مجموعة الأدوات والأشربة المستخدمة والواردة في الشعر الجاهلي لتدل على حقل دلالي عام يظهر مدى تطور البيئة وأدوات هذا العصر

أولا : الأدوات:

- كلمة(الحبل) استخدمها البطليوسي ليدل على ثلاث مسميات مختلفة حسب استخداماته الحياتية المناسبة في ذلك العصر فهو: تارة الظِّعان معنى الحبل الذي يُربط به الهودج في بيت النابغة([4])وبه سميت المرأة الظعينة من حيث تسمية الشيء باسم الشيء بقربه منه فالظعينة هي المرأة في الهودج ، وتارة الربق في بيت زهيريتغزل في الممدوح وعن شهرته في الكرم والشهامة فهو أغرٌّ أي شريف([5]) ، مثل شهرة الفرس الأغر الكريم حتى مع الأسرى يفك وثقاهم ويمنحهم حريتهم من الربق والمعنى هنا مجازيٌ

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (خ.ل.ط)
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (س.ر.ع)
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ش.ع.ل)
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ح.ب.ل)
[5]) يُنظر في ذلك : المخصص ٢/ ١٦٣

لأن الربق في أصل استخدامه يكون الحبل المستخدم مع الشاة، وتارة أخرى الرشاء بمعنى الحبل الذي يربط به الدلو ويُستسقى الناس به وذلك في بيت آخر لزهيرمتغزلًا في القطاة التي مازالت ملتزمة بسرعة طيرانها وفرارها من الصقر حتى أتت هذا الماء الذي لم يحتج لدلو يُستَقى به فهو كالبركة التي يأتيها الطير دوما.

- كلمة (الخِطام) وهو الحبل الذي يربط به البعير استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة (الزمام) في بيت عنترة ([1]) يصف فتوته وقوته في إنقاذ المرأة الهاربة التي امتطت بعيرها تراقصه جادة في هروبها وكادت أن تفلت زمام بعيرها- أي:الخطام الذي يُجعل على أنف البعير - فيتلقفها الأعداء ويأسرونها لكنه البطل الهمام والمغوار والشجاع الذي يستطيع أن يكف عنها أعداؤها لكي تأمن.
- كلمة(الرُّخام) استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة (مرمر) دليلا على شدة البياض في بيت النابغة ([2]) وهو يتغزل في محبوبته تلك المرأة التي من شدة جمالها وحسنها تشبه الدمية المصنوعة من الرخام الأبيض المميز والتي لابد أن تسكن القصور العالية والمباني العالية للمحافظة على جمالها وحسنها من شدة جمالها وفنتة جسمها وبذلك جاءت كلمة مرمر هنا بمعنى الرخام الأبيض المعروف.
- كلمة (قُلِّد) بمعنى تزين و لبس الحُلي ورغم كون الكلمة فعل إلا أنها تدل على ما يُلبس من ألوان الزينة وقد وردت لدى البطليوسي في شرحه لبيت النابغة ([3]) متغزلا في ظبي يرتدي الحلي ومن جماله شبهه بالمرأة المتزينة بالذهب وأنواع الحلي من المختلفة، وهي من أدوات الزينة لدى المرأة، و من أسماء الحلي القلادة ما يُجعل على العنق وترتديه المرأة والجمع قلائد، ومنها النِّقصار وهي القلادة القصيرة اللاصقة في العنق، والعِقد هو الخيط الذي ينظُم فيه اللؤلؤ والحرز والجمع عقود ومِعقاد.([4])

---

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (خ.ط.م)
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ر.خ.م)
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ق.ل.د)
[4]) يُنظر في ذلك : المخصص ٤٤/٤

- كلمة (القوس) بمعنى القوس ذي الصوت أي المِرنان، وسحابة مِرْنانة أي مصوَّتة، ولقد ذكرها البطليوسي في تفسير قول (مرنان) لدى النابغة([1]) مشبها الحب الذي أصاب قلبه بهذا السهم المنطلق من القوس وما يصاحبه من صوت رنان، ويستخدم الفعل مع المرأة التي لها صوت عند الفرح وعند الحزن أو عند البكاء والغناء فيُقال : أرنت المرأة وأرنت القوس وهو مرنان والرَّنة الصوت([2]).
- كلمة (الملأة) هي كل ثوب لين دقيق ذكرها البطليوسي في تفسيره لكلمة (الريط) في بيت النابغة ([3]) الذي يتغزل في الجواري اللائي يرفلن أذيالهن نعمة وتبخترًا أثناء مشيهن بأجمل الثياب وأرقها.
- كلمة (النظم) ما نُظِم من الحلي في سلك، ولقد ذكرها البطليوسي في تفسيره لبيت النابغة ليدل بها على الحلي التي تزيين به المرأة و تزيد به جمال صدرها وكأنه شعلة نار ساطعة([4])، وامرأة حالية أي مرتدية للحُلّي فإن لم يكن عليها حُلّي فهي عاطل ويُطلق على كل شيء منظوم من الحُلّي نِظاما تشبيهًا له بالثريا ([5])

ثانيًا الأشربة:

- كلمة (الخمر) فسر بها البطليوسي كلمة (الراح) في بيت زهير([6]) يصف النعيم النعيم والترف الذي يعيش فيه مع أهله وقبيلته وقد امتلك الخمر التي يُستراح بها و تُعلل الناهل كما وتُدهن أجسادهم بالمسك وبماء الورد، الخمر تؤنث وتذكر والأكثر تأنيثها ومن أسماء الخمر في العربية: الخمر لأنها خامرت العقل ولابسته وغطّته، الشمول لأنها تشمل بريحها الناس، الخندريس لأنها تشبه الخندريس القديمة في صفة القدم، الراح لأن صاحبها يُستراح بها، الرحيق القهوة لأنه صاحبها يُقهى بها فلا يشتهي الطعام، المُدام والمُدامة لأن

[1]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ق.و.س)
[2]) يُنظر في ذلك : المخصص ١٣٤/٢
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (م.ل.أ)
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ن.ظ.م)
[5]) يُنظر في ذلك : المخصص ٤٥/٤
[6]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (خ.م.ر)

صاحبها أدامها أي عتَّقها، العُقار لأنها تعقر شاربها، المطـــار لأنهـــا تـــذهب بعقلـــه، والمعتَّقة لقدمها.([1])

- كلمة (شِرب العشي) ويشمل كل ما يشربه القوم في ذلك الوقت سواء أكان لبناً أم غيره، ولقد وردت لدى البطليوسي في تفسيره لبيت زهير بن أبي سلمى([2])، مشبهًا جمال ريق المرأة المحبوبة الذي يتذوقه ليلا بأنه شهي لذيذ يُستطاب شربه.
- كلمة (الصدر) تعني أول الشرب وأول كل شيء صدره استخدمها البطليوســـي لشـــرح شطر البيت(ولا الصدر يحور لمورد) للنابغة ([3]) مما يعني بها الشاعر أنه أول رجـــل يصل لتلك المرأة وأول من تقرب منها من الرجال، فهي ليست من النساء اللواتي يتمتع بهنَّ الكثير من الرجال وهو أول وارد لها.

خامسًا: الألفاظ الاجتماعية:

١) ألفاظ مستخدمة في ذلك العصر:

- كلمة (الجارية) استخدمها البطليوسي في تفسيره لكلمة (آنسة) في شرحه لبيت عنترة بن شداد([4])عرَّف كلمة الآنسة بأنها الجارية الطيبة الحديث ومن الكلمات التي تـــدل علـــى طيب الحديث في المرأة كلمة (بهنانة ، الشموع ،الضحوك)([5]) ،وقد وقف على أطـــلال دار المحبوبة يتذكرها ويتذكر طرف عينها ورقة نظرتها ومبسمها وعناقها له حُبًا ويتلذذ بجمال الذكريات ويستنطقها حبا لدار عبلة "وجارية آنِسَة: طيبة الحديث، إذا كانت طيبة النَّفس تُحِبُّ قُربَك وحديثك وجمعها آنسات وأوانِس والأُنُس الجمـــع."([6]) وعبلـــة اســـم لمحبوبة عنترة ومعناها: العبل الضخم والأنثى عبلة وجمعها عِبال وتأتي أيضا بمعنـــى

---

[1]) يُنظر في ذلك : المخصص ١١/ ٧٤، ٧٥
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ش.ر.ب)
[3]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ص.د.ر)
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ج.ر.ي)
[5]) يُنظر في ذلك : المخصص ٤/٣،٤
[6]) لسان العرب – مادة (أ.ن.س)

الفخامة فهو عَبْل والأنثى بالهاء([1])، والكلمة مرتبطة بهذا العصر ومايليه حتى في عهد الدول الإسلامية بينما لا نجدها في عصرنا الحالي.

- كلمة (التحيَّة) والرجل الحيي صفة للإنسان التقي الملتزم بتعاليم دينه استخدمها البطليوسي في تفسيره لبيت النابغة([2]) والبيت يظهر مروءة وأخلاق العربي الذي لا يأتي النساء ولا يحل له اللهو بهن طالما أنه قد عزم على التقوى.
- كلمة (الغانية) ولها عدة معان في عصرهم فهي المرأة الجميلة سواء أكانت متزوجة أم لا، وهي قد استغنت بجمالها عن الحلي والزينة، وقيل هي التي غنيت ببيت أبويها وهي التي تُطلب ولا تطْلُب([3])، ولقد ذكرها البطليوسي في تفسير بيت النابغة (٤) بينما الكلمة الكلمة في عصرنا اتخذت فضلا عن معناها المعجمي السابق معنى آخر" غانية جمع غانيات وغوانٍ:امرأة جميلة استغنت بحُسنها عن الزينة والغواني يغرُّهنَّ الثناء،من استغنت بزوجها، راقصة تعمل في الملاهي الليلية"(٥)

٢) ألفاظ مرتبطة بالحضارة الإسلامي

- كلمة (الخمار) ذكرها البطليوسي في شرحه لكلمة (النَّصيف)في بيت النابغة[6] عن خمار جارية قد سقط نصفه أو كله ولكن المرأة أتقنت مسكه باليد وتسرت واختمرت المرأة أي تسرت وهي من الكلمات الواردة في الذكر الحكيم قال تعالى" وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ"[7]، وهو ما تضعه المرأة لتواري صدرها إذ كانت الجاهلية الأولى تكشف فيها المرأة صدرها وتمر أمام الرجال لا تواريه بشيء وربما أظهرت عنقها وذوائب شعرها وأقرطة آذانها، تخمَّرت المرأة واختمرت إنها لحسنة الخمرة ، وارتدت المرأة الجلباب وهو أوسع من الخمار تغطي به المرأة ظهرها وصدرها

---

[1]) يُنظر في ذلك : المخصص ٧٧/٢
[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (ح.ي.ى)
[3]) يُنظر في ذلك : المخصص ١٥/٤
[4]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (غ.ن.ي)
[5]) معجم اللغة العربية المعاصرة- أحمد مختار عبد الحميد عمر – ٢/ ٦٤٧- عالم الكتب – ٢٠٠٨م
[6]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول - مادة (خ.م.ر)
[7]) من الآية ٣١- سورة النور

،ويُطلق على المراة فُضل في ثوبها وكذلك واضِع لأنها وضعت خمارها أما إذا سفر خمارها وحُسِر فهي جاسر([1])

- كلمة (الخانع) جاءت تفسيرا لكلمة الراهب في بيت النابغة [2] وتعني المبتعد عن أي مظاهر الترف والمتعبد في محراب الله واستخدمها الشاعر متغزلا في محبوبته وأنه أصبح عابدًا راهبًا في محراب جمالها.

****

نتائج الدراسة

تعتبر المعجمات العربية معيناً نابضًا وزادًا ثريًا لكل دارسي العربية في اللغة والأدب بل وفي فلسفة اللغة ، وهي بما تملكه من ثروة طائلة وطاقات هائلة من الألفاظ تمنحنا أدوات يلتقي فيها حاضر اللغة بماضيها ويُستنبط مستقبلها ، ونحن في هذه الدراسة أمام كتاب تراثي ينتمي ومؤلفه للقرن الخامس الهجري ويسعى للغوص في ديوان العرب الخاص بهم والذي كتبوا فيه أيامهم ودونوا فيه براعتهم وفصاحتهم ألا وهو الشعر العربي في عصره الجاهلي، وقد توصلت هذه الدراسة الموسومة بعنوان (ألفاظ الغزل في كتاب شرح الأشعار الستة الجاهلية للبطليوسي (ت:٤٩٤هـ) دراسة معجمية دلالية) إلى عدة نتائج من أهمها:

- بلغ عدد المواد أو الجذور اللغوية المتعلقة بألفاظ الغزل عند ثلاثة من شعراء الجاهلية (النابغة الذبياني، وزهير بن أبي سلمى، وعنترة بن شداد) ثمانين جذرًا لغويًا بينما عدد الكلمات المذكورة ثمانية وثمانون كلمةً.
- شملت مواد المعجم حروف اللغة العربية مجهورها ومهموسها، رخوها وشديدها، الشفوية منها والحلقية ، الذلقية والشجرية والصفيرية منها، ماعدا ثلاثة أحرف (الزاي، والهاء، والياء).

---

[1]) يُنظر في ذلك : المخصص ٣٩/٤

[2]) يُنظر في ذلك : المبحث الأول – مادة(خ.ن.ع)

- استفاض البطليوسي في شرح الأبيات بما يظهر معناها ويدلل على براعة الجاهلي الشاعر الفذ في تكوين التشبيهات، والاهتمام بالتغزل بالمرأة وكان يتطرق في الكثير من المواضع لإعراب الأبيات وذكر آراء شُراح آخرين.
- أبرز البطليوسي اندماج الشاعر الجاهلي مع بيئته وأنه تغزل في المرأة مشبهًا إياها بما حوله من كائنات مثل : القطاة والبقر الوحشي والمها والظبية والشادن والنعام.
- ظهر الغزل لديه عفيفا تارة وصريحًا تارة، واهتم الشعراء بذكر صفات المرأة الحسية مثل: العين، ورقة نظرتها، وبياض البشرة، والقدم ورقتها، والصدر وما يزينه من حُلي، والمشية وكبر الأرداف ، والأصابع ورقتها ونعومتها.
- استخدم ألفاظ تطورت دلالتها بظهور الإسلام إلا أنها كانت في العصر الجاهلي بمعنى مقارب لمعناها في الإسلام مثل الكلمات (الخمار، والحج) بينما استخدم كلمة (راهب) ليدل بمعناها عن الرجل الذي لم يتزوج الزاهد المتعبد، أما عن كلمتي (غانية وآنسة) فقد استخدمتا مطابقتان لمعناهما المعجمي الأولى لمَن استغنت بجمالها ، والثانية لمَن يُؤنس بها.
- ظهر لدية وزن (مِفْعَال) للدلالة على الصوت حيث كلمة (مِرْنان).
- ظهر لديه المدخل المركب لتفسير الألفاظ وذلك في الكلمات التالية:(غلواء الغصن، موشي أكارعه، طوع العناق) الأولى بمعنى طويلة ، والثانية بمعنى بيضاء، والثالثة المعانقة وتكون في الحب.
- ظهر لدى البلطليوسي اعتداد بإظهار اللغات الواردة في الكلمة مثل قوله في مادة (أ.ث.ر) أنها تأتي بفتح الهمزة أو كسرها (أَثره، إِثره) وهما لغتان.
- ظهر لدى البطليوسي خلط في تفسيره لكلمة (القادمة) في قول النابغة الذبياني (تجلو بقادمتي حمامة أيكة) فتارة يفسرها الريشة البيضاء الظاهرة في مقدمة الحمامة ويشبهها بأصابع المرأة في اللطافة والحسن والرقة ، ثم يفسرها تارة الأخرى بأنها أسنان المراة وبياضها وهي التي تظهر منها في مقدمة رؤيتها فتلفت الأنظار لجمال ثغرها وحسن محياها.

- ظهر لدى البطليوسي خلط في تفسيره لكلمة (المرشفات) في قول عنترة :

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أنْ تُضَبَّ لِثَاتُكُم عَلَى المُرْشفَاتِ كَالظِّبَاءِ العَوَاطِي

فقد فسر البطليوسي الكلمة على أنها الراميات بالنظرات الرقيقة القاتلة من حسنها مثل الظباء، بينما ترى الدراسة أن المعنى العجمي هو المتناسب مع معنى البيت باعتبار تفسير كلمة المرشفة التي ترشف الماء وهنا معناها الرشف التقبيل ، ومعنى البيت يدل على مروءة عنترة برفض نساء قبيلته تقبيل رجال أغراب .

- تنوعت ألفاظ الغزل لديه بين الاسمية والفعلية ، فالأسماء عددها ست وسبعون اسمًا ، بينما الأفعال تسعة عشر فعلا، والمجرد من الأسماء بلغ عدده عشرين، بينما المزيد سبعة وأربعون اسمًا، و الأفعال المجرد عددها خمسة أفعالٍ و أربعة عشر فعلا مزيدًا.
- ظهرت لديه من أنواع المشتقات اسم الفاعِل واسم المفعول وصيغة المبالغة وكذا اسم الآلة واسم التفضيل واسم المكان والمصادر – على سبيل المثال لا الحصر– (مُتتابع، الغانية، الخاذلة، الصغير، سريعة ، قَوْس، مَوضِع ، الضَرْب)
- جاء استخدامه للأفعال في موضع الغزل والتشبيه متنوعا بين الفعل الصحيح والمعتل وكذلك المجرد والمزيد ،وظهر الفعل المبني للمجهول وأذكر منهم على سبيل المثال: (نعم، أخذ، مرّ، أدام ، اجتهد ، قُلِّد)
- تنوع في استخدام الكلمات مفردة ومجموعة، ومذكرة ومؤنثة، ومنها اسم الجنس في الجمع وما يطلق عليه مذكرًا ومؤنثًا في وقت واحد – على سبيل المثال لا الحصر– نحو: (المرأة ، الأسنان ، العذارى، ثمر ، قوس، الكَلِم)
- استخدم من خلال البيئة الجاهلية ألفاظًا تدل على النباتات الموجودة لديهم وأفاض في وصفها ولونها وشكل أوراقها مثل :الأقحوان.
- استخدم عدة تسميات للغزال فهو (ظبي، ومها، وشادن، والخِشْف، والحرّ).
- فرق بين معنى (العِناق) في الحرب والحب، فالمُعانقة في المحبة والاعتناق في الحرب.

- استخدم البطليوسي لفظة الحبل أحد الأدوات المستخدمة في ذلك العصر- وإلى الآن- ليدل على ثلاث مسميات مختلفة لتلك المفردة حسب استخداماتها الحياتية (الظَّعان، الربق، الرشاء)
- التنوع بين الاستخدمات الحقيقية للأدوات في عصرهم والمعنى المجازي مثال على ذلك كلمة (الربق) ومعناها الحبل الذي تربط به الشاه، وقد استخدمه زهير في معنى فك الأسرى المربوطة بالربق للدلالة على الكرم من الملك وتعامله الطيب مع الأسرى وفسر البطليوسي الربق بالحبل.
- استخدم كلمة (الخاذل) لتحمل المعنيين المتضادين التارك والمبتعد في تفسيره لبيت زهير متغزلا في ظبية ترعى ولدها وتهتم به شفقة به فلا تتركه ، فأكد البيت هذا المعنى وترك المعنى المضاد – البعد- وهنا تأتي أهمية الدلالة وعلاقة الكلمة بالألفاظ الأخرى في إطار استخدمها.
- استخدم البطليوسي المدخل(خ.م.ر) ليدل به على كلمتين مختلفتين في المعنى الأولى: الخِمَار، والثانية الخَمْر
- استخدم البطليوسي المدخل(ص.د.ر) ليدل به على معنيين مختلفين من نفس كلمة (الصدر) فهو تارة صدر المرأة أي نحرها الجذاب، وتارة أول الشرب وأول التناول وبداية كل شيء.
- قد يشترك الحيوانات والنباتات في صفة (الصك) وهي في الطيور (صك العرقوبين) وفي ذوات الأربعة (صك الركبتين) دليل على النشاط والحيوية وكثرة الحركة.
- استخدم البطليوسي من الطيور المستأنسة الحمام والنعام.
- لم تظهر لديه ما يدل على العلاقات الإنسانية والموجودات العلوية في إطار ألفاظ الغزل.
- ظهر لديه الاقتران بين الكلمات لتوضيح دلالتها فهناك (ضرب من الرقص، طرف الأسنان، موشي أكارعه)

- هناك اختلاف في رواويات بعض الأبيات لدى البطليوسي وذلك بالرجوع إلى الدواوين الأصلية للشعراء موضوع الدراسة ، وقد يظهر الاختلاف في بعض الكلمات أو في تريب الأبيات بل وقد يأتي ببيت غير موجود في المعلقة.
- من خلال الشواهد الشعرية في الدراسة يمكنني القول أن أكثرهم ذكرًا لألفاظ الغزل وتفسيرها عند البطليوسي النابغة ثم يليه زهير بن أبي سلمى ثم عنترة بن شداد.

أهم التوصيات :

توصى الدراسة بتصنيف معاجم جديد ة للمعاني فى لغتنا العربية من خلال كتب شروح أمات الكتب ودواوين الأشعار؛ لمواكبة التطور عند مستخدمي اللغة في العصر الحديث، ولمسايرة المعانى الجديدة المستحدثة، وفاءً للمعاجم العربية وإثراءً لها

مصادر ومراجع الدراسة

أولا : **القرآن الكريم**

ثانيًا المصادر:

- أساس البلاغة – أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق محمد باسل عيون السود– دار الكتب العلمية بيروت لبنان – الطبعة الأولى ١٩٩٨م
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين – خير الدين الزركلي– دار العلم للملايين – لبنان – الطبعة السابعة – ١٩٨٦م ، الطبعة الخامسة عشر لعام ٢٠٠٠م
- جمهرة أشعار العرب – تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي– دار صادر بيروت

- ديوان زهير بن أبي سلمى – شرحه وقدم له عليّ حسن فاعور– الطبعة الأولى– دار الكتب العلمية بيروت لبنان– ١٩٨٨م
- ديوان عنترة – حمدو طماس– الطبعة الثانية – دار المعرفة بيروت لبنان– ٢٠٠٤م
- ديوان النابغة الذبياني – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم –الطبعة الثانية – دار المعارف– د.ت.
- شرح الأشعار الستة الجاهلية – تصنيف الإمام أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي ت:٤٩٤هـ– تحقيق محمد سال هاشم –الطبعة الأولى –دار الكتب العلمية– لبنان – ٢٠٢١م
- طبقات فحول الشعراء– محمد بن سلام الجمحي – تحقيق محمود محمد شاكر – دار المدني جدة– د.ت
- الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد البطليوسي (٤٤٤هـ/٥٢١هـ) – تحقيق الدكتور عليّ زوين–لجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – إحياء التراث الإسلامي– مطبعة العاني بغداد – ١٩٧٦م
- كتاب العين(معجم لغوي تراثي) ترتيب ومراجعة الدكتور داود سلوم ، داود سلمان العنبكي، إنعام داود سلوم – مكتبة لبنان – الطبعة الأولى – ٢٠٠٤م
- لسان العرب– للإمام العلامة ابن منظور(٦٣٠/٧١١هـ)– تحقيق ياسر سليمان أبو شادي، مجدي فتحي السيد – المكتبة التوفيقية – د.ت.
- مختار الصحاح – أبو بكر بن عبد القادر الرازي– طبعة مدققة كاملة التشكيل ومميزة المداخل إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان– طبعة عام ١٩٨٦م
- المخصص – أبو الحسن عليّ بن اسماعيل النويّ اللغويّ الأندلسيّ المعروف بابن سيده(ت: ٤٥٨هـ) – دار الكتب العلمية – بيروت – د.ت.
- معجم مقاييس اللغة– أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام هارون– دار الفكر ١٩٧٩م

ثالثًا المراجع:

- الأدب العربي – محمد الاسكندري، وأحمد أمين – المطبعة السالمية بالقاهرة ١٩٥٣م.
- الأسلوبية والأسلوب – عبد السلام المسدي – الدار العربية للكتاب – الطبعة الثالثة– د.ت
- الأصوات اللغوية – إبراهيم أنيس– مكتبة نهضة مصر– د.ت
- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية – أحمد عزوز– اتحاد الكتاب العرب – دمشق ٢٠٠٢م
- علم الأصوات – كمال بشر– دار غريب – ٢٠٠٠م
- علم الدلالة إطار جديد (Balmer)– ترجمة صبري السيد –منشأة المعارف – الاسكندرية – ١٩٩٥م.
- دليل الطالب في استخدامات المعاجم العربية– عمر سليمان محمد ، والطيب سوسي– الرياض الدار الدولية ١٩٩٢م
- علم الدلالة علم المعنى – محمد علي الخولي– دا الفلاح للنشر والتوزيع – الأردن ٢٠٠١م
- علم الدلالة– أحمد مختار عمر– علم الكتب – الطبعة السابعة – عام ٢٠٠٩مفتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال – الشيخ محمد على طه الدرة – مكتبة السوادي – جدة– الطبعة الثانية – ١٩٨٩م
- كلام العرب (من قضايا اللغة العربية) – حسن ظاظا ص٢٠– دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ١٩٧٠م
- اللغة العربية معناها ومبناها – تمام حسان – دار الثقافة الدار البيضاء المغرب – ١٩٩٤–
- معجم الجموع في اللغة العربية – أددما طربيه– ٤٦٧– مكتبة لبنان– الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي (معجم ببليوجرافي يعرّف بالشعراء ومراجع دراستهم) – عفيف عبد الرحمن – دار المناهل– الطبعة الأولى– ١٩٩٦م
- معجم اللغة العربية المعاصرة– أحمد مختار عبد الحميد عمر – عالم الكتب – ٢٠٠٨م

المستخلص:

هذه الدراسة هي غوص في المعجم العربي للكشف عن دُرره، ودراسة دلالية لمواده المعجمية في إطار الاهتمام بلغة البطليوسي في شرحه لثلاثة من كبار شعراء العصر الجاهلي، والاكتراث بألفاظ الغزل لديهم نابع من القيمة الفنية واللغوية العالية التي يوليها الشاعر الجاهلي للغزل مستهلا به قصائده مهما تعددت أغراضها ، لقد اتخذت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتماشى مع البحث في الجذور اللغوية ومعاني المفردات وما لها من سمات دلالية تظهر من خلال النص الشعري وشرحه من خلال كتاب " شرح الأشعار الستة الجاهلية" للبطليوسي (ت": ٤٩٤هـ)

This study is a dive into the Arabic lexicon to reveal its pearls, and a semantic study of its lexical materials within the framework of interest in the language of al-Batalyusi in his explanation of three of the great poets of the pre-Islamic era, and their attention to the words of Ghazal stems from the high artistic and linguistic value that the pre-Islamic poet attached to spinning, beginning with his poems, regardless of their multiple purposes. The study has taken the descriptive approach that is in line with the research on linguistic roots and the meanings of vocabulary and their semantic features that appear through the poetic text and its explanation through the book "Explanation of the Six Pre-Islamic Poems" by Al-Batalusi (T.: 494 AH).